مستندات سخنان حامد کاشانی در سلسله جلسات عبقات الأنوار

جلسه پنجاه و یکم، شنبه ۱۵ آبان ماه ۱۴۰۰

موضوع: «حدیث ولایت – جلسه هفتم»

کتاب معرفی شده در رابطه با اصطلاح «فیه نظر» بخاری

إِعادة النَظر

في تحقيق قول الإمام البُخاري

«فيه نَظر» «في إسناده نظر»

«في بعض حديثه نظر» «في حَديثه نَظر»

في تاريخه الكَبير والضعفاء الصغير

﴿دِراسةٌ تَطبيقيةٌ لمَنهج الإمام البُخاري ﷺ في جَرح الرواة﴾

مؤلفه العَبد العَاثر

أبو الزهراء بن أحمد آل أبو عودة الغزي الأثري

غَفر اللهُ له ولأمه وأبيه ومشيخته

الطبعة الأولى

کتاب

«تدقیق النظر فی قول البخاری فیه النظر»

در بررسی اقوال و مباحث مربوط به اصطلاح «فیه نظر» بخاری

تدقيق النظر

في قول البخاري «فيه نظر»

راجعه وقدم له

الشيخ الدكتور

الشريف حاتم بن عارف العوني

تصنيف

أبي عبد الرحمن

العين بن عبد الفتاح آل ميدان

دار المودة

دار التأصيل

تدقيق النظر

في قول البخاري «فيه نظر»

كل الحقوق محفوظة

دار المودة

للنشر والإنتاج الإعلامي

المنصورة - أجا - برج النور

محمول/ ٠١٠١١١٠٠٦٧

التوزيع داخل المملكة العربية السعودية

جوال ٠٥٥٣٥٣٥٠٢٤

Dar_Elmawada@hotmail.com

الطبعة الثالثة ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م

رقم الإيداع : ٢٥٤٧٦ /٢٠٠٧م

التوزيع داخل جمهورية مصر العربية

دار التأصيل

المنصورة - عزبة عقل - ش الهادي

محمول / ٠١٠١١٧٢١٤١

Dar_altaasyle@hotmail.com

تدقيق النظر

في قول البخاري «فيه نظر»

راجعه وقدم له

الشيخ الدكتور

الشريف حاتم بن عارف العوني

تصنيف

أبي عبد الرحمن

أيمن بن عبد الفتاح آل سيداه

دار المودة

دار التأصيل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقريظ

الحمد لله ذي الجلال، والصلاة والسلام على رسوله وأزواجه والآل.

أما بعد: فقد تصفحت البحث الذي كتبه الأخ الفاضل أيمن بن عبد الفتاح آل ميدان (وفقه الله تعالى)، بعنوان: «**تدقيق النظر في قول البخاري فيه نظر**». فوجدته بحثًا نافعًا، يناقش فيه الأقوال التي قيلت في معنى قول البخاري: «فيه نظر». فجمع، ودرس، وبيّنَ العديد من المعاني.

ولو لم يكن في البحث إلا الجمع وإثارة الأذهان لإعادة النظر إلى هذا الموضوع المهم، من باحثٍ لم يكن له من غرضٍ في بحثه إلا الوصول إلى الصواب = **لكانت هذه الأمور كافيةً للعناية ببحثه من قِبَلِ المتخصصين، قراءةً وفحصًا ومناقشة.**

فالذي أرجوه للباحث أن يستمرّ في بحثه، وفي التزود من معين العلم، وأن يُقَدِّمَ للعلم وأهله خدماتٍ جليلةً وإضافاتٍ نافعةً، تُوصِلُ إلى الحق والصواب، أو تقرِّبُ إليهما.

والله يوفقنا وإياه، ويجعل أعمالنا ابتغاء رضاه.

والحمد لله على ما لا أحصيه من نعمته، والصلاة والسلام على رسول الله وأزواجه وذُرّيته.

وكتب

الشريف حاتم بن عارف العوني

١٤٢٨/١١/١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قال رسول الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه**»[(١)].

❁ ❁ ❁

(١) متفق عليه: البخاري (١)، ط. دار ابن كثير، ومسلم (١٩٠٧). ط. دار إحياء التراث العربي.
وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث، قال أبو عبد الله: ليس في أخبار النبي ﷺ شيء أجمع وأغنى فائدة من هذا الحديث، واتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي فيما نقله البويطي عنه، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو داود، والترمذي، والدارقطني، وحمزة الكناني على أنه ثلث الإسلام.....، وقال ابن مهدي أيضًا: يدخل في ثلاثين بابًا من العلم، وقال الشافعي يدخل في سبعين بابًا، ويحتمل أن يريد بهذا العمل المبالغة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب «فتح الباري» (١/ ١١) ط. دار المعرفة بيروت.

إيماض

❁ قال القاضي الفاضلُ البيساني[٢] رحمه الله:

«إني رأيتُ أنه لا يكتِبُ إنسانٌ كتابًا في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زِيدَ هذا لكان يستحسنُ، ولو قدِّمَ هذا لكان أفضلُ، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبرِ وهو دليلُ استيلاءِ النقصِ على جُملةِ البشر».

❁ ❁ ❁

(٢) وهو القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني رحمه الله المتوفى (٥٩٦هـ)، وقد كتب إلى العماد الأصفهاني معتذرًا عن كلام استدركه عليه أنه وقع لي شيء، وما أدري أوقع لك أم لا، وها أنا أخبرك به وذلك «إني رأيت . . . . .» «الحطة في ذكر الصحاح الستة» لأبي الطيب (١/ ٣٢). ط. دار الكتب التعليمية بيروت.

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعدُ:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[٣].

---

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٦٧)، ط. دار إحياء التراث، وقد تنكب مسلم رحمه الله عن إخراج لفظة «وكل ضلالة في النار»، لشذوذها، وقد خالف فيها ابن المبارك جمهور أصحاب جعفر بن محمد، الثقات، كيحيى بن سعيد القطان، وعبد الوهاب الثقفي، ووهيب بن خالد وغيرهم، كلهم عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ بدون هذه الزيادة التي زادها ابن المبارك، وقد قال ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (١٩/ ١٩١)، ط. دار التقوى: «ولم يقل ﷺ وكل ضلالة في النار.....»، **قلت: (أيمن):** وقد طعن ابن تيمية رحمه الله في هذه اللفظة ومعناها، وانظر لزامًا كتاب «أحاديث ومرويات في الميزان» للشيخ محمد بن عمرو بن عبد اللطيف (٢/ ٥)، ستجد هذا الكلام وزيادة. وقد أعلها شيخنا أبو عبد الله مصطفى بن العدوي حفظهما الله.

وبعدُ... فإن كان العلم الشرعي هو العين التي يرى بها العبدُ أمور دينه ودنياه، فإن حدقة هذه العين هي علم الإسناد «الحديث» الذي لا يُرى إلا بها ولو كبر حجم العين، أو اتسعت.

❑ وكما أن العلل أوعر علوم الحديث فإن معارضة الجرح والتعديل من أهم وأصعب مسائل الجرح والتعديل؛ لأن الحكم الصادر على الراوي يُحكم به على الأخبار فقد يُنسب خبر مكذوب إلى النبي ﷺ لتعديل كذاب، وقد تُهجر سنة للنبي ﷺ لتهمة ثقة عدل بريء من هذه التهمة وقد قال ابن حبان[٤]: لا يتهيأ إطلاق العدالة على من ليس نعرفه بها يقينًا فيُقبل ما انفرد به فعسى نحل الحرام ونحرم الحلال براوية من ليس بعدل، أو نقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل اعتمادًا منا على رواية من ليس بعدل عندنا كما لا يتهيأ إطلاق الجرح على من ليس يستحقه بإحدى الأسباب التي ذكرناها من أنواع الجرح في أول الكتاب[٥] وعائذُ بالله من هذين الخصلتين أن نجرح العدل من غير علم، أو نعدل المجروح من غير يقين، ونسأل الله الستر[٦]. اهـ.

❑ وقال الذهبي[٧] رحمه الله: «والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث وعلله ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالإستقراء التام عُرْف ذلك الإمام الجهبذ واصطلاحه ومقاصده بعباراته الكثيرة....»[٨]. اهـ.

---

(٤) أبو حاتم محمد بن حبان البستي الحافظ (٣٥٤هـ).

(٥) وقد ذكر قرابة عشرين نوعًا من أنواع الجرح في مقدمة كتابه «المجروحين».

(٦) «المجروحين» لابن حبان ترجمة عبد الله بن المؤمل (٢/ ٢٨) ط. دار الوعي، وهذا من الأدلة على عدم توثيق ابن حبان للمجاهيل انظر بين يديك ص (٥٢).

(٧) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ).

(٨) «الموقظة» للذهبي (٨٢) تحقيق عبد الفتاح أبي غدة. ط. دار السلام.

الذهبي رحمه الله صاحب «سير أعلام النبلاء»، و«تاريخ الإسلام»، و«تذكرة الحفاظ» و«الكاشف»، و«ديوان الضعفاء» و«ذيله»، ثم بهما «المغني في الضعفاء» ثم «ميزان الاعتدال»، وغيرها، فهو الإمام العالم الحافظ الجهبذ صاحب الاستقراء التام كما قال ابن حجر، وقد شرب ابن حجر من ماء زمزم ليؤتى حفظه يقول: «نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة».

فمن هذه العبارات المتجاذبة المتباينة «فيه نظر، في إسناده نظر، .....» عند البخاري[٩] رحمه الله فهذا الإمام أطلق عبارة مستحقة للعناية الخاصة؛ لأن هذه العبارة خرجت من في البخاري ولا يخفى على مسلم من هو البخاري، وزاد الأمر خطورة أن ما نُقل عن البخاري بتهمة من قال فيه: «في حديثه نظر» مخالف لاستخداماته، واستعمالاته وكذلك مخالف لاستخدام أهل الشأن من المتقدمين، ولمَّا سمعت أحد الأفاضل وقد عرض ترجمة راوٍ فقال: وثقه النسائي، وأحمد، و.....، و.....، و.....، وقال البخاري: «فيه نظر»، فتوقف ولم يعتبر توثيق هؤلاء الأئمة، فارتبتُ، ولمَّا وجدتُ أئمة هذا الشأن لا يعبأون بجرح البخاري للرواي ثم يوثقونه ويخرجون له ثم بعد ذلك وجدتُ البخاري أخرج لبعضهم في الصحيح وغيره، ثم بعد ذلك وقفتُ على قول للبخاري في صحابي يقول: «فيه نظر»[١٠]، فازددتُ ريبة ومن

---

(٩) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله الجعفي - مولاهم - البخاري (٢٥٦هـ).

(١٠) لزامًا انظر «الرفع والتكميل» (٣٨٩) للكنوي تحقيق أبي غدة ط. دار مكتب المطبوعات الإسلامية، وسيأتي ص (٢١)، وفيها وصية الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي وخوفه من الوقوع في خطأ فهم هذه العبارة، وقد كانت هذه الرسالة من أسباب عزمي على إتمام هذا البحث.

قبلُ قرأت لأحد أهل الحديث[١١] في هذا العصر وقد ناقش هذه القضية، وقد كان بحثه سببًا في عزمي على المضي في إتمام هذا البحث، وقد ذكر بحثًا لأحد أهل الحديث الفضلاء[١٢]، ولم يقف عليه، ولا أنا، فاستخرت الله أن أبدأ في التنقيب عن آثار هذه العبارة من حيث النقل والاستخدام خاصة استعمال البخاري؛ لأنه أقوى دليل يؤخذ منه بيان مفهوم هذه العبارة عنده فقلت ليس لي سبيل إلا أن أستعين بالله وأسأله التوفيق والسداد فبدأت بسم الله باحثًا ومنقبًا عن مفهوم هذه العبارة ومن توفيق الله علي وقفت على عبارات - والحمد لله - لم أر أحدًا استخدمها في تنظيره لفهم هذه العبارة، مثلًا كقول البخاري في أحد الرواة: «صالح فيه نظر»، وآخر قال فيه: «هو في الأصل صدوق فيه نظر»، وكذلك ذكرت سبعين ومئة راوٍ ممن قال فيهم البخاري «بالنظر» أو يزيدون، منهم اثنا عشر راويًا إلى صحبة النبي ﷺ نُسبوا، وغير ذلك، وسيأتي إن شاء الله تعالى، فبعد انتهائي من هذا البحث، تذكرتُ قول النبي ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**»[١٣]، وقوله ﷺ: «**الدين النصيحة**»[١٤]، وقد سألت كثيرًا من إخواني عن معنى هذه العبارة فأجاب بعضهم بأنها تعني التهمة، وقال بعضهم: لو خالف الأئمة البخاري بتوثيقهم الراوي الذي قال فيه البخاري: «فيه نظر» فأخالفه وأوثق الراوي، وبعضهم فهمها على وجهها الصحيح، فقلت إن شاء الله

---

(١١) د/ الشيخ/ الشريف حاتم بن عارف العوني في «شرح الموقظة» في ملحق الكتاب. ط. دار ابن الجوزي الرياض.

(١٢) د/ مسفر الدميني، ولكن لا يُعرف هل طبع أم لا، ولكنه أتى بذكر نتائجه في ثنايا بحث آخر له، وكذا قال الشريف حاتم.

(١٣) «صحيح البخاري» (١٣). ط. دار ابن كثير.

(١٤) «صحيح مسلم» (٥٥). ط. دار إحياء التراث العربي.

أنشرُ هذا البحث لأمرين:

أولًا: لأني أحب لإخواني ما أحبه لنفسي.

ثانيًا: ألتمس من القاريء الكريم أنَ إذا قرأ ما يراه خطأ، أو قريبًا، فليبادر بنصحي[١٥] من باب قوله ﷺ: «**الدين النصيحة**»، فكما أن القاريء الفاضل يريد أن يجني ثمار هذا البحث، فعليه أن يحذرني من شوكه وجزاه الله خيرًا، هذا وقد سرت في خطة هذا البحث على ما يلي:

❁ **المبحث الأول**: «فيه نظر» لغة واصطلاحًا.

المطلب الأول: لغة.

المطلب الثاني: اصطلاحًا.

❁ **المبحث الثاني**: ذكر أدلة من قال: إن «فيه نظر» عند البخاري تعني: التهمة، أو الترك مطلقًا.

المطلب الأول: نقل الذهبي وتوجيهه.

المطلب الثاني: بعض الأفاضل والأماثل المتأخرين المتبعين أو الناقلين لقول الذهبي رحمهم الله.

❁ **المبحث الثالث**: ذكر أدلة من قال: إن «فيه نظر» عند البخاري لا تعني التهمة، أو الترك باضطراد ولكن يفهم معناها حسب القرائن المحتفة بها.

المطلب الأول: دراسة واقع استخدام البخاري لهذه العبارة.

المطلب الثاني: تعزيز وفخر البخاري لشروط قبوله بتركه بعض من قال فيهم «فيه نظر».

المطلب الثالث: فهم عبارة «فيه نظر» عند البخاري من منظور كبار

---

(١٥) al.midan@yahoo.com

الأئمة خاصة الذين عاشوا بين أمواج علم البخاري رحمهم الله.

المطلب الرابع: نقل الإشبيلي لمعنى عبارة «فيه نظر» عند البخاري.

المطلب الخامس: قول الذهبي في «السير» أن البخاري قال: «ما قلت فيه «في حديثه نظر» فهو متهم واه»، وزاد عليه مرة (غالبًا) ومرة (قلَّ أن يكون)، وهذا مخالف لما فُهم من نقله عن البخاري لمعنى الاضطراد بالتهمة والتوهية.

المطلب السادس: هل لا يعبأ أئمة هذا الشأن بقول البخاري في الرواي «فيه نظر» ثم يخرجون له أو يوثقونه بدون أي دفاع عن هذا الراوي؟!!!.

المطلب السابع: قد يتفق البخاري وغيره من الأئمة في الحكم على الراوي بقولهم: «فيه نظر».

المطلب الثامن: قد يروي إمام من الأئمة الذين لا يروون إلا عن الثقات عمن قال فيهم البخاري: «فيه نظر».

المطلب التاسع: عبارة «فيه نظر» مصطلح شائع عند الأئمة، بمعنى التردد، أو التأمل أو التوقف.

المطلب العاشر: ممن قال فيهم البخاري: «فيه نظر».

- **أهم نتائج البحث.**
- **النهاية.**
- **الكشاف.**

❁ ❁ ❁

إلماعة وإبانة

فأشكر الله ثم أشكر كل من كان سببًا في إخراج هذا البحث وأخص بالذكر اثنين ممن عُلق قلبي بحبهم في الله، - والله حسيبهم، ولا أزكي على الله أحدًا، وذِكْر هؤلاء وأمثالهم، كفى به مدحًا لهم -.

❁ **أبا عبد الله مصطفى بن العدوي** الشيخ المتواضع الذي لا تعرفه من وسط الناس إلا بعلمه، وتواضعه، وحبه للمتقدمين حبًا جمًا، فهو السبب في حبي لهذا العلم وأهله، فجزاه الله خيرًا.

❁ **الشريف/ الشيخ/ د/ حاتم بن عارف العوني**، المنقب الباحث المحقق المتخصص في إخراج اللآلئ المكنونة، والأخطاء المدفونة تحت سطور الكتب المصونة، فقد استفدت من علمه، حتى في بحثي هذا فهو ممن أيقظني به الله من فهم خاطئ لعبارة البخاري «فيه نظر» والحمد لله، بل قد صاغ لي من قبل عنوانًا لهذا البحث، ألا وهو «**تصحيح النظر في قول البخاري «فيه نظر»**»[١٦]، وقد كنت أسميته من قبل «**تدقيق النظر في قول البخاري «فيه نظر»**»، والشيخ أهل لأن يقول «تصحيح النظر....»، وأما أنا فلا.

❁ ❁ ❁

(١٦) وذلك في الخامس من ربيع الأول (١٤٢٨هـ).

إبقاظ

لو طارت وراحت كل كلمة في هذا البحث إلى قائلها في منبعها، لوجدتَ هذه الصحف بيضاء ناصعة إلا نادرًا من القيل فما أنا إلا مؤلف بين فقراته، مرتبًا لفكراته معنونًا لمواضيعه، فالله أسأل أن يرزقني الإخلاص فيها والنفع بما فيها، وأن أكون بها في زمرة الطائفة المنصورة النبيهة، ولو بحبي لمن فيها.

لستُ مُسَاجِلًا[١٧] بِهَا لمن مَضَى ... وإنما جُهْدُ المُقِلِّ أومَضَا[١٨]

أحببتُ أن أدخُلَ بين زُمْرَةِ ... أهلِ الحديث الفرقة المنصورةِ[١٩]

تنبيهات:

١ - التاريخ المذكور بجوار المُتَرْجَم له تاريخ الوفاة.

٢ - استعملت رموز الحافظ في التقريب للكتب التي أخرجت للراوي كما يلي:

- البخاري في «صحيحه» (خ)، وإن كان معلقًا في «صحيحه» (خت)، وله في «الأدب المفرد» (بخ)، وفي «خلق أفعال العباد» (عخ)، وفي «جزء القراءة» (ر)، وفي «رفع اليدين» (ي).
- ولمسلم في «صحيحه» (م)، وفي «مقدمة صحيحه» (مق).

---

(١٧) مُسَاجِلًا: مفاخرًا.

(١٨) أومَضَا: لمع خفيفًا.

(١٩) هذان البيتان فقط من نظم الشيخ محمد بن العلامة علي بن آدم الإثيوبي، غفر الله له «الألفية علل الحديث» (٣). ط. دار الوطن.

❑ ولأبي داود في «سننه» (د)، وفي «المراسيل» له (مد) و. . . . . .

❑ وللترمذي في «جامعه» (ت)، وفي «الشمائل» له (تم).

❑ وللنسائي في «سننه» (س)، وفي «مسند علي» له (عس)، وفي «مسند مالك» (كن)، وفي «كتاب عمل اليوم والليلة» (سي)، وفي «خصائص علي» (ص).

❑ ولابن ماجه في «سننه» (ق)، وفي «التفسير» له (فق).

❑ ولو اجتمعوا في رواوٍ (ع) يعني روى له الستة.

❑ ولو روى له الأربعة خلا البخاري ومسلم (٤).

٣ - ذكرتُ عدد ممن قيل بصحبتهم، ولا يعنيني في بحثي هل ثبتت لهم الصحبة أم لا؛ لأن مقصودي هو فهم العبارة، وليس مقصودي إثبات الصحبة أو نفيها، ومع ذلك فمنهم من ثبتت صحبتهم.

هذا والحمد لله على ما يسَّر، وبيَّن لي وفسَّر، وعلى ما علَّم، وأظهر، سبحانه عنده خزائن كل شيء:

﴿خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾، سبحانه: ﴿بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾، ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾﴾.

فالله أسأل أن يرزقني، والمسلمين ومن يقول آمين الإخلاص في القول والعمل، وأن ييسر لي الفهم والحفظ والعلم وأن أكون من العالمين العاملين المتعلمين المعلمين النافعين المنتفعين، وأن يحشرني في زمرة أهل الحديث المبجلين ولو بحبي وشوقي لرؤيتهم يوم الدين في

جنة الخلد أجمعين، تحت لواء النبي الأمين ﷺ، وأن يثبتني على الحق والصراط المستقيم، وأن يغفر لي ولوالدي، ولمشايخي، ولآل بيتي، والمؤمنين والمؤمنات ولمن قال من قلبه آمين، وسيقول له الملك الموكل به: آمين ولك بمثل[٢٠].

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى صحبه وآله ومن والاه إلى يوم الدين.

كتب/

أبو عبد الرحمن

أيمن بن عبد الفتاح آل ميدان

مصر - بور سعيد - بور فؤاد

صبيحة الثلاثاء في الأول من ربيع الأول ١٤٢٨هـ

---

(٢٠) سنده صحيح: عند أحمد في «مسنده» (٢٧٠١١)، من طريق أبي الدرداء. ط. دار إحياء التراث العربي، وعند مسلم في «صحيحه» (٢٧٣٢). ط. دار إحياء التراث العربي، وغيرهما.

المبحث الأول

«فيه نظر» لغةً واصطلاحًا.

المطلب الأول

❑ **لغةً**: النظر = التأمل[٢١]، يقال: في هذا نظر = مجال التفكير لعدم وضوحه، ونظرًا إلى كذا، وبالنظر إليه = ملاحظة واعتبارًا[٢٢]، أو النظر: الانتظار[٢٣].

قال أبو بكر الأصبهاني[٢٤]: النظر في كلام العرب يتصرف على وجوه منها:

١ - نظر الانتظار.
٢ - نظر الاعتبار.
٣ - نظر التعطف والرحمة.
٤ - نظر العيان.

المطلب الثاني

❑ **اصطلاحًا**: النظر = التوقف والتردد ومجال التفكير لعدم وضوح الشيء أو التأمل، يعني على المعنى اللغوي عند كل الأئمة المستخدمين لهذا المصطلح، و هذا ظاهر في استعمالهم له خلا ما نُسب إلى الإمام البخاري، وفيه نظر، وستأتي أدلة ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(٢١) «تاج العروس» (١/ ١٦٦٦). ط. دار الهداية.
(٢٢) «المعجم الوسيط» (٢/ ٩٣١). ط. دار الدعوة.
(٢٣) «مختار الصحاح» (١/ ٢٧٨). ط. مكتبة لبنان.
(٢٤) «مشكل الحديث وبيانه» لمحمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (٤٠٦هـ). ط. عالم الكتب بيروت.

المبحث الثاني

ذكر أدلة من قال: إن «فيه نظر» عند البخاري تعني التهمة والترك مطلقًا

المطلب الأول

نقل الذهبي في «السير»: قول البخاري: إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه[٢٥]، وهذه العبارة فيها نظر من وجوه:

- قال: «إذا قلت في حديثه نظر فهو متهم واه»، وليس «فيه نظر»، و«ليس في إسناده نظر» فتنبه.
- هناك زيادتان على هذه العبارة تُلزمان بالتفصيل وعدم الاضطراد، والإطلاق لمعنى الترك والتوهية في «فيه نظر» والذي زادهما هو هو الذهبي رحمه الله حيث قال في ترجمة عثمان بن فائد[٢٦]: قال البخاري: «في حديثه نظر» وقل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم[٢٧].

وقال في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي: قد قال فيه البخاري «فيه نظر»، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبًا[٢٨]، ويُفهم من «قل أن يكون» و«غالبًا» أمران:

أ - قد يكون هذا حكم الذهبي رحمه الله بعد استقراءه وقد خُولِفَ من

---

(٢٥) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٣٩). ط. مؤسسة الرسالة.
(٢٦) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥١). ط. دار الكتب العلمية.
(٢٧) «ميزان الاعتدال» (٥/ ٦٦). ط. دار الكتب العلمية.
(٢٨) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٩٢). ط. دار الكتب العلمية.

الترمذي[٢٩] في فهم مقصود هذا اللفظ عند البخاري، و ابن عدي[٣٠]، أو ابن حجر[٣١] وهؤلاء ممن عاشوا في أمواج علم البخاري، وعاشوا بين سطور كتبه، فهم أفهم وأدرى الناس لكلام البخاري رحمه الله، فمنهم من ألف من كلامه وسؤاله كتابًا، كالترمذي في «العلل الكبير»، ومنهم من كان البخاري شيخه بالواسطة، كابن عدي، ومنهم من شرح «صحيحه» وغلق تعليقه كابن حجر، بل كل من تقدم كانوا أحيانًا يحكمون على الراوي بالتوثيق مع علمهم بقول البخاري فيه «فيه نظر»، ولا يبرؤون هذا الراوي من هذه التهمة!.

ب - يفهم من قوله «قل. . ، غالبًا»: أن البخاري لا يستخدم «فيه نظر» بمعنى التوهية مطلقًا وبالتالي فهناك حالات لم يقصد بها رحمه الله التوهية أو الترك ولو ندرت أو قلت، وهذا لا يُختلف فيه.

❑ أين هذه العبارة وأين إسنادها، وهل تابعه أحد من العلماء على هذا النقل أم تفرد بهذا النقل؟ «النقل»، وليس «الفهم»، فتنبه.

وهل قصد البخاري بها راويًا بعينه أم رواية بعينها، وما هي مناسبة هذا الكلام؟ حيث إنه أُخذ من سياق وكما هو معلوم عند أهل العلم أن السياق من المقيدات، فقد يتغير المعنى ببتر جملة من سياقها.

❑ قد استدل الذهبي رحمه الله بما نقله عن البخاري أنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه[٣٢] على كل راو يقول فيه البخاري «فيه نظر»

---

(٢٩) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، أبو عيسى الترمذي الضرير الحافظ (٢٧٩هـ).

(٣٠) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (٣٦٥هـ) صاحب «الكامل».

(٣١) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ).

(٣٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٣٩). ط. مؤسسة الرسالة.

بأنه متهم وقد قال في موقظته: وكذا عادته - أي البخاري - إذا قال «فيه نظر»!، بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالًا من الضعيف[٣٣]. اهـ. وقد يُفَرق بين من قال فيه: «فيه نظر» أو «في حديثه نظر».

❑ فهل إذا اختلف اللفظ اتفق المعنى أم اختلف؟ لو نظرت في عبارات البخاري ستجد تغايرًا كبيرًا في كثير من المواطن فأحيانًا يقصد راويًا بقوله: «فيه نظر» وقد يقصد حديث الراوي فيقول: «في حديثه نظر»، وقد يقصد عدم السماع، أو عدم العلم بالسماع، فيقول: «. . . . وفي سماعه من أبيه نظر»، وقد يقصد الصحة فيقول: «في صحته نظر»، وقد يقصد حفظ الراوي فيقول: «في حفظه نظر»، وقد تختلف نسبة النظر عنده فيقول: «فيه بعض النظر»، وقد يقصد حديثًا بعينه فيقول: «هذا حديث فيه نظر».

انتبه: وقد يقول في صحابي فيه نظر[٣٤]، وكل هذا يستحيل الجمع بين دلالة ألفاظه بمعنىً واحد وحكم واحد لواقع تغاير الألفاظ، ومن المعلوم أنه إذا اختلف اللفظ اختلف المعنى، أو تباين، وقد قال ابن تيمية[٣٥] رحمه الله كلامًا مفيدًا حيث قال: . . . . . الناطقان بالاسم الواحد باللغة الواحدة يتصور أحدهما منه ما لم يتصور الآخر حقيقته، وكميته، وكيفيته، وغير ذلك، فإذا كان المعنى المدلول عليه بالاسم الواحد لا يتحد من كل وجه في قلب الناطقين، بل ولا[٣٦] في قلب الناطق الواحد

---

(٣٣) «الموقظة» للذهبي (٨٣) تحقيق أبي غُدة رحمه الله. ط. دار السلام.
(٣٤) سيأتي إن شاء الله دليل لكل عبارة من هذه العبارات، والله المستعان.
(٣٥) أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (٧٢٨هـ).
(٣٦) وقد ورد عن العرب تكرار حرف العطف.

في الوقتين، فكيف يقال إنه يجب اتحادُه في اللغات المتعددة[٣٧]. اهـ.

وقد قال الأستاذ/ د/ رمضان بن سعيد بن عبد التواب كلامًا محصوله: أنه في حالة واحدة يمكن الجمع بين معنيين مع اختلاف اللفظ وهي أن تلفظ قبيلة كلمة بمعنى وتنطق أخرى كلمة أخرى بنفس المعنى[٣٨].

وقد قال السبكي[٣٩] في «شرح المنهاج»: ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية. اهـ. وقد انتقد عليه إطلاق هذا بدون تفصيل[٤٠]. اهـ.

❑ ما هو معرض ذكر هذا الكلام؟ أكان في موطن تقعيد لقاعدة اصطلاحية؟

لا، ولكنه كان في عرضه لورع البخاري رحمهما الله تعالى في جرحه للرواة فقال: قال بكر بن منير[٤١]: سمعت أبا عبد الله البخاري يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدًا، قلت (الذهبي): صدق رحمه الله، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يضعفه، فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا وقل أن يكون فلان كذاب، أو كان يضع الحديث حتى إنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر، فهو متهم واه.

وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدًا، وهذا هو والله غاية الورع[٤٢]. اهـ.

---

(٣٧) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٦/ ٦٤). ط. مكتبة ابن تيمية.

(٣٨) «فصول في فقه العربية» له.

(٣٩) أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (٧٥٦هـ).

(٤٠) «المزهر» لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (١/ ٣١٧). ط. دار الكتب العلمية.

(٤١) بكر بن منير بن خليد بن عسكر أبو سعيد البخاري.

(٤٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٤١). ط. مؤسسة الرسالة.

قلت (أيمن): ويحتمل أن الذهبي رحمه الله صاحب الكلام الذهبي يقصد أن يقول، ولسان حال استعمال البخاري واستخدامه لهذه الألفاظ غالبًا يقصد بها التهمة، وقل من لم يقصد فيه ذلك، أو أن الذهبي وجد أن كثيرًا ممن قال فيه البخاري «فيه نظر» بعد الترجمة لهم، غالبًا متهمين، ولم يسلم منهم إلا القليل، وهذا بالجمع بين كل ما قاله الذهبي عن هذه العبارات، والله أعلم.

❑ استخدام الذهبي رحمه الله لمعنى العبارة اللغوي كغيره من الأئمة، وقد استخدم الذهبي هذه العبارة بقصد التوقف، والتردد، والتأمل، فقال في «المغني»: إسحاق بن إبراهيم الإسرائيلي البصري عن حميد الطويل، وقد روى ابن عدي عن رجل عنه، يُنْظَر، «ففيه نظر» [٤٣].

❑ بل قد وثق[٤٤] الذهبي رحمه الله من قال فيه البخاري «فيه نظر» [٤٥]: وهو قيس أبو عمارة مولى الأنصار.

قد يقول قائل ليس لنا شأن في فهم الذهبي واستعماله لهذه العبارة؛ لأن المسألة خاصة بتحرير قصد العبارة عند البخاري رحمهما الله!!

أقول: مع علم الذهبي بمعنى هذه العبارة، يختلف الأمر حيث إنه لم يَرُد، أو يُبريء الراوي من هذا الجرح الشديد - كما نُقل عنه - وهذا فيه دليل على احتمال غير التهمة في هذه العبارة، ولم يكن هذا هو المثال الوحيد بل هناك كثير من الأمثلة، ومنها ترجمة بكير بن مسمار أخي مهاجر قال الذهبي: صدوق لينه ابن حبان البستي، وابن حزم[٤٦] وقال

---

(٤٣) «المغني في الضعفاء» للذهبي (١/ ٦٧) تحقيق نور الدين عتر.
(٤٤) «الكاشف» (٢/ ١٤٢). ط. دار القبلة.
(٤٥) «التاريخ الأوسط» (٢/ ١٤٢). ط. دار الوعي.
(٤٦) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (٤٥٦هـ).

البخاري: «فيه نظر»، وقد روى له مسلم، والترمذي، والنسائي[٤٧][٤٨]، والله أعلم.

تنبيه: الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: «غالبًا، وقل أن يكون»، وهذا الاستقراء له يخالف ما نقله عن البخاري من اطلاق واضطراد حكم التهمة والترك، وهل كلام البخاري يخالف استعمالاته للعبارة؟!!!.

❁ ❁ ❁

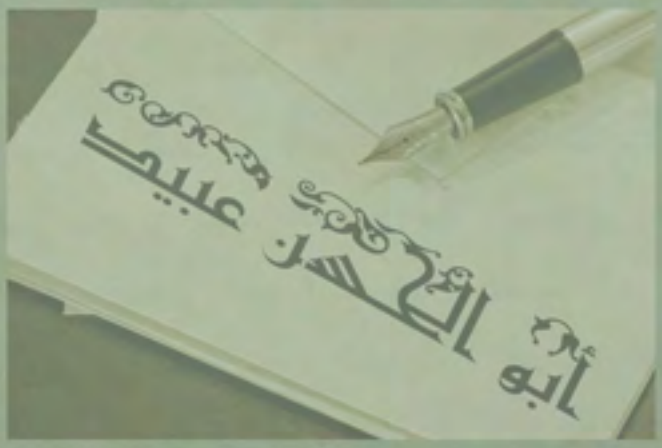

(٤٧) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار (٣٠٣هـ).
(٤٨) «المغني في الضعفاء» للذهبي (١/ ١١٥) تحقيق نور الدين عتر.
فائدة: وقد صرح الذهبي بأنه لو قال صدوق فهو قوله، ولو قال قيل فيه كذا أو وثق فهو ليس بقوله.

المطلب الثاني

بعض الأفاضل والأمثال المتأخرين المتبعين أو الناقلين لقول الذهبي رحمهم الله وهم:

١ - **قال العراقي**[٤٩] في كتابه «التقيد والإيضاح» شرح مقدمة ابن الصلاح: . . . . وأما ألفاظ التجريح فمن الرتبة الأولى. وهي ألين ألفاظ التجريح قولهم. . . . ومن الرتبة الرابعة فلان متهم بالكذب، وهالك، وليس بثقة، ولا يعتبر به، وفيه نظر، وسكتوا عنه، وهاتان العباراتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه[٥٠]، ومن الرتبة الخامسة. . . . . »[٥١].

---

(٤٩) زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الحافظ (٨٠٦هـ).

(٥٠) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: قد انتقد أستاذنا العلامة المحدث المحقق النبيل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي: كلام الحافظ الذهبي المذكور في أول هذا الإيقاظ، وكلام الحافظ العراقي المذكور في آخره: «فلان فيه نظر، يقوله البخاري فيمن تركوا حديثه»، فكتب إليَّ سلَّمه الله تعالى من الهند يقول: «لا ينقضي عجبي حين أقرأ كلام العراقي هذا، وكلام الذهبي أن البخاري لا يقول: «فيه نظر»، إلا فيمن يتهمه غالبًا، ثم أرى أئمة هذا الشأن لا يعبأون بهذا، فيوثقون من قال فيه البخاري «فيه نظر»، أو يدخلونه في «الصحيح»، . . . . ثم ذكر عدة أمثلة. . . . . ثم قال: والصواب عندي: أن ما قاله العراقي ليس بمطرد ولا صحيح على إطلاقه بل كثيرًا ما يقوله البخاري، ولا يوافقه عليه الجهابذة وكثيرًا ما يقوله ويريد به إسنادًا خاصًا كما قال في «التاريخ». . . . وكثيرًا ما يقوله، ولا يعني الراوي، بل حديث الراوي، فعليك بالتثبت والتأني». اهـ. قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: وقد أيقظ - حفظه الله، وأمتع به - إلى موضع من العلم هام جدًا، كان مأخوذ بالتسليم، والمتابعة من العلماء، فجزاه الله تعالى خيرًا عن السنة وعلومها (٣٨٩) «الرفع والتكميل» للكنوي، تحقيق أبي غدة رحمهم الله. ط. دار مكتب المطبوعات الإسلامية. حلب.

(٥١) «التقييد والإيضاح» (١/ ١٦٣). ط. دار الفكر بيروت.

❑ وقال في نظمه «نظم الدرر في علم الأثر»:

وذاهب متروك فيه نظر وسكتوا عنه به لا يعتبر

وهذا القول فيه نظر من وجوه:

❑ جمعه رَحِمَهُ اللَّهُ بين العبارتين بمعنى واحد لم أقف بعد البحث على أحد ممن تقدم سبقه إلى ذلك بل كانوا يستخدمون سكتوا عنه بمعنى الترك وفيه نظر بمعنى التوقف، أو التردد، أو التأمل، ولا شك أن عبارة سكتوا عنه تعني: شدة الضعف عند البخاري، وغيره من الأئمة رحمهم الله وإليك هذه الأمثلة التي انتقيتها من عشراتها:

سكتوا عنه عند البخاري:

❑ قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخه الأوسط» (٢/ ١٠٧) من رواية الخفاف(٥٢) لا من رواية زنجويه(٥٣): هؤلاء الذين قيل فيهم: منكر الحديث، لست أرى الرواية عنهم، وإذا قالوا(٥٤) سكتوا عنه، فكذلك لا أروي عنهم.

❑ مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخرساني قال: البخاري: منكر الحديث، سكتوا عنه، ومرة لا شيء ألبتة(٥٥).

❑ محمد بن مروان الكوفي، صاحب الكلبي، قال البخاري: سكتوا عنه لا يكتب حديثه ألبتة(٥٦).

---

(٥٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخفاف الحافظ (٢٩٤هـ).

(٥٣) أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري الثقة (٣١٨هـ).

(٥٤) قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل، س/ من هو الفاعل، ج/ هم من قالوا «سكتوا عنه» الذين ذكرهم البخاري رحمهم الله تعالى وفيه دليل على مشاع هذا الاستعمال عند غير البخاري.

(٥٥) «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٣٤). ط. مؤسسة الرسالة.

(٥٦) «الضعفاء الصغير» للبخاري (١/ ١٠٥). ط. دار الوعي حلب.

❑ نصر بن طريف الله الباهلي قال البخاري: سكتوا عنه ذاهب[٥٧].

❑ إبراهيم بن يزيد القرشي الأموي، قال أبو بشر الدولابي[٥٨] عن البخاري: سكتوا عنه، قال الدولابي: يعني تركوه[٥٩].

سكتوا عنه عند غير البخاري:

❑ إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، قال أبو حاتم الرازي[٦٠]: ضعيف الحديث سكتوا عنه، وتركوا حديثه[٦١].

❑ إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس، قال الحاكم[٦٢]: سكتوا عنه، وقال في «المدخل»: حدث بالبصرة، والشام بأحاديث مناكير، وحدث عن الثقات بالبواطيل[٦٣].

❑ بعد أن استقر في الأذهان معنى عبارة «سكتوا عنه» عند البخاري وغيره من الأئمة رحمهم الله، فيأتي سؤال ليراود الأفكار ما علاقة هذه بتلك يعني بـ «فيه نظر» أقول وبالله التوفيق أريد دليلًا مثل هذه الأدلة السابقة لمدلول «سكتوا عنه» الصادرة من أفواه الناطقين بها، مثلًا:

❑ أريد تصريحًا من البخاري أو فهم لهذا المعنى المضطرد لـ « فيه نظر» بالترك أو التهمة من استخدام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ حتى يستقر أيضًا في الأذهان معنى التهمة أو الترك لمن «فيه نظر»[٦٤] كما استقر معنى الضعف

---

(٥٧) «التاريخ الكبير» (٨/ ١٠٥). ط. دار الفكر.

(٥٨) محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم أبو بشر الدولابي (٣١٠هـ).

(٥٩) «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤٣). ط. مؤسسة الرسالة.

(٦٠) محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي التميمي (٢٠٤هـ).

(٦١) «تهذيب الكمال» (٢/ ١٤٨). ط. مؤسسة الرسالة.

(٦٢) محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ).

(٦٣) «لسان الميزان» (١/ ٣٩). ط. مؤسسة الأعلمي.

(٦٤) لو قال قائل قول الذهبي دليل فأقول له وقوله «قل أن يكون.....، غالبًا» =

الشديد من «سكتوا عنه»؛ لأن هذا الأمر دين، ولابد من وجود أدلة يقينية تدل على ذلك المعنى فإن لم نجد!! فما عندنا إلا استقراء استعمال البخاري لها، حتى ولو كان استقراءً ناقصًا وإن أُتى بمثال واحد يهوى بهذه القاعدة المضطردة عند بعض الأفاضل المتأخرين فيُكسر هذا الاضطراد، ويكون التفصيل، والله المستعان.

٢ - **قال الزركشي**(٦٥): قول البخاري في الرجل كثيرًا «فيه نظر» قال الحافظان المزي(٦٦)، والذهبي» هو نظير قولنا «متروك»، أو «مطروح»(٦٧).

٣ - **قال السيوطي**(٦٨): البخاري يُطلق «فيه نظر»، و«سكتوا عنه» فيمن تركوا حديثه(٦٩).

٤ - **قال ابن كثير**(٧٠): «فيه نظر»، و«سكتوا عنه»: إنهما أدنى المنازل عنده - يعني البخاري - وأردأها(٧١).

٥ - **قال السخاوي**(٧٢): وكثيرًا ما يعبر البخاري بهاتين الأخيرتين «فيه نظر» و«سكتوا عنه» فيمن تركوا حديثه(٧٣).

= يلزم التفصيل، انظرص (١٥) بين يديك، وما بعدها.

(٦٥) بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين الزركشي (٧٧٢هـ).

(٦٦) يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك المزي (٧٤٢هـ).

(٦٧) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (٣/ ٤٣٧). ط. أضواء السلف، ولكني لم أقف على عبارة المزي رحمه الله إلا أن يكون نقله عن الإشبيلي انظر ص (٤٤) بين يديك.

(٦٨) عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي (٩١١هـ).

(٦٩) «تدريب الراوي» (١/ ٣٤٩). ط. مكتبة الرياض الحديثة.

(٧٠) إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (٧٧٤هـ).

(٧١) «اختصار علوم الحديث» (١٠٦).

(٧٢) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي (٩٠٢هـ).

(٧٣) «فتح المغيث» (٢/ ٢٩٠) تحقيق د/ عبد الكريم الخضير. ط. دار المنهاج.

المبحث الثالث

ذكر أدلة من قال إن «فيه نظر» لا تعني التهمة، أو الترك باضطراد عند البخاري، ولكن يُفهم معناها حسب القرائن المحتفة بها.

المطلب الأول

دارسة من واقع استخدام البخاري لهذه العبارة.

أقول وبالله التوفيق: لقد جمعت كثيرًا ممن قال فيهم البخاري: «فيه نظر، في إسناده نظر، في صحبته نظر، . . . . . ، . . . . .» إلى غير ذلك من العبارات، وذلك من أهم كتبه كـ«التاريخ الكبير»، و«التاريخ الأوسط»، و«الضعفاء الصغير»، و«الأدب المفرد» وكذلك لغيره عنه كـ«العلل الكبير» للترمذي، وغيره، حتى وصل عدد من قال فيه البخاري «فيه نظر» إلى سبعين ومائة أو يزيدون، وبعد قراءة كل الألفاظ وجدت أنه يستحيل جمع كل هذه العبارات تحت معنى وحكم واحد فأحيانًا يقصد البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ رواية بعينها، وأحيانًا يقصد راويها وأحيانًا يجد حكم من سبقه في الراوي غير ما يري فيتوقف، وأحيانًا تأتي قرائن تدل على شدة الضعف، وأحيانًا تأتي قرائن تدل على القبول، وأحيانًا يقصد الطعن في حفظ الراوي وأحيانًا يقصد الطعن في الصحة، وأحيانًا يقصد وجود خطأ في سنة وفاة الراوي، وأحيانًا يقصد عدم ثبوت اللقيا، وأحيانًا يقصد عدم ثبوت الصحبة من حيث الإسناد، أو سماع الصحابي من النبي ﷺ، إلى غير ذلك من الاحتمالات فهاك تبيانها:

أولًا: الصحابة الذين قال فيهم البخاري «فيهم أو في إسنادهم أو في زمن وفاتهم نظر».

❑ **سفينة أبو عبد الرحمن مولى أم سلمة**، قال البخاري: «له صحبة... في إسناده نظر»[٧٤]، **قلت (أيمن)**: وقال أبو نعيم الفضل[٧٥]، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، والذهبي، وابن سعد[٧٦]، والمزي، وابن حجر: له صحبة.

❑ **عبد الله بن جراد**، قال البخاري: «له صحبه، في إسناده نظر»[٧٧].

❑ **صعصعة بن ناجية المجاشعي**، قال البخاري: «فيه نظر»[٧٨]، **قلت (أيمن)**: وقال أبو حاتم الرازي، وابن حبان، والمزي، وابن حجر: «له صحبة».

❑ **حكيم بن معاوية النمري**، قال البخاري: «في صحبته نظر»[٧٩]، وقال في «التاريخ»: سمع النبي ﷺ[٨٠].

❑ **ثابت بن وديعة الأنصاري**، قال البخاري: «له صحبة[٨١]، وقال بعد ذكر إسناد له: «وفي نفس الحديث نظر»، **قلت (أيمن)**: وقال أبو حاتم الرازي، وابن حبان، والمزي، والذهبي، وابن حجر: «له صحبة».

---

(٧٤) «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠٩). ط. دار الفكر.
(٧٥) الفضل بن دكين بن حماد بن زهير أبو نعيم (٢١٩هـ).
(٧٦) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (٢٣٠هـ).
(٧٧) «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٥) ط. دار الفكر.
(٧٨) «التاريخ الكبير» (٤/ ٣١٩). ط. دار الفكر.
(٧٩) «الاستيعاب» (١/ ٣٦٤). ط. دار الجيل.
(٨٠) «التاريخ الكبير» (٣/ ١١). ط. دار الفكر.
(٨١) «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٠). ط. دار الفكر.

❑ **الأسود بن أصرم المحاربي**، قال البخاري: «في إسناده نظر»[٨٢]، **قلت: (أيمن)**: وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي[٨٣]، وابن عبد البر[٨٤]، وابن سميع[٨٥] «من الصحابة».

❑ **عبد الرحمن بن خنبش**، ذكره البخاري في الصحابة وقال: «في إسناده نظر»[٨٦].

❑ **أم رومان أم عائشة أم المؤمنين** ﵂، قال البخاري: «في تاريخ وفاتها نظر»[٨٧].

❑ **هانيء بن مالك الهمداني**، قال ابن منده[٨٨]: قال البخاري: «في صحبته نظر»[٨٩].

❑ **طارق بن سويد، أو سويد بن طارق الحضرمي «له صحبة»**، وقال البخاري: «في اسمه نظر»[٩٠].

❑ **حُبشي بن جُنادة السَّلولي**، قال البخاري: «في إسناده نظر»، وقال النسائي، والترمذي، وابن حبان، وأبو حاتم الرازي، والذهبي، والمزي، وابن حجر: «صحابي»[٩١].

---

(٨٢) «التاريخ الكبير» (١/ ٤٤٣). ط. دار الفكر.

(٨٣) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان أبو زرعة الدمشقي (٢٨١هـ).

(٨٤) يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري أبو عمر (٤٦٣هـ).

(٨٥) أبو القاسم بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى (٢٥٩هـ).

(٨٦) «الإصابة» (٤/ ٣٠٠). ط. دار الجيل.

(٨٧) «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٨). ط. دار الوعي.

(٨٨) محمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى بن منده أبو عبد الله (٣٩٥هـ).

(٨٩) «الإصابة» (٦/ ٥٢٢). ط. دار الجيل.

(٩٠) «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٢). ط. دار الفكر، «تهذيب التهذيب» (٥/ ٤). ط. دار الفكر.

(٩١) «تقريب التهذيب» (١/ ١٥٠). ط. دار الرشيد سوريا، «التاريخ الكبير (٣/ ١٢٧). ط. دار الفكر.

❑ **ديلم الحِميري، الجَيشاني، ويقال قيروز الديلمي**، قال ابن حجر في «التقريب» كان أول وافد على النبي ﷺ من اليمن، أرسله معاذ، ثم شهد فتح مصر ونزلها، قال البخاري: «في إسناده نظر»[٩٢].

❑ **عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد**، قال البخاري: «في مقدار سنه نظر»[٩٣].

س: **ماذا يقصد البخاري بقوله في الصحابي رضي الله عنه «في إسناده نظر، أو فيه نظر، أو في صحبته نظر، أو في زمن وفاته نظر» إلى غير ذلك من العبارات؟ وهل يُعقل أنه يقصد بها التهمة أو الترك؟!!!**

ج: والذي لا يختلف فيه ويتبادر إلى الذهن أنه يقصد مرة عدم ثبوت الصحبة إما بطعن في الإسناد الذي أُثبت به الصحبة، أو يقصد توقفه بالحكم له بالصحبة، ومرة يقصد زمن وفاته، ومرة يقصد عدم لقاءه بالنبي ﷺ، أو عدم سماعه منه، وكل هذا بحسب القرائن، والله أعلم.

ثانيًا: أويس القرني سيد التابعين[٩٤]، قال البخاري: «في إسناده نظر».

❑ **أويس القرني المرادي**، قال البخاري: «في إسناده نظر»[٩٥]، والظاهر أنه يطعن في الإسناد، وليس في أويس القرني رحمه الله.

❁ ❁ ❁

---

(٩٢) «التاريخ الكبير» (٣/٢٤٨). ط. دار الفكر.

(٩٣) «تهذيب التهذيب» (٧/٩٩). ط. دار الفكر.

* أعلمُ أن هناك خلاف في صحبة بعض من ذُكر، ولكن القصد هو فهم العبارة فقط، واستخراج مدلولها، وليس المقصود الترجمة، والترجيح.

(٩٤) قاله ابن حجر العسقلاني رحمه الله في «التقريب» (١/١١٦). ط. دار العاصمة.

(٩٥) «التاريخ الكبير» (٢/٥٥). ط. دار الفكر.

ثالثًا: بعض الأدلة التي تفيد بل تقطع بتوقف وتردد الإمام البخاري في الحكم على بعض من قال فيه: «فيه نظر».

❑ سأل الترمذي البخاري عن حكيم بن جبير فقال: «لنا فيه نظر»، قال الترمذي: ولم يعزم فيه على شيء(٩٦).

❑ سأل الترمذي البخاري عن إسنادين لحديث: «**شيبتني هود وأخواتها**»، فقال له سائلًا: أيهما أصح، قال البخاري: «دعني أنظر فيه» ولم يقض فيه بشيء(٩٧).

❑ قال البخاري: عمر بن أبان «فيه نظر إن لم يكن ابن أبان بن عثمان، فلا أدري!!!»(٩٨).

❑ قال البخاري: عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة البصري «لي فيه بعض النظر»(٩٩).

❑ قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: حَريش بن خريت أخو الزبير بن خريت «فيه نظر»، قال أبو عبد الله أرجو(١٠٠)، فعلق المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ على ذلك بقوله: «كأنه يريد أرجو أن لا بأس به»، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال لا بأس به، ووقع في «التهذيب» قول البخاري: أرجو أن يكون صالحًا، فلا أدري أكان كذلك في نسخته؟ أم أخذه من مقتضى: أرجو؟. اهـ.

❁ ❁ ❁

---

(٩٦) «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٣٩٠) تحقيق السامرائي. ط. عالم الكتب.
(٩٧) «العلل الكبير» (١/ ٣٨٥). ط. عالم الكتب.
(٩٨) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٤٢). ط. دار الفكر.
(٩٩) «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣٠) في ترجمة غيره. ط. دار الفكر.
(١٠٠) «التاريخ الكبير» (٣٨٦) في ترجمته، انظر تعليق المعلمي. ط. دار الفكر.

رابعًا: موقف للبخاري في توقفه في الحكم على الراوي، وقوله: «فيه نظر» ثم بدا له قبوله.

❑ سأل الترمذي البخاري عن حديث: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**»، فقال البخاري: «يضعف» عبد الرحمن، و«نظرتُ في حديثه»، فإذا «حديثه مقارب»[١٠١].

خامسًا: كتابة وإخراج البخاري لبعض حديث من قال فيه: «فيه نظر»، أو «في إسناده نظر» إلى غير ذلك من العبارات.

❑ قال الترمذي رحمه الله: قال البخاري: .....، بكار بن عبد العزيز «مقارب الحديث»، وقال محمدٌ: رِشدين بن كريب «منكر الحديث»، «وقد كتبت عنهما في الكتب، وأنا ناظر في أمرهما[١٠٢]»، قال الترمذي: قلت: أيهما أرجح؟ قال: ما أقربهما [وكان محمد بن كريب أرجح من رشدين ابن كريب] **قلت (أيمن)**: ما بين المعكوفتين ليست من كلام البخاري[١٠٣].

---

(١٠١) «العلل الكبير» (١/ ١٧٨). ط. عالم الكتب.

(١٠٢) قد يقول قائل: هذا الضمير «هما»، عائد على بكار، ورِشدين؛ لأن محمد بن كريب لم يُذكر في السياق، وإنما أدرج الترمذي كلام البخاري من «الجامع» له ووضعه في «العلل الكبير»، وهذا بخلاف ما قاله أحد الأفاضل في شرحه على الموقظة، والله أعلم.

(١٠٣) قال د/ حاتم العوني حفظه الله: الزيادة التي بين المعكوفتين من «جامع الترمذي» (١٨٨٦، ٣٢٧٥)، حيث وقع في «العلل» خطأ أو إدراج لكلام الترمذي، وترجيحه في كلام البخاري وترجيحه، حيث إن الترمذي يخالف ترجيح البخاري في هذين الراويين، موافقًا بذلك شيخه الآخر، وهو الدارمي. اهـ. **قلت (أيمن)**: هذا هو العوني، فقد قال البخاري بعد سؤال الترمذي عنهما: محمد أرجح من رشدين بن كريب، وقال الترمذي بعد ذكر رأي البخاري في محمد وأخيه: والقول عندي ما قاله أبو محمد عبد الله - يعني الدارمي - رِشدين بن كريب أرجح وأكبر، وقد أدرك ابن عباس ورآه، «الجامع الصحيح» للترمذي (٤/ ٣٠٣).

وقد قال البخاري: محمد بن كريب ورشدين أخوه مولى ابن عباس «فيهما نظر»[١٠٤].

❑ **أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء**، قال البخاري: «في إسناده نظر»[١٠٥]، وقد أخرج له في «صحيحه»[١٠٦].

❑ **عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي**، قال البخاري: «في حديثه نظر»، وأخرج له في «صحيحه» تعليقًا[١٠٧].

❑ **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة**، أخرج له البخاري في «صحيحه» وقد ذكر له حديث القمص، في ترجمته وقال: «لا يصح، في حديث القمص نظر»[١٠٨].

❑ **جنادة بن أبي أمية الدوسي**، قلت: أو الأزدي، قال البخاري: «في قصة وفاته نظر»، وقد أخرج له البخاري في «صحيحه»[١٠٩].

❑ **حريث بن أبي مطر الفزاري الكوفي**، قال البخاري: «فيه نظر، يقال حريث بن عمرو»، وأخرج له البخاري في صحيحه تعليقًا[١١٠].

❑ **عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة**، قال البخاري: «فيه نظر»، وقد أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»[١١١].

---

(١٠٤) «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٧). ط. دار الفكر.
(١٠٥) «التاريخ الكبير» (١٥٤٠) ترجمته. ط. دار الفكر.
(١٠٦) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٣٥). ط. دار الفكر بيروت.
(١٠٧) «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٥). ط. دار الفكر.
(١٠٨) «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٩٦). دار الفكر، «التاريخ الكبير» (٩٥٠). دار الفكر.
(١٠٩) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣٢). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٢/ ٩٩). دار الفكر.
(١١٠) «التاريخ الكبير» (٣/ ٧١). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٠٥). دار الفكر.
(١١١) «التاريخ الكبير» (٥/ ٧٢). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٦٤). دار الفكر.

❑ **تمام بن نجيح الأسدي**، قال البخاري: «فيه نظر، حديثه في الشامين»، وأخرج له البخاري في «جزء رفع اليدين»[١١٢].

❑ **على بن مَسعَدة الباهلي**، قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له في «الأدب المفرد».[١١٣]

❑ **عمران بن ظَبْيان**، روى له البخاري في «الأدب المفرد»، وقال البخاري: «فيه نظر»[١١٤].

❑ **إبراهيم بن المختار التميمي ابو إسماعيل الرازي**، قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له في «الأدب المفرد»[١١٥].

❑ **عباد بن كثير الرملي**، أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»، وقال: «فيه نظر»[١١٦].

❑ **عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي**، أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»، وقال: «فيه نظر»[١١٧].

❑ **عمر بن جابر الحنفي اليمامي**، قال البخاري: «في إسناده نظر»، وأخرج له في «الأدب المفرد»[١١٨].

❑ **عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي**، قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له في «الأدب المفرد»[١١٩].

---

(١١٢) «التاريخ الكبير» (٢/ ١٥٧). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٤٨). دار الفكر.
(١١٣) «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٩٤). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٣٤). دار الفكر.
(١١٤) «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٢٤). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٨/ ١١٨). دار الفكر.
(١١٥) «تهذيب التهذيب» (١/ ١٤١). ط. دار الفكر.
(١١٦) «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٤). دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٥/ ٨٩). دار الفكر.
(١١٧) «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٩٩). ط. دار الفكر.
(١١٨) «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٧٧) في ترجمته. ط. دار الفكر.
(١١٩) «تهذيب التهذيب» (٨/ ٩٨). ط. دار الفكر.

❑ **زياد بن الربيع اليحمدي**، نقل ابن عدي قول البخاري فيه: «في إسناده نظر»، وقد أخرج له البخاري في «صحيحه»[١٢٠].

❑ **محمد بن مسلم بن أبي الوضاح**، قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له في «صحيحه» تعليقًا.

❑ **علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان**، قال البخاري: «في إسناده بعض النظر»، وأخرج له البخاري في «الأدب المفرد»[١٢١].

س: هل يُخرج البخاري لأحد متروك، أو متهم واه في «صحيحه» تعليقًا أو وصلًا، أو في أي كتبه كـ«الأدب المفرد»، و«جزء رفع اليدين في الدعاء»؟!!!.

سادسًا: قد يطلق البخاري فيه نظر على عُمر الراوي أو زمن وفاته.

❑ قال البخاري: أم رومان أم عائشة رضي الله عنها ماتت زمن النبي ﷺ، و«فيه نظر»[١٢٢].

قلت (أيمن): يعني: زمن وفاتها ولا يقصد أم رومان رضي الله عنها.

❑ قال البخاري: عبد بن شعيب بن الحباب، أو الحبحاب مات سنة (١٦٤هـ)، و«في موته نظر»[١٢٣].

❑ **عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الأحول**، قال البخاري: «في موته نظر»[١٢٤].

---

(١٢٠) «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣١٥). ط. دار الفكر.
(١٢١) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٣٤). ط. دار الفكر.
(١٢٢) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٤٢). ط. دار الفكر.
(١٢٣) «التاريخ الأوسط» (٢/ ١٥٩). ط. دار الوعي.
(١٢٤) «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٨٥). ط. دار الفكر.

❑ **جنادة بن أبي أمية الدوسي**، قال البخاري: «في قصة وفاته نظر»[١٢٥].

❑ **عتبة بن عبدٍ، السلمي**، قال البخاري: عتبة بن عبد، ويقال: ابن عبد الله، ولا يصح، و«عندي في مقدار سنه نظر»[١٢٦].

سابعًا: وقد يقصد البخاري بـ«فيه نظر» حفظ الراوي.

❑ **محمد بن عبد الله بن عُلاثة القاضي الشامي**، قال البخاري: «في حفظه نظر»[١٢٧].

ثامنًا: وقد يقصد السماعات، أو الأسماء.

❑ **عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري**، قال البخاري: «فيه نظر؛ لأنه لم يذكر سماع بعضهم من بعض»[١٢٨].

❑ **أسامة بن مالك بن قهطم أبو العشراء الدارمي**، قال البخاري: «في حديثه، واسمه، وسماعه من أبيه نظر»[١٢٩].

❑ **طارق بن سويد ويقال: سويد بن طارق الحضرمي**، قال البخاري: «في اسمه نظر»[١٣٠].

تاسعًا: قد يقصد بـ«فيه نظر» صحة الحديث.

❑ **عقبة بن يريم عن أبي ثعلبة روى عنه عروة بن رويم الشامي**، قال

---

(١٢٥) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣٢). ط. دار الفكر.
(١٢٦) «تهذيب التهذيب» (٧/ ٩٩). ط. دار الفكر.
(١٢٧) «التاريخ الكبير» (١/ ١٣٢). ط. دار الفكر.
(١٢٨) «التاريخ الكبير» (٥/ ١٨٣). ط. دار الفكر.
(١٢٩) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١). ط. دار الفكر.
(١٣٠) «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٢). ط. دار الفكر. «تهذيب التهذيب» (٥/ ٤). دار الفكر.

البخاري: «في صحة خبره نظر»[١٣١].

❑ **خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة**، قال البخاري: «لم يصح حديثه في حديثه نظر»[١٣٢].

❑ **قطبة بن العلاء بن المنهال الكوفي**، قال البخاري: «ليس بالقوي، وفيه نظر، ولا يصح حديثه»[١٣٣].

❑ **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة**، ذكر البخاري حديث القمص في ترجمته، وقال: «لا يصح في حديث القمص نظر»[١٣٤].

❑ **إسماعيل بن مختار عن عطية**، قال البخاري: «فيه نظر، لم يصح حديثه»[١٣٥].

عاشرًا: الجهالة عند البخاري قد يتبين بها معنى من معاني «في إسناده نظر».

❑ ذكر المزي إسناد وقال: قال البخاري: «إسناده مجهول، عتيبة ويزيد مجهولان»، قلت (ابن حجر): قال البخاري في «التاريخ»: «في إسناده نظر»[١٣٦].

❁ ❁ ❁

---

(١٣١) «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٣٦). ط. دار الفكر.
(١٣٢) «الضعفاء الصغير» (١/ ٤١). ط. دار الوعي.
(١٣٣) «الضعفاء الصغير» (١/ ٩٦). ط. دار الوعي.
(١٣٤) «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٦). ط. دار الفكر.
(١٣٥) «التاريخ الكبير» (١/ ٣٧٤). ط. دار الفكر.
(١٣٦) «تهذيب التهذيب» (٧/ ٩٦). ط. دار الفكر.

الحادي عشر: وقد يقصد بـ«فيه نظر» التضعيف النسبي للراوي في إقليم معين.

❑ قال البخاري: إسماعيل بن عياش إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده «ففيه نظر»[(١٣٧)]، وقال في موضع آخر: ما روى عن الشاميين فهو أصح **قلت (أيمن)**: ولو كان متروكًا متهمًا لم تقبل روايته أصلًا عن أهل بلده أو عن غيرهم.

الثاني عشر: وقد يطلق عبارات متجاذبة قد تدل بالقرائن مرة على القبول، ومرة على الضعف الخفيف، ومرة على الضعف الشديد.

أ - من العبارات التي تدل على القبول أو التوقف:

❑ قال البخاري المنهال بن خليفة العجلي أبو قدامة الكوفي «صالح فيه نظر»[(١٣٨)].

❑ قال البخاري: عبد الرحمن بن هانيء بن سعيد الكوفي أبو نعيم «فيه نظر، وهو في الأصل صدوق»[(١٣٩)].

قلت (أيمن): فإن قيل إن «صالح، أو في الأصل صدوق»، يقصد بها العدالة، وليس الضبط، فأقول ما دام عدلًا فهو غير متهم واه، أو متروك؛ لأنه لم يخرج من حيز الاعتبار والاستشهاد والله أعلم.

❁ ❁ ❁

---

(١٣٧) «ميزان الاعتدال» للذهبي (١/ ٢٠٤). ط. دار الكتب العلمية.
(١٣٨) «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٦٩). ط. دار الفكر.
(١٣٩) «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٥٩). ط. دار الفكر.

قال الترمذي(١٤٠):

❑ سألت محمدًا عن أبي مالك الجنبي، فقال أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي مقارب الحديث، **قلت (أيمن)**: وقال في «التاريخ الكبير» «فيه نظر»(١٤١).

❑ سألت محمدًا عن حديث فقلت له كيف زربي، قال: هو مقارب الحديث، **قلت (أيمن)**: «وزربي هذا الذي يروى عن أنس هو أبو يحيى المؤذن بن عبد الله، وقد قال البخاري في «التاريخ الكبير»: «فيه نظر»(١٤٢).

❑ سألت محمدًا عن حديث فقال أرجو أن يكون محفوظًا وحسين بن الحسن مقارب الحديث، **قلت (أيمن)**: وحسين بن الحسن الذي يروي عن زهير هو أبو عبد الله حسين بن حسن الأشقر الفزاري الكوفي، وقد قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»(١٤٣).

ب - عبارات تدل على خفة الضعف أو التوقف بالحكم به.

❑ بكير بن مسمار أخو مهاجر، قال البخاري: «فيه بعض النظر»(١٤٤).

---

(١٤٠) أوردت أمثلة فيها حكمين للبخاري في زمنين مختلفين فقد أقول: قد حكم البخاري على الراوي بعد توقفه فيه لظهور علم جديد أو العكس؟!!! فإذا كان ذلك كذلك فلا يؤخذ معنى «فيه نظر» من مثل هذه الأمثلة، إلا أن يكون زمن الحكم واحد، فقد يسلم لي ذلك، والله أعلم.

(١٤١) «العلل الكبير» (١/ ٣٩٥). ط. دار عالم الكتب، «التاريخ الكبير» (٢٧٠٢). ط. دار الفكر.

(١٤٢) «العلل الكبير» (١/ ٣٠٧). ط. دار عالم الكتب، «التاريخ الكبير» (١٤٨٨). ط. دار الفكر.

(١٤٣) «العلل الكبير» (١/ ١٨٤). ط. دار عالم الكتب، «التاريخ الكبير» (٢٨٦٢). ط. دار الفكر.

(١٤٤) «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٥). ط. دار الفكر.

❑ أحمد بن الحارث الغساني، الغنوي، قال البخاري: «فيه بعض النظر»[١٤٥].

جـ - عبارات تدل على شدة الضعف أو التوقف والتردد.

❑ عبد الحكيم بن منصور أبو سفيان الخزاعي، قال البخاري: «كذبه بعضهم فيه نظر»[١٤٦].

❑ عمر بن موسى هو الوجيهي، قال البخاري: «فيه نظر، روى عنه ابن إسحاق في «الدعاء» منكر الحديث»[١٤٧].

❑ إسحاق بن الحارث قال البخاري: «يتكلمون فيه، وفيه نظر»[١٤٨].

❑ سلمة بن الفضل الأبرش، قال البخاري: «عنده مناكير وفيه نظر»[١٤٩].

❑ سويد بن عبد العزيز الدمشقي، قال البخاري: «في حديثه نظر لا يحتمل»[١٥٠].

الثالث عشر:تداخل وتجاذب بين عبارتي البخاري: «فيه نظر»، و«في حديثه نظر».

❑ إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس أبو يعقوب مولى كثير بن الصلت، قال البخاري: «فيه نظر»[١٥١]، وقال في «الضعفاء الصغير»: «في حديثه

---

(١٤٥) «التاريخ الكبير» (٢/ ٢). ط. دار الفكر.
(١٤٦) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٥). ط. دار الفكر.
(١٤٧) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٩٧). ط. دار الفكر.
(١٤٨) «الضعفاء الصغير» (١/ ١٨). ط. دار الوعي.
(١٤٩) «الضعفاء الصغير» (١/ ٥٥). ط. دار الوعي.
(١٥٠) «الضعفاء الصغير» (١/ ٥٥). ط. دار الوعي.
(١٥١) «التاريخ الكبير» (١٢١١) ترجمته. ط. دار الفكر.

نظر»[١٥٢].

❑ سعيد التمار، قال البخاري في «التاريخ»: «في حديثه نظر»، وقال ابن حجر: قال البخاري: «فيه نظر»[١٥٣].

❑ حيي بن عبد الله المصري قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، وقال في «العلل الكبير» للترمذي: «في حديثه نظر»[١٥٤].

❋ ❋ ❋

(١٥٢) «الضعفاء الصغير» (١/ ١٨). ط. دار الوعي.

(١٥٣) «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٠). ط. دار الفكر، و«لسان الميزان» (٣/ ٥١). ط. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

(١٥٤) وقد تعقب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة العلامة التهانوي في «قواعد علوم الحديث» حيث قال: فقد وقع لشيخنا التهانوي وهمٌ إذ سوى بين قول البخاري: «فيه نظر»، وقوله: «في إسناده نظر» «الرفع والتكميل» للكنوي (٣٨٨)، **قلت (أيمن)**: وقد يكون في هذا التعقب نظر لما سبق.

المطلب الثاني

تعزيز البخاري لشروط قبوله واحتجاجه يظهر في تركه الاحتجاج بعدد من الرواة «له فيهم نظر».

❑ قال محمد بن أبي حاتم وهو وراق البخاري: «سُئل محمد عن خبر حديث، فقال: يا أبا فلان تراني أدلس؟!!! تركت أنا عشرة ألآف حديث لرجل لي فيه نظر، وتركت مثله أو أكثر منه لغيره لي فيه نظر»[(١٥٥)].

❑ هذا من أقوى الأدلة على أن البخاري له أكثر من استعمال ومعنى لعبارة: «فيه نظر» حيث إنه ترك هذا الصنف من الرواة، وهم من الذين قال فيهم: «فيه نظر»، ولم يخرج لهم، ومعلوم كما سبق أنه أخرج لعدد ممن قال فيهم: «فيه نظر»، ففرق البخاري رحمه الله بين راويين فيهما نظر أخرج لواحد وترك الآخر وهذا لاختلاف مراتبهما في الجرح والتعديل فتنبه.

❑ فهذا فيه دلالة على أن عبارة «فيه نظر» لها معان عند البخاري، فتنبه.

❑ هل يفتخر أو يعتز البخاري رحمه الله بعدم الرواية للمتهمين الواهين أو المتروكين؟!!!

---

(١٥٥) «فتح الباري - هدي الساري» (٥٠٥). ط. دار المعرفة. «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/ ٧٧). ط. دار الفكر. «تغليق التعليق» (٢/ ١٠). ط. دار المكتبة الإسلامية، و«تاريخ بغداد» (٢٠/ ٢٥). ط. دار الكتب العلمية، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤١٤). ط. مؤسسة الرسالة.

المطلب الثالث

فهم عبارة «فيه نظر» من منظور كبار الأئمة خاصة الذين عاشوا بين أمواج علم البخاري رحمهم الله.

- لما كان هذا التجاذب الشديد بين دلائل هذه العبارة مع وجود مخالف أو أكثر من المتأخرين يرحمهم الله، فما كان لي إلا أن أذهب إلى أصل، ومنبع هذه العبارة «البخاري»، ثم النظر في استعمالاته لها ثم توجهت إلى النظر في فهم الذين عاشوا بين أمواج علم البخاري وباتوا بين كتبه وسطورها، وطياتها، فهم أفهم وأدرى الناس بكلام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ، فمنهم من ألف من كلامه وسؤاله كتابًا كـ«العلل الكبير» للترمذي، ومنهم من كان البخاري شيخه بالواسطة كابن عدي، ومنهم من شرح «صحيحه» وغلق تعليقه، وهو ابن حجر العسقلاني الحافظ، وإليك منهج الأئمة في فهم عبارة «فيه نظر» عند البخاري:

❑ **فهم الترمذي للعبارة عند البخاري:** ولا يخفى على القارىء حال الترمذي بالنسبة للبخاري، حيث إنه من تلامذته الملازمين له، وأكتفي بذكر مثالين فقط فيهما بيان فهم الترمذي:

١ - سأل الترمذي البخاري عن حكيم بن جبير قال: «لنا فيه نظر»، قال الترمذي: ولم يعزم فيه على شيء[(١٥٦)].

٢ - سأل الترمذي البخاري عن إسنادين لحديث: «**شيبتني هود وأخواتها**»، فقال أيهما أصح: فقال البخاري: دعني أنظر فيه، قال الترمذي: ولم يقض فيه بشيء[(١٥٧)].

---

(١٥٦) «العلل الكبير» (١/ ٣٩٠). ط. دار عالم الكتب.

(١٥٧) «العلل الكبير» (١/ ٣٥٨). ط. دار عالم الكتب.

س: إن لم يقض البخاري، أو يعزم فيه بشيء فهل نعزم نحن أو نقضي فيه بشيء؟!!!

❑ **فهم ابن عدي للعبارة عند البخاري**: وهو ممن كان البخاري شيخه بالواسطة، وإليك بعض التراجم التي تبين المقصود:

١ - بكير بن مسمار، أخبرنا بن حماد قال: قال البخاري: بكير بن مسمار أخو مهاجر بن مسمار، روى عنه أبو بكر الحنفي، «في حديثه بعض النظر»، وبكير بن مسمار لم أخرج له شيئًا هاهنا لأني لم أجد في رواياته حديثًا منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به قال الشيخ: والذي قاله البخاري هو كما قال روى عنه أبو بكر الحنفي أحاديث لا أعرف فيها شيئًا منكرًا وعندي أنه مستقيم الحديث فأستغني عن أن أذكر له حديثًا لاستقامة حديثه؛ ولأن من روى عنه صدوق[(١٥٨)].

٢ - ثعلبة بن يزيد الحماني قال البخاري: سمع عليًا، «وفيه نظر لا يتابع في حديثه.....»، قال بن عدي: ولثعلبة عن علي غير هذا، ولم أر له حديثًا منكرًا في مقدار ما يرويه، وأما سماعه من علي ففيه نظر كما قال البخاري[(١٥٩)].

٣ - كيسان أبو عمر قال بن عدي: يروي عن يزيد بن بلال غير معروف، وهو كما قال البخاري: «فيه نظر»[(١٦٠)].

٤ - أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء، قال البخاري: «في إسناده نظر»، قال بن عدي: أبو الجوزاء روى عن الصحابة، ابن عباس،

---

(١٥٨) «الكامل» لابن عدي (٢/ ٤٢). ط. دار الفكر ببيروت.
(١٥٩) «الكامل» لابن عدي (٢/ ١٠٩). ط. دار الفكر ببيروت.
(١٦٠) «الكامل» لابن عدي (٧/ ٢٧٩). ط. دار الفكر ببيروت.

وعائشة، وابن مسعود، وغيرهم، وأرجو أنه لا بأس به، ولا يصح روايته عنهم، أنه سمع منهم ويقول البخاري في إسناده نظر إنه لم يسمع من مثل ابن مسعود، وعائشة وغيرهما إلا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة، مستغنية عن أن أذكر منها شيئًا في هذا الموضع(١٦١).

❑ **فهم ابن حجر العسقلاني للعبارة عند البخاري**: أما ابن حجر فقد فصل لنا في بعض معاني: «فيه نظر»، عند البخاري حيث قال:

١ - قول البخاري: «فيه نظر»، وهذه عبارته فيمن كان وسطًا(١٦٢).

٢ - قال أوس ضعيف جدًّا قال البخاري: «فيه نظر»، وهذه العبارة يقولها البخاري فيمن هو متروك(١٦٣).

٣ - قال في حديث أبي ثفال المري في التسمية على الوضوء: قال البخاري: «في حديثه نظر»، وهذه عادته فيمن يضعفه(١٦٤).

❑ يتبين من هذا أن عبارة «فيه نظر» لها أكثر من معنى، وذلك حسب القرائن التي تحتف بها.

* * *

(١٦١) «الكامل» لابن عدي (١/ ٤١١). ط. دار الفكر بيروت.
(١٦٢) «بذل الماعون في فضل الطاعون» لابن حجر ص (١١٧).
(١٦٣) «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد» (٦/ ١٤٢).
(١٦٤) «التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير» لابن حجر (١/ ٧٤). ط. المدنية المنورة، وقد قيل أن اسمه «التمييز....» انظر. ط. أضواء السلف الرياض.

المطلب الرابع

نَقْل الإشبيلي[١٦٥] لمعنى عبارة «فيه نظر» عند البخاري:

قال الإمام المزي في «تهذيبه» في ترجمة أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق البصري ويقال اسمه قيس، ويقال طارق المعلم. . . . ، وقد زاد في الرواية حيث قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية «ولا حول ولا قوة إلا بالله»، قال[١٦٦]: الحافظ الإشبيلي، بيَّن مسلم جرحه في صدر كتابه، وأما البخاري، فلم ينبه من أمره على شيء، فدل أنه عنده على الاحتمال؛ لأنه قد قال في «التاريخ»: كل من لم أبين فيه جرحه فهو على الاحتمال، وإذا قلت: «فيه نظر»، فلا يحتمل[١٦٧].

❑ **وفي هذه العبارة شقان:**

الأول: الراوي الذي على الاحتمال، هو من لم يبين فيه البخاري

---

(١٦٥) هو عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع، الأستاذ الحافظ أبو محمد الأندلسي الشتريني ثم الإشبيلي نزيل قرطبة (٥٢٢هـ)، قال ابن بشكوال: وكان حافظًا للحديث وعلله، عارفًا برجاله وبالجرح والتعديل، ضابطًا، ثقة، كثير الكتب، وصحب أبا علي الغساني واختص به، وكان أبو علي يفضله، ويصفه بالمعرفة والذكاء، صنف كتاب «الإقليد في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحليلة وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ»، وكتاب «لسان البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من الإغفال والنقصان»، وكتاب «المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج»، وغير ذلك، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣٦/ ٧٦). ط. دار الكتاب العربي.

(١٦٦) قال المزي في مقدمة «تهذيبه» عن حكايته للأسانيد: أنه ما كان بصيغة الجزم، فهو مما لا نعلم بإسناده عن قائله المحكي ذلك عنه بأسًا، وما كان منه بصيغة التمريض، فلربما كان في إسناده إلى قائله ذلك نظر.

(١٦٧) «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٦٥). ط. مؤسسة الرسالة.

جرحًا ولا تعديلًا - يعني: لم يتكلم فيه - فيخرج من هذا من حكم عليه البخاري بـ«ثقة، ضعيف، يعتبر بحديثه ويكتب حديثه، شديد الضعف، متهم بالكذب، كذاب، مجهول، ....، ....».

الثاني: الراوي الذي ليس على الاحتمال، وهو الذي خرج عن الأول وقد حُكم عليه، وبين فيه البخاري جرحًا أو تعديلًا «ثقة، ضعيف، يكتب ويعتبر به، شديد الضعف، كذاب، أو متهم بالكذب، مجهول، ....، ....».

وهذا فيه تصريح بأن «فيه نظر»، قد تحتمل كل هذه المعاني والله أعلم، فتنبه.

❁ ❁ ❁

المطلب الخامس

قول الذهبي في «السير» قال البخاري: من قلت «في حديثه نظر» فهو متهم واه، وزاد في موضعين «....غالبًا» و«قل أن يكون....».

❑ وبالجمع بين هذه العبارات الثلاث تكون هذه النقول من أقوى الأدلة على عدم اضطراد الحكم بالتهمة، أو الترك لمعنى عبارة «فيه نظر» حيث قال: «غالبًا»، و«قل أن يكون»، وهذا استقراؤه فهو وجد أن حكم غالب من وقف عليه ممن قال فيهم البخاري «فيه نظر» التهمة غالبًا، يعني هناك من هو غير متهم.

تنبيه: يخالف معنى الاضطراد الذي فُهم عن الذهبي بنقله لكلام البخاري استعمال البخاري للعبارة، فهل يخالف كلام البخاري استخدامه واستعماله للعبارة؟!!!، واجعلْ أصل عبارة التهمة «في حديثه نظر» على ذُكر، وليس «فيه نظر» ولا في «اسناده نظر».

❑ وقد قال الشيخ العلامة التهانوي، رحمه الله تعالى: «قول البخاري: «فيه نظر، في إسناده نظر»، لا يستلزم ضعف الراوي مطلقًا»[١٦٨].

❁ ❁ ❁

---

(١٦٨) «قواعد علوم الحديث» للتهانوي (٤٠١)، «الرفع والتكميل» للكنوي في تعليقة لأبي غدة. ط. مكتب المطبوعات الإسلامية.

المطلب السادس

هل لا يعبأ أئمة هذا الشأن بقول البخاري في الراوي «فيه نظر»، ثم يخرجون له، أو يوثقونه بدون أي دفاع عن هذا الراوي؟!!!

❑ إن منزلة الإمام البخاري عند أئمة هذا الشأن تعجز السطور على حملها فبذكر اسمه ونسبه تتبين منزلته، ومن المعلوم أن الجرح المفسر يطعن في الراوي، بل إن كان غير مفسر من إمام مثل البخاري يقبل ولا شك في ذلك فكيف بعد ذلك يخرج أئمة هذا الشأن أو يوثقون من اتهمه البخاري رحمه الله ثم لا يبرؤون هذا الراوي من هذه التهمة؟!.

فهاك تخريج بعض التراجم فيها تبيان ذلك، ولشهرة كتب التراجم المستخدمة اختصرت كلمي، ووقتي، فنبهت على الكتاب وصاحبه، فمن أراد أن يرجع إلى الأصول فهي والحمد لله موجودة، وأنبه على أني راجعت عبارات الجرح والتعديل إن كانت عند غير صاحبها كالمزي يحكي عن البخاري، وإليك بعض هذه الأمثلة:

١ - م٤/ سفينة أبو عبد الرحمن مولى أم سلمة:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٢٤): «له صحبة..... في إسناده نظر»، وقال المزي رحمه الله في «تهذيب الكمال»: يقال أبو البختري مولى رسول الله ﷺ - يعني صحابي - وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٢٥) يقال اسمه عمير، ويقال: عبس، ويقال: سليمان، ويقال: أيمن، ويقال: طهمان، ويقال: مثعب، ويقال: ذكرانه، وذكره

الحافظ في القسم الأول في «الإصابة»[١٦٩]، وقال: لقب سفينة لكونه حمل شيئًا كثيرًا في السفر، مشهور له أحاديث، وقال الذهبي رحمه الله في «الكاشف»، أعتقته أم سلمة، وقال ابن حبان في «الثقات»: مولى أم سلمة، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: مولى النبي ﷺ، وقال ابن سعد في «الطبقات»: هو مولى النبي ﷺ، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: اسمه أحمد مولى النبي ﷺ.

٢- س/ صعصه بن ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم المجاشعي عم الفرزدق:

قال البخاري: «فيه نظر»، وقال المزي: له صحبه، وقد ذكر ابن حجر في القسم الأول في «الإصابة» ، قال ابن حبان في «الثقات»: قدم على النبي ﷺ وسمعه، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: قال أبي: جد الفرزدق له صحبة، وقال ابن حجر في «التقريب»: صحابي.

٣- د س ق/ ثابت بن وديعة بن عمرو بن قيس، ويقال ثابت بن يزيد ابن وديعة الأنصاري:

ذكر البخاري عدة أسانيد وقال: حديث ثابت أصح، «وفي نفس

---

(١٦٩) فائدة: قسم ابن حجر كتابه «الإصابة» إلى أربعة أقسام:
١ - من وردت صحبته بطريق الرواية سواء أكانت صحيحة أم حسنة أم ضعيفة، وقد كان هذا القسم من قبل ثلاثة أقسام.
٢ - الأطفال الذين ولدوا في عصر النبي ﷺ ومات النبي ﷺ، وهم دون سن التمييز، وهم صحابة شرفًا وليس لهم حكم الصحبة في الرواية.
٣ - المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط اجتماعهم.
٤ - فيمن ذكر في الكتب على سبيل الوَهم والغلط، انظر مقدمة «الإصابة».
* وقد قسم الأقسام الأربعة بناءً على تقسيم أول حرف من كل اسم.

الحديث نظر» «التاريخ الكبير»، وقال المزي له ولأبيه صحبة، قال ابن حجر في «التهذيب» ذكره الترمذي في «تاريخ الصحابة» وقال: أنه ثابت ابن يزيد، وأن وديعة أمه، وقال ابن حجر: وقد صحح له الدارقطني حديث الضب، وذكره في القسم الأول في «الإصابة»، وقال: قال ابن أبي حاتم: ثابت بن يزيد له صحبة وقال في «التقريب»: صحابي جليل، وقال الذهبي في «الكاشف»: صحابي كأبيه، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان مع النبي ﷺ.

٤- د/ ديلم الحميري الجيشاني، وهو ديلم بن أبي ديلم، ويقال ديلم ابن أبي فيروز:

قال المزي له صحبة، قال البخاري في «التاريخ»: في إسناده نظر، وقال ابن حجر في القسم الأول في «الإصابة»: صحابي مشهور سأل النبي ﷺ عن الأشربة وغير ذلك، وقال في «التقريب»: وافد إلى النبي ﷺ من اليمن أرسله معاذ ثم شهد فتح مصر، وقال الذهبي في «الكاشف»: صحابي، وقال ابن حبان في «الثقات»: له صحبة، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: مصري له صحبة «الجرح والتعديل».

٥- ت س ق/ حُبْشي بن جُنادة بن نصر السلولي:

قال المزي له صحبه، وقال البخاري: «في إسناده نظر»، وقال ابن عدي بعد ذكر هذه العبارة: أرجو أنه لا بأس به، وقال المزي: روى عن النبي ﷺ (ت س ق)، وشهد معه حجة الوداع، وقال ابن حجر في القسم الأول في «الإصابة»: صحابي شهد حجة الوداع، أخرج حديثه النسائي، والترمذي، وصححه، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وعامر الشعبي، وصرح بسماعه من النبي ﷺ، وقال في «التقريب»: صحابي، وقال

الذهبي: له صحبة، ونقل عبارة البخاري فيه، وقال ابن حبان في «الثقات»: له صحبة، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: له صحبة.

٦- ع/ جنادة بن أبي أمية الأزدي ثم الزهراني، ويقال الدوسي مختلف في صحبته:

قال المزي: الصحيح أن جنادة بن مالك الأزدي آخر، له ولأبيه صحبه، وقيل: لا صحبة له، وقال ابن يونس: كان من الصحابة شهد فتح مصر، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى، من تابعي أهل مصر، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حجر في «التهذيب»: قال ابن معين في سؤالات إبراهيم بن الجنيد عنه: له صحبة، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين»، وقال: قيل: له صحبة، وليس ذلك بصحيح، قلت (ابن حجر): هما اثنان أحدهما صحابي، والآخر تابعي، وقد بينت ذلك بأدلته في «معرفة الصحابة»، وقال الذهبي: مختلف في صحبته، وقال البخاري: «في قصة وفاته نظر».

٧- م/ أويس بن عامر القرني المرادي:

قال البخاري في «التاريخ»: «في إسناده نظر»، قال ابن حجر: أويس سيد التابعين، وليس له رواية في «مسلم»، وإنما حكاية كلامه، نعم هو على شرط المزي، فقد أخرج تراجم جماعة ليس لهم في «الصحيحين» سوى مجرد الذكر، وحكاية كلامهم، وقال: مخضرم، قتل بصفين «التقريب»، وقال في القسم الثالث في «الإصابة»: الزاهد المشهور أدرك النبي ﷺ، وقال بن سعد: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وهو ثقة، وقال البخاري في «التاريخ»: في إسناده نظر، وقال ابن حبان: عابدًا زاهدًا يروي عن عمر، وقال العجلي في «الثقات»: كوفي تابعي من خيار التابعين وعبادهم.

٨- ع/ أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء:

قال المزي: قال البخاري: في إسناده نظر، ويختلفون فيه، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة، قال ابن حجر في «التهذيب»: قال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان عابدًا فاضلًا، وقول البخاري:

«في إسناده نظر»، ويختلفون فيه إنما قاله عقب حديث رواه[١٧٠] له في «التاريخ» من رواية عمرو بن مالك البكري، والبكري ضعيف عنده، وقال ابن عدي: . . . . وقول البخاري: في إسناده نظر، يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود، وعائشة وغيرهما، لا أنه ضعيف عنده، وأحاديثه مستقيمة قلت (ابن حجر): حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عنده مسلم، وقال في «التقريب»: يرسل كثيرًا ثقة، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، وقال العلائي في «جامع التحصيل»: مرسل عن عمر وعلي.

٩- ع/ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري:

قال المزي: قال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في «التقريب»: ثقة عابد، وقد قال البخاري في «التاريخ» في ترجمة سليمان بن داود الخولاني: وقال أبو اليمان أنبأنا شعيب عن الزهري قرأتُ عند أبي بكر بن عمرو كتابًا فذكر عن النبي ﷺ: «بعضه - الكتاب - فيه نظر».

❁ ❁ ❁

(١٧٠) وفي هذه العبارة «في إسناده نظر» فهم من ابن حجر لمعنى خاص عند البخاري، وكذلك عبارة ابن عدي التي تليها، فتنبه.

١٠- د ت/ عباس بن جُلبد الحجري المصري:

قال البخاري في «التاريخ الكبير» بعد أن ذكر له حديث قال: وهذا حديث «فيه نظر»، قال المزي: قال العجلي، وأبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال ابن حجر في «التهذيب»: وثقه يعقوب بن سفيان، وقال في «التقريب»: مصري ثقة، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة.

١١- ت ق/ عاصم بن عبد العزيز بن عاصم الأشجعي أبو عبد الرحمن:

قال المزي: قال إسحاق بن موسى: سألت معن بن عيسى عنه، فقال: ثقة، أكتب عنه، وأثني عليه خيرًا، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: «فيه نظر»، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق، يهم، وقال الذهبي: روى عنه علي بن المديني، وابن مثنى، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأسند أبو حاتم توثيق معن ابن عيسى له بقوله: أكتب عنه وأثني عليه خيرًا.

١٢- د ق/ زياد بن بيان الرقي:

قال البخاري في «التاريخ»: «في إسناده نظر»، قال المزي: قال البخاري: قال عبد الغفار: حدثنا أبو المليح سمع زياد بن بيان - وذكر من فضله -، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان في «المجروحين» و«الضعفاء» له: في إسناده نظر، ثم ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان شيخًا صالحًا[١٧١]، وقال ابن حجر في

---

(١٧١) فائدة: صنف ابن حبان كتاب «المجروحين»، ثم «الثقات»، ثم «الصحيح».
وقد قال في أحد الرواة في كتابه «الثقات»: ثقة في غير حديث الزهري يجب أن =

«التقريب»: صدوق عابد، وقال الذهبي في «الكاشف»: صدوق قانت لله، وقال ابن عدي بعد ذكر حديث المهدي له وذكر قول البخاري فيه وقال: إنما أنكر البخاري من حديث زياد بن بيان هذا الحديث، وهو معروف به.

١٣- د س ق/ عبد الله بن نجي بن سلمة بن حشم الحضرمي:

قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، وقال المزي: قال النسائي: ثقة، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث، قاله ابن حجر في «التهذيب»، وقال: وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «التقريب»: صدوق، وقال في «اللسان»: روى عنه أبو زرعة، وقال الذهبي في «الكاشف»: وثقه النسائي، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال العجلي: ثقة، تابعي من خير التابعين، وقال ابن حجر: أخباره فيها نظر.

١٤- م مد س/ عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرعُيني المصري:

قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، وقال المزي: قال ابن يونس: يروي عن عقيل غرائب انفرد بها، وكان ثقة، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. . . . ما رأيت في حديثه منكرًا، وهو صالح الحديث، له عند

= يمحى اسمه من كتاب «المجروحين».

وهذا دليل على تأخر كتاب «الثقات» عن «المجروحين».

وذِكْره الراوي في «الثقات» ليس توثيقًا له مطلقًا، ولكن هو عنده غير مجروح، فقد يكون ثقة، أو صدوقًا، أو مجهولًا.

ولو أخرج له في «الثقات»، و«الصحيح» له فهذا يعد توثيقًا له.

ولو ذكر راويًا في «المجروحين»، ثم في «الثقات»، ثم في «الصحيح»، فهو تغير اجتهاد عنده، والله أعلم.

مسلم في مبيت ابن عباس، عند ميمونة، قلت (ابن حجر) في «التهذيب»: قال النسائي: ليس به بأس، وقال في «التقريب»: لا بأس به، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: مضطرب الحديث ما رأيت في حديثه منكرًا، وهو صالح الحديث، أدخله البخاري في كتاب «الضعفاء»، (فيحول من هناك)، وأخرج له العقيلي في «الضعفاء»، وقال: روى عن عبد الله بن عمرو في الكتاب أحاديث متقاربة الأسانيد في اللين، وقال ابن حبان في «المجروحين»: ليس بالقوي.

١٥- م ت س/ بكير بن مسمار أخو مهاجر:

قال البخاري في «التاريخ» فيه بعض النظر، قال المزي: قال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي مستقيم الحديث، وقال ابن حجر في «التهذيب»: قال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين، وقال ابن حبان في «الثقات»: وليس هذا ببكير بن مسمار الذي يروي عن الزهري، ذاك ضعيف، وقال في «الضعفاء» في ترجمته: الذي يروي عن الزهري: وقد قيل: أنه بكير الدامغاني، قال: وليس هذا أخا مهاجر، ذاك ثقة، قال ابن حجر: أما البخاري فجمع بينهما في «التاريخ»، وقال في «التقريب»: صدوق، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، لم يرو شيء منكرًا، وذكره العقيلي في «الضعفاء».

١٦- ت عس ق/ إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي:

قال البخاري في «التاريخ»: «في إسناده نظر»، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق، وقال في «التهذيب»: قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٧- م ٤/ حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير، وكاتبه:

قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، قال المزي في «التهذيب»: قال أبو حاتم: ثقة، وقال البخاري: «فيه نظر»، وكذا قال الذهبي في «الكاشف»، وقال أبو أحمد بن عدي: ليس في متون أحاديثه حديث منكر، بل قد اضطرب في أسانيد ما يروي عنه، قال الحافظ في «التهذيب»: قال الآجري عن أبي داود: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «التقريب»: لا بأس به.

١٨- ٤/ عمر بن رُؤبة التغلبي الشامي الحمصي:

قال البخاري في «التاريخ»: «فيه نظر»، قال المزي: قال الدارمي عن دحيم: عمر شيخ من شيوخ حمص لا أعلمه إلا ثقة، قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: صالح الحديث لا تقوم به حجة، ولكن صالح.

١٩- د ت/ طعمة بن عمرو الجعفري:

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، ولم يتكلم فيه، وقال في «التاريخ الصغير»: «فيه نظر»، **قلت (أيمن)**: ولعله يقصد زمن وفاته، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: قال يحيى بن معين: طعمة ثقة، وقال أبي: صالح الحديث، لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونقل الذهبي، قول أبي حاتم، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق عابد، وقال في «التهذيب»: قال ابن أبي خيثمة: حدثنا علي بن عبد الحميد، حدثنا طعمة بن عمرو الثقة المسلم، وكان من العباد صاحب صلاة، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره.

❁ ❁ ❁

٢٠- ٤/ حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحلبي، أبو عبد الله المصري:

قال البخاري في «التاريخ الكبير»: «فيه نظر»، قال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار»: هو من خيار أهل مصر ومتقنيهم، وكان شيخًا فاضلًا، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وذكر فيه قول أحمد: حديثه منكر، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: حيي المصري، قال: ليس به بأس وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونقل الذهبي في «الكاشف» قول ابن معين، وقال المزي في «التهذيب»: قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق يهم.

٢١- س/ راشد بن داود الصنعاني.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» في غير ترجمته: «فيه نظر»، وقال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار»: من متقني الشاميين، وكان عزيز الحديث وذكره في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: مختلف فيه، وثقه ابن معين، وضعفه الدارقطني، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق له أوهام، وقال المزي في «التهذيب» قال يحيى بن معين: ليس به بأس ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن دحيم: هو ثقة عندي، وقال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به.

٢٢- عس/ ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي:

قال البخاري: «فيه نظر»، روى له حديث، وقال: لا يتابع عليه، قال ابن حبان في «المجروحين»: غاليًا في التشيع لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي وذكره في «الثقات» له، وقال: ابن حجر في «التقريب»:

كوفي صدوق شيعي، وقال المزي في «التهذيب»: قال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر في «التهذيب»، قال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا في مقدار ما يرويه.

٢٣- د/ طالب بن حبيب بن سهل الأنصاري:

قال البخاري في «التاريخ الكبير»: «فيه نظر»، قال ابن عدي في «الكامل»: نرجو أنه لا بأس به، قال أبو حاتم: روى عنه أبو داود، والطيالسي، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق يهم، وقال المزي: وذكر ابن حبان في الثقات.

❁ ❁ ❁

المطلب السابع

قد يتفق البخاري وغيره من الأئمة في الحكم على الراوي بقولهم «فيه نظر».

- ففي ترجمة النضر بن كثير السعدي، قال البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو حاتم: «شيخ فيه نظر»، وقال الدارقطني: «فيه نظر»[١٧٢].

المطلب الثامن

قد يروي إمام من الأئمة الذين لا يروون إلا عن الثقات عمن قال فيه البخاري: «فيه نظر».

- عمران بن ظبيان روى عنه سفيان بن عيينة، والثوري[١٧٣].
- جعده، من ولد أم هانيء روى عنه شعبة[١٧٤].

❁ ❁ ❁

(١٧٢) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٩٦). ط. دار الفكر بيروت، «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٢٩٢). ط. دار المكتبة العلمية.
(١٧٣) «التاريخ الكبير» (٢٨٦٢). ط. دار الفكر.
(١٧٤) «التاريخ الكبير» (٢٣١٦). ط. دار الفكر.

المطلب التاسع

عبارة «فيه نظر» مصطلح شائع عند الأئمة بمعنى: التردد، أو التأمل، أو التوقف.

لم تكن هذه العبارة قاصرة على استخدام البخاري فقط بل استخدمها كل، أو جل الأئمة على المعنى اللغوي وحسب السياق، وإليك بعض هذه الأمثلة:

١ - **قال ابن خزيمة**[(١٧٥)]: . . . . . أما خبر أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة فإن فيه نظر؛ لأني لم أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من الأسود.

٢ - **قال البيهقي**[(١٧٦)]: . . . . وذكر إسناد لحديث (٢١١٥)، ثم قال: في إسناده نظر، وقال مَرة في حديث (٢٧٢٠)، في صحة هذا الحديث عن النبي ﷺ نظر.

٣ - **قال أبو عوانة**[(١٧٧)]: . . . حديث أيوب عن نافع مرفوع فيه نظر.

٤ - **قال الطبري**[(١٧٨)]: . . . . . وذكر خبر «خبر فيه نظر».

---

(١٧٥) محمد بن إسحاق ابن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، في «صحيحه» (١/ ٢١٢). ط. المكتب الإسلامي بيروت.

(١٧٦) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، في «سننه الكبرى» (٢/ ١٩). ط. دار الكتب العلمية بيروت.

(١٧٧) يعقوب بن إسحاق الأسفرائني أبو عوانة (٣١٦هـ)، في «مسنده» (٤/ ٥٢). ط. دار المعرفة بيروت.

(١٧٨) أبو جعفر بن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠هـ)، في «تهذيب الآثار» مسند عمر (٢/ ٥٦٥). ط. مطبعة المدني القاهرة.

٥ - **قال ابن عبد البر**[١٧٩]: . . . . . وذكر حديثًا فقال: «طريق فيه نظر».

٦ - **قال النسائي**[١٨٠]: في عبد الرزاق بن همام الصنعاني «فيه نظر» لمن كتب عنه بآخره.

٧ - **قال أبو حاتم الرازي**[١٨١]: النضر بن كثير «فيه نظر».

٨ - **قال أبو أحمد الحاكم**[١٨٢]: حاشد بن عبد الله البخاري محدث من طبقة البخاري «فيه نظر».

٩ - **قال الدارقطني**[١٨٣]: ذو النون المصري روى عن مالك أحاديث «فيها نظر»، وقال: محمود بن محمد الظفري ليس بالقوي «فيه نظر».

١٠ - **قال الخطيب البغدادي**[١٨٤]: محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم ابن محمد بن أحمد الصيدلاني «كان فيه نظر»[١٨٥].

❁ ❁ ❁

---

(١٧٩) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (٤٦٣هـ)، «التمهيد» (٧/ ٧٢). ط. وزارة عموم الأوقاف، والشئون الإسلامية.

(١٨٠) سبقت الترجمة له، «المغني في الضعفاء» للذهبي (٢/ ٣٨٧) تحقيق نور الدين عتر.

(١٨١) سبقت الترجمة له، «المغني في الضعفاء» للذهبي (٣/ ٦٩١) تحقيق نور الدين عتر.

(١٨٢) أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم (٣٧٨هـ)، «المغني في الضعفاء» (١/ ٤٣) تحقيق نور الدين عتر.

(١٨٣) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ) «المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٤١) تحقيق نور الدين عتر.

(١٨٤) الخطيب أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي (٤٦٢هـ)، «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٣). ط. دار الكتب العلمية بيروت.

(١٨٥) هناك عدد كبير جدًا من الأئمة الذين استخدموا عبارة «فيه نظر»، ومنهم من ذكرنا، ومنهم من سنذكرهم بأعلامهم المشهورة:
الترمذي، العقيلي، ابن عدي، ابن يونس المصري، أبو نعيم، الذهبي، ابن أبي الفوارس، الساجي، ابن منده، الرافعي، المنذري، ابن حجر العسقلاني، وغيرهم.

المطلب العاشر

ممن قال فيهم البخاري «بالنظر»:

وقد أوردت هذا المطلب لتتم الفائدة فمن أراد أن يبحث عن راوٍ هل قال فيه البخاري «فيه نظر»، إلى غير ذلك من عبارات النظر، فقد يعينه بإذن الله على توفير بعض الوقت، وهذا في جل من قال فيهم البخاري بالنظر، ومن عنده زيادة، فجزاه الله خيرًا.

وسأجعل بكل كتاب من ذُكِر فيه ممن قال فيهم البخاري «بالنظر» بدون تكرار فمن ذكر في كتاب فلن يذكر في الآخر، وهذا مع ذكر رموز رواياتهم في الكتب الستة إن رووا.

۞ «التاريخ الكبير» للبخاري(١٨٦) الجزء الأول:

---

(١٨٦) نهج المصنف في «التاريخ الكبير» إلى ترتيب الأعلام ترتيبًا هجائيًا، يقدم الصحابة أولًا عند كل باب دون التزام بالترتيب، ثم يبدأ بالترجمة لبقية الرجال، وقد صنفه في صدر حياته، وعند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة، وقد انتزع الإمام من «التاريخ الكبير» كتاب «التاريخ الأوسط»، مرتبًا لأعلامه على نهج آخر، قد راعى فيه تاريخ الوفاة للأعلام، ورتبه ترتيبًا زمنيًا على هذا الأساس، وهو يكاد ينقل عبارته من «الكبير» إلى «الأوسط» في معظم التراجم مع حرصه على الاختصار، وحذف بعض الأخبار، مكتفيًا بالحكم على المترجم، سواء كان هذا الحكم قد صدر منه أو رواية عن أحد شيوخه، وقد يكتفي في بعض التراجم بما ذكره في «الكبير»، وفي بعضها إلا خبرًا جديدًا يرجع إليه، ولا يوجد في غيره من كتب الإمام بحيث يعتبر «التاريخ الأوسط»، المرجع الوحيد لذلك، وقد لازم الكتابان البخاري منذ البدء في تصنيفهما إلى آخر أيام حياته تأليفًا، وإضافة، يؤكد هذا الأعلام التي ترجم لها، وقد توفي أصحابها قبل وفاة الإمام بقليل، وهذان الكتابان لا يستغنى بأحدهما عن الآخر للترابط الشديد بينهما. اهـ. رحم الله قائل هذه العبارة.

١- ت/ محمد بن ثابت بن أسلم البناني «فيه نظر» (١٠٣).

٢- محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي «فيه نظر» (١٦٤).

٣- محمد بن حميد أبو عبد الله الرازي «فيه نظر كأنه أكثر على نفسه» (١٧٦).

٤- مد س/ محمد بن الزبير الحنظلي «فيه نظر» (٢٣٧).

٥- محمد بن سعيد القرشي البصري «لا يصح حديثه في حديثه نظر» (٢٦٣).

٦- محمد بن سكين مولى بني سعد المؤذن «في إسناده نظر» (٣١٧).

٧- د س ق/ محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي الشامي «في حفظه نظر» (٣٩٩).

٨- محمد بن عبد الرحمن سمع أبا مالك الأشجعي «فيه نظر» (٤٨٢).

٩- إبراهيم بن المنذر «فيه نظر» (٦٢١).

١٠- ق/ محمد بن كريب «فيه نظر» (٦٨٢).

١١- ت ق/ رِشدين بن كريب مولى ابن عباس «فيه نظر» (٦٨٢).

١٢- محمد بن معاوية البصري عن جويرية بن أسماء «فيه نظر» (٧٨٠).

١٣- ق/ إبراهيم بن أعين البصري الهجري «فيه نظر في إسناده» (٨٧٥).

١٤- إبراهيم بن أسود الكناني من أهل السراة «فيه نظر في حديثه» (٨٨٣).

١٥- د/ إبرهيم بن صالح الباهلي ذكر له إسناد، وقال: «فيه نظر» (٩٤٢).

١٦- خ س ق/ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ذكر له حديث القمص، وقال: «لا يصح، في حديث القمص نظر» (٩٥٠).

١٧- إبراهيم بن علي الرافعي المدني «فيه نظر» (٩٨٥).

١٨- ت عس ق/ إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي «في إسناده نظر» (٩٩٤).

١٩- ت ق/ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي «في حديثه نظر» (١٠٧٩).

٢٠- إسماعيل بن إياس بن عفيف «في حديثه نظر» (١٠٨٧).

٢١- إسماعيل بن عبد الرحمن «فيه نظر لا يتابع فيه، حديثه عن الكوفين» (١١٤٧).

٢٢- إسماعيل بن مختار عن عطية «فيه نظر لم يصح حديثه» (١١٨٦).

٢٣- إسماعيل بن نشيط العاملي «في إسناده نظر» (١١٩١).

٢٤- د ق/ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الحُنَيني عن مالك بن أنس، «في حديثه نظر» (١٢٠٧).

٢٥- إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس أبو يعقوب مولى كثير بن الصلت «فيه نظر» (١٢١١).

٢٦- إياس بن عفيف الكندي «فيه نظر» (١٤١٤).

٢٧- الأسود بن أصرم المحاربي «في إسناده نظر» (١٤٢١).

□ «التاريخ الكبير» الجزء الثاني:

٢٨- أحمد بن الحارث الغساني، الغنوي «فيه بعض النظر» (١٤٨٦).

٢٩- ع/ أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء «في إسناده نظر» (١٥٤٠).

٣٠- أوس بن عبد الله بن بريدة بن حصيب «فيه نظر» (١٥٤٢).

٣١- ٤/ أسامة بن مالك بن قهطم أبو العشراء الدارمي «في حديث، واسمه وسماعه من أبيه نظر» (١٥٥٧).

٣٢- م/ أويس القرني المرادي «في إسناده نظر» (١٦٦٦).

٣٣- بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني الهلالي «فيه نظر» (١٧٢٦).

٣٤- بكر بن قرواش «فيه نظر» (١٨٠٦).

٣٥- م ت س/ بكير بن مسمار أخو مهاجر «فيه بعض النظر» (١٨٨١).

٣٦- بحر بن سعيد «فيه نظر» (١٩٢٣).

٣٧- س/ بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي «فيه نظر» (١٩٧٨).

٣٨- د س ق/ تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل «في حديثه نظر» (٢٠٢٧).

٣٩- ي د ت/ تمام بن نجيح الأسدي «فيه نظر، حديثه في الشاميين» (٢٠٤٦).

٤٠- د س ق/ ثابت بن وديعة الأنصاري «له صحبة، وقال بعد ذكر حديث له: وفي نفس الحديث نظر» (٢٠٩٢) «له ذكر في الصحابة».

٤١- عس/ ثعلبة بن يزيد الحماني «فيه نظر، وروى له حديث وقال: لا يتابع عليه» (٢١٠٣).

٤٢- راشد بن داود الصنعاني «فيه نظر» (٢١٢٨).

٤٣- جميل بن عامر سمع سالم بن عبد الله «فيه نظر» (٢٢٤٣).

٤٤- ع/ جنادة بن أبي أمية الدوسي «في قصة وفاته نظر» (٢٢٩٧).

٤٥- جنادة بن مالك الأزدي «في إسناده نظر» (٢٢٩٨).

٤٦- ت س/ جعدة من ولد أم هانيء عن أبي صالح عن أم هانيء روى عنه شعبة «لا يعرف إلا بحديث فيه نظر» (٢٣١٦).

٤٧- ٤/ جُميع بن عُمير التيمي «فيه نظر» (٢٣٢٨).

٤٨- م ٤/ حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير وكاتبه «فيه نظر» (٢٦٠٦).

٤٩- عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة البصري «لي فيه بعض نظر» (٢٦٤٨).

٥٠- حفص سمع أبا رافع «فيه نظر» (٢٧٥٥).

٥١- حصين بن أبي سفيان السلمي «حديثه فيه نظر» (٢٨٥٣).

٥٢- س/ حُسين بن حسن أبو عبد الله سمع زهير بن معاوية «فيه نظر» (٢٨٦٢).

۞ «التاريخ الكبير» الجزء الثالث:

٥٣- حصين بن يزيد الثعلبي «فيه نظر» (١٩).

٥٤- حماد بن شعيب التميمي أبو شعيب «فيه نظر» (١٠١).

٥٥- عس/ حرب بن سريج أبو سفيان المنقري التميمي «فيه نظر» (٢٢٨).

٥٦- خت ت ق/ حريث بن أبي مطر الكوفي الحناط «فيه نظر، يقال: حريث بن عمرو» (٢٥٤).

٥٧- ٤/ حيي بن عبد الله المصري «فيه نظر» (٢٦٩).

٥٨- ق/ حريش بن خريت أخو الزبير بن خريت «فيه نظر» قال البخاري: أرجو (٣٨٦).

٥٩- حيي بن مالك «في إسناده نظر» (٣٩٩).

٦٠- ت س ق/ حُبشي بن جنادة السلولي «في إسناده نظر» (٤٢٧) قلت (أيمن): (وله ذكر في الصحابة).

٦١- حنطب المخزومي «فيه نظر» (٤٢٨).

٦٢- د ق/ حميضة بن الشمردل «فيه نظر» (٤٤٩).

٦٣- خالد بن شوزب سمع الحسن «فيه نظر» (٥٣٣).

٦٤- خالد بن عبيد «فيه نظر» (٥٥٤).

٦٥- د/ ديلم الحِميري، ويقال: قيروز الديلمي «في إسناده نظر» (٨٥٦) قلت (أيمن): (وله ذكر في الصحابة).

٦٦- د ت ق/ ديلم بن الهوسع أبو وهب الجيشاني «في إسناده نظر» (٨٥٧).

٦٧- رفاعة بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج «فيه نظر» (١٠٩٦).

٦٨- د ق/ زياد بن بيان «في إسناده نظر» (١١٧١).

٦٩- ت ق/ زربي بن عبد الله أبو يحيى «فيه نظر» (١٤٨٨).

٧٠- سعيد التمار «في حديثه نظر» (١٥٣٠).

٧١- د/ سعيد بن خالد الخزاعي المدني «فيه نظر» (١٥٥٩).

٧٢- ز/ سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الكندي «فيه نظر» (١٦٥١).

٧٣- ت ق/ سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان «فيه نظر» يروي عن جعفر، وعبد الله بن حسن مناكير (١٧٢٤).

□ «التاريخ الكبير» الجزء الرابع:

٧٤- سليمان بن أحمد أبو أحمد عن الوليد بن مسلم «فيه نظر» (١٧٥٧).

٧٥- ع/ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال الزهري قرأت عنه كتابًا فذكر عن النبي ﷺ «بعضه - الكتاب - فيه نظر» (١٧٩٠).

٧٦- سلمة بن عبد الله بن حصين بن وحوح الأنصاري في حديثه نظر (٢٠٥٥).

٧٧- م ٤/ سفينة أبو عبد الرحمن مولى أم سلمة «له صحبة... في إسناده نظر» (٢٥٢٤).

٧٨- عس فق/ شعيب بن ميمون عن حصين بن عبد الرحمن «فيه نظر» (٢٥٧٧).

٧٩- صالح الأزدي عن عمرو بن مالك «فيه نظر» (٢٧٨٠).

٨٠- فق/ صالح بن حيان القرشي الكوفي «فيه نظر» (٢٧٨٩).

٨١- د س ق/ أبو صالح بن يحيى بن المقدام «فيه نظر» (٢٨٦٩).

٨٢- صباح بن يحيى «فيه نظر» (٢٩٦٢).

٨٣- س/ صعصعة بن ناجية المجاشعي «فيه نظر» (٢٩٧٨) قلت (أيمن): (وله ذكر في الصحابة).

٨٤- ضرار بن عمرو «فيه نظر» (٣٠٥١).

٨٥- د/ طالب بن حبيب بن سهل بن قيس «فيه نظر» (٣١٤٤).

□ «التاريخ الكبير» الجزء الخامس:

٨٦- عبد الله بن جراد «له صحبة في إسناده نظر» (٦٣).

٨٧- بخ ق/ عبد الله بن عطاء بن يسار «فيه نظر» (١٨٥).

٨٨- ت/ عبد الله بن داود أبو محمد الواسطي «فيه نظر» (٢٢٦).

٨٩- د ت ق/ عبد الله بن سليمان بن جنادة «فيه نظر» (٣١٩).

٩٠- عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي «في إسناده نظر» (٣٨٠).

٩١- عبد الله بن عبد الرحمن يروي عن عبد الله بن مغفل «فيه نظر» (٣٨٩).

٩٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الأنصاري «فيه نظر» (٤١٠).

٩٣- عبد الله بن علي بن بعجة بن بدر الجهني «فيه نظر» (٤٥٤).

٩٤- د/ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري «فيه نظر؛ لأنه لم يذكر بعضهم من بعض» (٥٧٥).

٩٥- عس/ عبد الله بن محمد بن عبد الملك «فيه نظر» (٥٩٣).

٩٦- ق/ عبد الله بن مِكنف «فيه نظر» (٦١٢).

٩٧- د س ق/ عبد الله بن نجي الحضرمي «فيه نظر» (٦٩٠).

٩٨- عبد الله بن يعمر الكلاعي «فيه نظر» (٧٧٥).

٩٩- خت م ٤/ عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث «قال أحمد: منكر الحديث فيه نظر» قلت (أيمن): لعل قائل «فيه نظر» هو البخاري (٨٣٥).

١٠٠- ق/ عبد الرحمن بن سعد المؤذن «فيه نظر» (٩٣٣).

١٠١- م مد س/ عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل «فيه نظر» (٩٥٧).

١٠٢- عبد الرحمن بن حباب الأشعري «فيه نظر» (٩٧١).

١٠٣- عبد الرحمن بن عطاء سمع عبد الملك «فيه نظر» (١٠٧٠).

١٠٤- عبد الرحمن بن مسهر أخو علي الكوفي «فيه نظر» (١١١٢).

١٠٥- عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب «فيه نظر» حديثه في أهل المدينة (١٣٧٩).

١٠٦- ت ق/ عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي «فيه نظر» (١٤٢٠).

٥ «التاريخ الكبير» الجزء السادس:

١٠٧- ص ق/ عباد بن عبد الله الأسدي «فيه نظر» (١٥٩٤).

١٠٨- عباد بن عبد الصمد أبو معمر «فيه نظر» (١٦٢٩).

١٠٩- عباد بن كثير الرملي «فيه نظر» (١٦٤١).

١١٠- عبد الواحد الثقفي «فيه نظر» حدث عن شعبة (١٧٠٧).

١١١- ت/ عبد الواحد بن سليم «فيه نظر» (١٨٠٩).

١١٢- ت/ عبد الحكيم بن منصور أبو سفيان الخزاعي «كذبه بعضهم فيه نظر» (١٩١٥).

١١٣- د/ عمرو بن أبان بن عمرو بن عثمان بن عفان «فيه نظر إن لم يكن بن أبان بن عثمان فلا أدري» (١٩٦٢).

١١٤- ٤/ عمر بن رؤبة التغلبي عن عبد الواحد بن النصري «فيه نظر» (٢٠٠٨).

١١٥- عمر بن زيد اليماني مرسِل قاله أبو نعيم، «فيه نظر» (٢٠١٣).

١١٦- عمر بن زرعة أبو حفص روى عنه كتيبة «فيه نظر» (٢٠١٥).

١١٧- عمر بن فرقد الباهلي «فيه نظر» (٢١٢٠).

١١٨- عمر بن موسى هو الوجيهي «فيه نظر روى عن ابن إسحاق في الدعاء منكر الحديث» (٢١٥٧).

١١٩- س/ علي بن أبي سارة الشيباني البصري «فيه نظر» (٢٣٩٧).

١٢٠- علي بن علقمة الأنماري الأنصاري «في حديثه نظر» (٢٤٢٩).

١٢١- ق/ علي بن أبي فاطمة «فيه نظر» قلت (أيمن): وهو علي بن الحزور، وكان البعض يدلسه (٢٤٤٠).

١٢٢- بخ ت ق/ علي بن مسعدة الباهلي البصري «فيه نظر» (٢٤٤٨).

١٢٣- ت ق/ عمرو بن دينار أبو يحيى البصري قهرمان آل الزبير «فيه نظر» (٢٥٤٥).

١٢٤- د س/ عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي «فيه نظر» (٢٧٠٢).

١٢٥- عمران بن سريع «في حديثه نظر» (٢٨٢١).

١٢٦- بخ س/ عمران بن ظَبيان روى عنه الثوري، وابن عيينة «فيه نظر» (٢٨٦٢).

١٢٧- عمران بن عبيد الله البصري «فيه نظر» (٢٨٧٦).

١٢٨- عقبة بن يريم عن أبي ثعلبة «في صحة خبره نظر» (٢٩٠٦).

١٢٩- عامر بن خارجة بن سعد «في إسناده نظر» (٢٩٧٨).

١٣٠- ع/ عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الأحول «في موته نظر» (٣٠٥٨).

١٣١- ت ق/ عاصم بن عبد العزيز أبو عبد العزيز الأشجعي «فيه نظر» (٣٠٨٩).

- «التاريخ الكبير» الجزء السابع:

١٣٢- د ت/ عباس بن جُليد الحجري وذكر له حديث وقال: «حديثه فيه نظر» (٦).

١٣٣- عمار المدني عن أنس «فيه نظر» (١١٥).

١٣٤- د ت/ عِسل بن سفيان أبو قرة «فيه نظر» (٤١٦).

- «التاريخ الكبير» الجزء الثامن

١٣٥- د س/ النضر بن كثير أبو سهل السعدي «فيه نظر» (٣٠٣).

١٣٦- ق/ يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي «فيه نظر» (٣٣٩٠).

١٣٧- ق/ يمان بن عدي أبو عدي الحضرمي «في حديثه نظر» (٣٥٨٠).

* * *

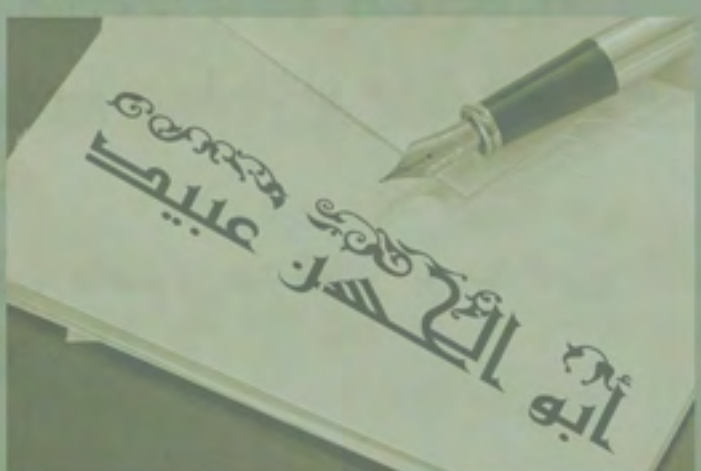

كتاب «التاريخ الأوسط» للبخاري

١٣٨- م ق/ سويد بن سعيد «فيه نظر، كان عمي فلُقن ما ليس من حديثه» (٢٩٢٩).

١٣٩- سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني «فيه نظر» (٢٨٩٥).

١٤٠- ص/ مسهر بن عبد الملك «فيه بعض النظر» (٢٥٧٨).

١٤١- د ت/ طعمة بن عمرو الجعفري «فيه نظر» (٢٣٥٢).

١٤٢- عبد الله بن شعيب بن الحباب مات سنة (١٦٤هـ) «وفي موته نظر» (٢١٤٩).

١٤٣- ق/ قيس أبو عمارة الفارسي «فيه نظر» (٢٠٩٠).

١٤٤- حسين بن عبد الله المصري «فيه نظر» (١٩٤٦).

١٤٥- بشر بن الحصين الأصبهاني «فيه نظر» (١٦٦٤).

١٤٦- ٤/ هرم بن نسيب أبو العجفاء السلمي «في حديثه نظر» (١١٢٦).

١٤٧- خ/ ماتت أم رومان زمن النبي ﷺ «فيه نظر»، وهي أم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (١٢٨).

❁ ❁ ❁

كتاب «الضعفاء الصغير» للبخاري.

١٤٨- ٤/ إسحاق بن الحارث «يتكلمون فيه وفيه نظر» (٢٢).

١٤٩- خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفة «لم يصح حديثه وفي حديثه نظر» (١٠٧).

١٥٠- د ت فق/ سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الري «عنده مناكير وفيه نظر» (١٤٩).

١٥١- ت ق/ سويد بن عبد العزيز الدمشقي «في حديثه نظر لا يحتمل» (١٥١).

١٥٢- عس/ عبد الله بن يعلى بن مرة الكوفي «فيه نظر» (٢٠٠).

١٥٣- قطبة العلاء بن المنهال الكوفي «ليس بالقوي وفيه نظر ولا يصح حديثه» (٣٠٤).

١٥٤- د/ محمد بن عبد الله بن إنسان «في حديثه نظر» (٣٢٧).

كتاب «العلل الكبير» للترمذي

١٥٥- حكيم بن جبير «لنا فيه نظر» (٢/ ٢٤٨).

❁ ❁ ❁

«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر

١٥٦- ت س ق/ حكيم بن معاوية النمري قال البخاري: «في صحبته نظر» قلت (أيمن): وقال البخاري في «التاريخ الكبير»: سمع النبي ﷺ (١/ ٣٦٤).

«الإصابة» لابن حجر

١٥٧- عبد الرحمن بن خنبش «في إسناده نظر» (٢/ ١٩٠).

١٥٨- هانيء بن مالك الهمداني، قال ابن منده: قال البخاري: «في صحبته نظر» (٣/ ٢١٧).

«تهذيب التهذيب» لابن حجر

١٥٩- ق/ ياسين بن شيبان، ويقال ابن سنان العجلي، قال البخاري: «فيه نظر، ولا أعلم له حديث غير هذا» في ترجمته.

١٦٠- فق/ يزيد بن بلال الحارثي الفزاري، قال البخاري: «فيه نظر» (١١/ ٢٦٧).

١٦١- بخ م د ت س ق/ علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان، قال البخاري: «في إسناده بعض النظر» (١/ ٣٣٤).

١٦٢- بخ د/ عمر بن جابر اليمامي قال البخاري: «في إسناده نظر» في ترجمته.

١٦٣- ت ق/ عبيد الله بن عكراش بن ذؤيب، قال العقيلي: قال البخاري: «في إسناده نظر» (٧/ ٣٣).

١٦٤- عس/ عتيبة الضرير البصري، قال البخاري: «في إسناده نظر» في ترجمته (٧/ ٩٦).

١٦٥- ت ق/ ثمامة بن وائل بن حصين، قال البخاري: «في حديثه نظر» (٢/ ٢٧).

١٦٦- د/ زياد جد الربيع بن أنس، قال البخاري: «فيه نظر» (٣/ ٣٣٧).

١٦٧- خت/ عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي، قال البخاري: «في حديثه نظر» (٧/ ١٦).

١٦٨- د ق/ طارق بن سويد، ويقال سويد بن طارق، قال البخاري: «في اسمه نظر» (٥/ ٤).

«الكامل في الضعفاء» لابن عدي

١٦٩- بخ ت ق/ إبراهيم بن المختار التيمي، قال البخاري: «فيه نظر» (١/ ٢٥٢).

١٧٠- فق/ كيسان أبو عمر يروي عن يزيد بن بلال، قال البخاري: «فيه نظر» (٧/ ٢٧٩).

«الضعفاء الكبير» للعقيلي

١٧١- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر، قال البخاري: «فيه نظر» (١/ ٦١).

ميزان الاعتدال للذهبي

١٧٢- إسماعيل بن عياش بن سليم «فيه نظر إذا حدث عن غير أهل بلده» (١/ ٢٠٤).

١٧٣- أيوب أبو الجمل اليمامي «في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر» (٧/ ٤٠٠).

❁ ❁ ❁

أهم نتائج البحث

١ حاجة الأمة إلى تحرير عبارات الجرح والتعديل؛ لخطورة الوقوع في فهم خاطئ، فلقد نُقلت عبارة البخاري: «في حديثه نظر» بالتهمة وهناك كثير ممن أطلق التهمة على من قيل فيه: «فيه نظر، في إسناده نظر، .....» باضطراد فليتنبه.

٢ عبارة «فيه نظر» على المعنى اللغوي تعني التوقف، أو التردد، أو التأمل، أو مجال التفكير؛ لعدم وضوح الشيء عند جُل الأئمة، خلا ما نُسب إلى البخاري رحمهم الله.

٣ بالجمع بين عبارات الذهبي عن البخاري تكون نقولات الذهبي دليل على عدم اضطراد معنى واحد لـ«فيه نظر، أو في إسناده نظر، .....، .....».

٤ لم أقف على أحد من أهل العلم تابع الذهبي على هذا النقل، وكل من أتى بعده ونقل العبارة مُتبعٌ له أو ناقلٌ.

٥ من قيل فيهم «سكتوا عنه» عند الأئمة لا يُروى عنهم وكذلك عند البخاري، فهي مصطلح شائع.

٦ يستحيل الجمع بين عبارات البخاري «بالنظر» بمعنى وحكم واحد.

٧ إذا قال البخاري «في إسناده نظر» فأول ما يُحتمل الإسناد وليس صاحبه، كما قال ذلك في أويس القرني رحمه الله.

٨ إذا قال البخاري فيمن نُسبوا إلى الصحبة بـ«النظر»، فهو يقصد مرة عدم ثبوت الصحبة، إما بطعن في الإسناد الذي أُثبتت به الصحبة، أو يقصد توقفه بالحكم له بالصحبة، ومرة يقصد زمن وفاته، ومرة يقصد عدم لقائه، أو سماعه النبي ﷺ، وكل ذلك بحسب القرائن.

٩ واقع إستخدام البخاري لعبارات «النظر» مخالف لما فُهم عنه باضطراد وإطلاق الحكم بالتهمة والتوهية والترك، فقد يقولها على صحابي أو تابعي فاضل زكاه النبي ﷺ كأويس القرني رحمهم الله، وقد يتوقف ويتردد في الحكم على أحد الرواة كحكيم بن جبير، وقد يتوقف في آخر فيقول: «فيه نظر»، ثم يبدو له قرائن، فيحكم له بالقبول، وقد يكتب ويخرج في «صحيحه» وغيره لآخر ممن قال فيهم بـ«النظر»، وقد يُطلق «فيه نظر» على تاريخ الوفاة، أو عُمر الراوي، وقد يقصد حفظ الراوي فيقول: «في حفظه نظر»، وقد يقصد السماعات أو الأسماء أو الحديث نفسه فيقول: «في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر»، وقد يقصد صحة الحديث فيقول: «في صحة حديث القمص نظر»، وقد تكون جهالة في الإسناد فيقول: «في إسناده نظر»، وقد يقصد التضعيف النسبي للراوي في إقليم معين فيقول: «إذا روى عن غير أهل بلده ففيه نظر».

١٠ قد يطلق البخاري عبارات متجاذبة تدل بالقرائن مرة على القبول كـ«صالح فيه نظر»، ومرة على الضعف الخفيف «فيه بعض النظر»، ومرة على الضعف الشديد «كذَّبه بعضهم فيه نظر».

١١ هناك تداخل واقع بين عبارات البخاري، فقد يطلق على راوي «فيه نظر»، ويقول مرة: «في حديثه نظر»، وهو نفس الراوي.

١٢ فَهِمَ الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ لمقصود البخاري من عبارة «فيه نظر» التوقف، حيث قال بعد أن قال البخاري: «فيه نظر» في راوٍ قال: «ولم يعزم فيه بشيء».

١٣ فَهِمَ ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ مُخالفٌ لما فُهِمَ عن البخاري من اضطراد حكم بالترك أو التُّهمة، فقد بيَّن فيما سبق فقال في راوٍ: «وأما سماعه من علي ففيه نظر كما قال البخاري».

١٤ فَهِمَ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللَّهُ فَهْمٌ واسعٌ؛ فقد قال: عن مقصود عبارة البخاري مرة «هذه عبارته فيمن كان وسطًا»، ومرة «فيمن هو متروك»، ومرة «فيمن يضعفه».

١٥ نقل الإشبيلي رَحِمَهُ اللَّهُ يكسر القاعدة المضطردة المطلقة.

١٦ أخرج أئمة هذا الشأن ووثقوا بعض من قال فيهم البخاري بـ«النظر».

١٧ عبارة «فيه نظر» لا تدل على الضعف الخفيف بدليل أنها قيلت في صعصعة بن ناجية الصحابي، وإن دلت فهي دالة على التوقف كما بين ذلك الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٨ كيف نتعامل مع من قال فيه البخاري بـ«النظر»؟ نتعامل معه بحسب القرائن التي سبقت في هذه النتائج، ولا يُقطع بالتهمة والترك، وينبغي التفصيل - والله أعلم -.

❁ ❁ ❁

الخاتمة

هذا وجُهد المقلّ بيِّنٌ، وما كان فيه من صواب فلي ولمن وَعَى وأناب، وأبرأُ مما أخطأ فيه قلمي، وذلَّ فيه عقلي وفَهمي، وقصَّر فيه علمي، لكن لعلمي أن هناك أخوةٌ للنصح والإرشاد قائمة، جَرؤت على نشره وبثه ونقله وبسطه، فإذا الصحف نُشرت، وقُرأت، وفُهمت؛ تبيَّن المُراد، وهو نصيحةٌ ونشر علمٍ للعبادِ، فحقٌّ على كل من قرأ أن يطوي الصُّحف على كل خطإٍ، كحُلم شيطان في نيام، فلا يُروَ على الأنام، فذمتي منه بريئة، من حين علمك بالخطيئة، فلتعجل بخالص النصيحة، والنفس دائمًا مطيعة، وحقٌّ على كل من وَعَى، صحيح ما يُحتوى، تبليغه للورى، وأن يطمع في نضارةٍ، لوجهه من ربه، وحقٌّ لي على أخي، دعاؤه في غيبتي، في ثلث ليلٍ مظلمٍ، فالرب فيه ينزلُ.

والله أسأل خاتمة، لي ولك حُسنها، وجمعه بمن هُمُ، للحديث طائفة، ظاهرة، منصورة، مباركة.

وفي البداءة بسم الله ابتدي، وبالحمد لله والصلاة على النبي ﷺ، وآله، وصحبه انتهي.

❁ ❁ ❁

الكشاف

تقريظ ٥
استهلال ٦
إيماض ٧
مقدمة ٨
- إلماعة وإبانة ١٤
- إيقاظ ١٥
- تنبيهات ١٥
• المبحث الأول: «فيه نظر» لغةً واصطلاحًا ١٨
المطلب الأول: لغةً ١٨
المطلب الثاني: اصطلاحًا ١٨
• المبحث الثاني: ذكر أدلة من قال: «فيه نظر» عند البخاري تُعني التهمة والترك مطلقًا ١٩
المطلب الأول: نقل الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ ١٩
المطلب الثاني: بعض الأفاضل والأماثل المتأخرين المتبعين أو الناقلين لقول الذهبي رحمهم الله ٢٥
«سكتوا عنه» عند البخاري وغيره من الأئمة ٢٦
• المبحث الثالث: ذكر أدلة من قال: «فيه نظر» عند البخاري لا تعني التهمة أو الترك باضطراد عند البخاري، ولكن يُفهم معناها حسب القرائن المحتفة بها ٢٩
المطلب الأول: دراسة واقع استخدام البخاري لهذه العبارة ٢٩
- قول البخاري: «فيه نظر» في بعض الصحابة ٣٠
- أويس القرني «في إسناده نظر» ٣٢
- توقُّف الإمام البخاري بقوله: «فيه نظر» ٣٣
- تعديل الإمام البخاري لمن قال فيه: «فيه نظر» ٣٤
- كتابة وإخراج البخاري لمن قال فيه: بـ«النظر» ٣٤

- قد يعني البخاري بقوله: «فيه نظر» زمن وفاة أو عُمر الراوي ٣٧
- قد يقصد البخاري حفظ الراوي فيقول: «في حفظه نظر» ٣٨
- قد يقصد البخاري السماعات والأسماء فيقول: «فيه نظر» ٣٨
- قد يقصد البخاري صحة الحديث فيقول: «في صحته نظر» ٣٨
- قد يقصد البخاري الجهالة فيقول: «فيه نظر» ٣٩
- قد يقصد البخاري التضعيف النسبي للراوي في بلد معين فيقول: «فيه نظر» ٤٠
- قد يُطلق عبارات متجاذبة تدل بالقرائن مرة على القبول، ومرة على الضعف الخفيف، ومرة على الضعف الشديد، أو التوقُّف ٤٠
- تداخل وتجاذب بعض العبارات عند البخاري ٤٢
المطلب الثاني: تعزيز وفخر البخاري لشروط قبوله بتركه بعض من قال فيهم: «فيه نظر» ٤٤
المطلب الثالث: فَهْمُ عبارة «فيه نظر» من منظور كبار الأئمة خاصةً الذين عاشوا بين أمواج علم البخاري ٤٥
- فَهْمُ الترمذي للعبارة عند البخاري ٤١
- فَهْمُ ابن عدي للعبارة عند البخاري ٤٦
- فَهْمُ العسقلاني للعبارة عند البخاري ٤٧
المطلب الرابع: نقل الإشبيلي ٤٨
المطلب الخامس: نقل الذهبي ٥٠
المطلب السادس: هل لا يعبأ أئمة هذا الشأن بقول البخاري في الراوي: «فيه نظر»، ثم يخرجون له، أو يوثقونه بدون أي دفاع عن هذا الراوي؟! ٥١
المطلب السابع: قد يتفق البخاري وغيره من الأئمة في الحكم على الراوي بقولهم: «فيه نظر» ٦٢
المطلب الثامن: قد يروي إمام من الأئمة الذين لا يروون إلا عن الثقات عمن قال فيه البخاري: «فيه نظر» ٦٢
المطلب التاسع: عبارة «فيه نظر» مصطلح شائع عند الأئمة بمعنى التردد أو التأمل أو التوقف ٦٣
المطلب العاشر: ممن قال فيهم البخاري بـ«النظر» في بعض الكتب الآتية: ٦٥
- «التاريخ الكبير» له ٦٥

- «التاريخ الأوسط» له ٧٧
- «الضعفاء الصغير» له ٧٨
- «العلل الكبير» للترمذي ٧٨
- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر ٧٩
- «الإصابة» لابن حجر العسقلاني ٧٩
- «تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني ٧٩
- «الكامل في الضعفاء» لابن عدي ٨٠
- «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٨١
«ميزان الاعتدال» للذهبي ٨١
أهم نتائج البحث ٨٢
الخاتمة ٨٥
الكشاف ٨٦

❁ ❁ ❁

ادعا و نقل قول «ذهبی» از «بخاری» در رابطه با منظور وی از عبارت «فیه النظر»

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثاني عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

صالح السمر

مؤسسة الرسالة

أخبرني الحسنُ بن علي، أخبرنا عبدُ الله بن عُمر، أخبرنا عبدُ الأوّل ابن عيسى، أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأنصاري، أخبرنا أحمدُ بن محمد بن إسماعيل المهدوي، سمعتُ خالد بن عبد الله المَرْوزِيَّ، سمعتُ أبا سهلٍ محمدَ بن أحمد المروزي، سمعتُ أبا زيد المروزي الفقيه يقولُ: كنتُ نائماً بين الرُّكْن والمقام، فرأيتُ النبيَّ ﷺ، فقال لي: يا أبا زيد، إلى متى تدرسُ كتابَ الشافعيِّ، ولا تدرُسُ كتابي؟ فقلتُ: يا رسول الله، وما كتابكُ؟ قال: «جامع» محمد بن إسماعيل [1].

وجدت فائدةً منقولةً عن أبي الخطَّاب بن دِحْيَة[2]، أنَّ الرْمليَّ الكذَّابةَ قال: البخاريُّ مجهولٌ، لم يروِ عنه سوى الفِرَبْرِيّ. قال أبو الخطاب: واللهِ كذبَ في هذا وفَجَر، والتقم الحَجَر، بل البخاريُّ مشهورٌ بالعلم وحَمْلِه؛ مجمعٌ على حفظِه ونُبلِه، جاب البلادَ، وطلب الروايةَ والإسناد. روى عنه جماعةٌ من العلماء إلى أن قال: وأما كتابُه فقد عرضَه على حافظِ زمانهِ أبي زرعة، فقال: كتابُك كُلُّه صحيحٌ إلا ثلاثة أحاديث[3].

ذِكْرُ عِبادَتِه وفَضْلِه ووَرَعِه وصَلاحِه

قال الحاكم: حدثنا محمدُ بن خالد المُطَّوِّعي، حدثنا مُسبِّح بنُ سعيد

---

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» ١ / ٧٥ / ١، و«مقدمة الفتح»: ٢٩٠.

(٢) هو عمر بن الحسن بن علي الكلبي الأندلسي المتوفى سنة ٦٣٣ هـ، وسترد ترجمته عند المؤلف في الجزء الثاني والعشرين.

(٣) جاء في الأصل حاشية بخط مغاير ما نصُّه: هذه من غلطات ابن دحيَة ووهْمِه، فإن الذي عرض كتابه على أبي زرعة مسلم لا البخاري، ثم إن البخاري أحفظ من أبي زرعة بكثير وأعلم، فهو أولى منه بأن يكون حافظ زمانه. قلت: وما في هذه الحاشية هو الصواب كما سيذكره المؤلف في ترجمة مسلم في الصفحة ٤٢٣، وعجب من المصنف رحمه الله كيف فاته التنبيه هنا على هذا الوهم.

قال: كان محمدُ بن إسماعيل يختمُ في رمضان في النهار كُلَّ يومٍ خَتْمة، ويقومُ بعد الترويح كل ثلاث ليالٍ بخَتْمَة[1].

وقال بَكر بن منير: سمعتُ أبا عبد الله البخاري يقولُ: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنِّي اغتبتُ أحداً[2].

قلت: صَدَق رحمه الله، ومن نظر في كلامِهِ في الجرحِ والتعديل علم وَرَعه في الكلامِ في الناس، وإنصافَه فيمن يُضَعِّفُه، فإنه أكثر ما يقولُ: منكـر الحديث، سكتُوا عنه، فيه نظر[3]، ونحو هذا. وقلَّ أن يقول: فلانٌ

---

(١) «تاريخ بغداد» ٢ / ١٢، و«تهذيب الكمال» ١١٧٠، و«طبقات السبكي» ٢ / ٢٢٣، ٢٢٤، و«مقدمة الفتح»: ٤٨٢.

(٢) «طبقات الحنابلة» ١ / ٢٧٦، و«تاريخ بغداد» ٢ / ١٣، و«تهذيب الأسماء واللغات» ١ / ٦٨ / ١، و«تهذيب الكمال» لوحة ١١٧٠، و«طبقات السبكي» ٢ / ٢٢٣ و٢٢٤، و«مقدمة الفتح» ٤٨١.

(٣) قال العراقي في «شرح الألفية» ٢ / ١١: فلان فيه نظر، وفلان سكتوا عنه: يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه. وقال الذهبي في مقدمة «ميزان الاعتدال» ١ / ٣، ٤: قوله: فيه نظر، وفي حديثه نظر، لا يقوله البخاري إلا فيمن يتهمه غالباً. قال الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي تعليقاً على قول العراقي والذهبي: لا ينقضي عجبي حين أقرأ كلام العراقي والذهبي هذا، ثم أرى أئمة هذا الشأن لا يعبأون بهذا، فيوثقون من قال فيه البخاري: فيه نظر، أو يُدخلونه في الصحيح، وإليك أمثلته:

١ ـ تمام بن نجيح، قال فيه البخاري: فيه نظر. ووثّقه ابن معين. وقال البزار في موضع: هو صالح الحديث. وروى له البخاري نفسه أثراً موقوفاً معلقاً في رفع عمر بن عبد العزيز يديه حين يركع ـ أعني فلم يتركه البخاري نفسه ـ ولم يتركه أبو داود ولا الترمذي.

٢ ـ راشد بن داود الصنعاني، قال فيه البخاري: فيه نظر. لكن وثقه إمام هذا الشأن يحيى بن معين وقال: ليس به بأس ثقة. وقال دحيم: هو ثقة عندي. وذكره ابن حبان في «الثقات». وروى له النسائي. وقال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام.

٣ ـ ثعلبة بن يزيد الحمّاني، قال فيه البخاري: في حديثه نظر، لا يُتابع في حديثه. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق شيعي.

٤ ـ جَعْدَة المخزومي: قال البخاري: لا أعرف له إلا هذا الحديث وفيه نظر. وروى له

= الترمذي . وقال فيه الحافظ ابن حجر : مقبول. ومعلوم أن الحافظ ابن حجر يقول هذا فيمن ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يُترك به حديثُه .

٥ ـ جُميع بن عُمير التيمي ، قال البخاري: في أحاديثه نظر . وقال أبو حاتم : محله الصدق صالح الحديث . وقال الساجي : صدوق . وقال العجلي : تابعي ثقة . وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ويتشيع . وروى له الأربعة . وحسَّن الترمذي حديثه في « سننه » في مناقب أبي بكر الصديق في الباب الرابع .

٦ ـ حبيب بن سالم ، قال البخاري : فيه نظر . وقال ابن عدي : ليس في متون أحاديثه حديث منكر ، بل قد اضطُرِبَ في أسانيد ما يُروى عنه . وقال الآجري عن أبي داود : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وروى له مسلم والأربعة . وقال ابن حجر : لا بأس به .

٧ ـ حَرِيش بن خِرِّيت ، قال البخاري : فيه نظر . وقال أيضاً : أرجو . قال اليماني المعلّمي في تعليقه عليه في « التاريخ الكبير » : كأنه يريد : أرجو أنه لا بأس به . وفي « تهذيب التهذيب » : قال البخاري في « تاريخه » : أرجو أن يكون صالحاً . وقال أبو حاتم : لا بأس به .

٨ ـ سليمان بن داود الخولاني ، قال البخاري : فيه نظر . وقد أثنى عليه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وعثمان بن سعيد ، وجماعة من الحفاظ . قال ابن حجر : لا ريب في أنه صدوق .

٩ ـ طالب بن حبيب المدني الأنصاري ، قال البخاري : فيه نظر . وروى له أبو داود ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في « الثقات » . ووثّقه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥ / ١٠٦ .

١٠ ـ صعصعة بن ناجية ، قال البخاري : فيه نظر . وهو صحابي ذكره ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ، و« الإصابة » .

١١ ـ عبد الرحمن بن سلمان الرُّعيني ، قال البخاري : فيه نظر . وقد وثّقه ابن يونس . وقال أبو حاتم : ما رأيت من حديثه منكراً ، وهو صالح الحديث . وله عند مسلم في مَبيت ابن عباس عند ميمونة . وقال النسائي : ليس به بأس ، كما في « تهذيب التهذيب » ٦ / ١٨٨ . وقال ابن حجر : لا بأس به . وأدخله البخاري في « الضعفاء » . فقال أبو حاتم : يُحوّل من هناك .

والصواب عندي : أن ما قاله العراقي ليس بمطرد ولا صحيح على إطلاقه ، بل كثيراً ما يقوله البخاري ولا يوافقه عليه الجهابذة ، وكثيراً ما يقوله ويريد به إسناداً خاصاً كما قال في « التاريخ الكبير » ٣ / ١ / ١٨٣ في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد رائي الأذان : فيه نظر ، لأنه لم يذكر سماعَ بعضهم من بعض . وكما في ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٦ / ١٠ . وكثيراً ما يقوله ولا يعني الراوي ، بل حديث الراوي ، فعليك بالتثبت والتأني . انظر « قواعد في علوم الحديث » ص ٢٥٤ ـ ٢٥٧ .

كذّاب، أو كان يضَعُ الحديث . حتى إنه قال: إذا قلتُ فلان في حديثه نظر، فهو متَّهم واهٍ . وهذا معنى قوله: لا يحاسبُني الله أني اغتبْت أحداً. وهذا هو واللهِ غايةُ الورع .

قال محمدُ بن أبي حاتم الورّاق: سمعتُه ـ يعني البخاري ـ يقول: لا يكون لي خصمٌ في الآخرة ، فقلتُ: إنَّ بعضَ الناس ينقِمُون عليك في كتاب « التاريخ » ويقولونَ : فيه اغتياب الناس، فقال: إنما روينا ذلك روايةً لم نُقْلهُ من عند أنفسِنا، قال النبيُّ ﷺ :« بِئْسَ مَوْلَى العَشِيرَةِ » يعني: حديث عائشة[1] .

وسمعتُه يقول: ما اغتبْتُ أحداً قطُّ منذ علمتُ أنَّ الغِيبة تَضُرُّ أهلَها .

قال: وكان أبو عبد الله يُصَلِّي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعةً ، وكان لا يُوقظني في كلِّ ما يقوم . فقلتُ: أراكَ تحمِلُ على نفسِك، ولم توقظني . قال: أنت شابٌّ، ولا أُحِبُّ أن أُفْسِدَ عليك نومك[2] .

وقال غُنْجار: حدثنا أبو عمرو أحمدُ بن المقرىء، سمعتُ بكر بن منير قال: كان محمدُ بن إسماعيل يُصلِّي ذات ليلةٍ، فلسعه الزُّنْبُور سبَع عشرة مرة . فلما قضى الصلاة، قال: انظروا أيش آذاني[3] .

---

(١) أخرجه مالك ٢/٩٠٣ ، ٩٠٤ في حسن الخلق ، والبخاري ١٠/٣٧٨ ، ٣٧٩ في الأدب : باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، ومسلم (٢٥٩١) في البر والصلة : باب مداراة من يتقى فحشه ، وأبو داود (٤٧٩١) والترمذي (١٩٩٦) وأحمد ٦ / ٣٨ عن عائشة أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ ، فقال : ائذنوا له بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة ، فلما دخل عليه ، ألان له القول ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله قلت له الذي قلت ، ثم ألنت له القول ؟ قال: يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره » .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٣ ، ١٤ ، « طبقات السبكي » ٢ / ٢٢٠ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨٢ .

(٣) « طبقات الحنابلة » ١ / ٢٧٦ ، و « تاريخ بغداد » ٢ / ١٢ ، و « تهذيب الكمال » : ١١٧٠ ، و « مقدمة الفتح » : ٤٨١ .

وصف نامشخص «بخاری» در رابطه با «منهال بن خلیفه» و استفاده از عبارت «صالحٌ فیه نظر»

مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد

لِلإمَامِ الحَافِظِ العَالِمِ

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

نُورِ الدِّينِ الهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

حسين سليم أسد الداراني

المجلد الخامس

تتمة كتاب الصلاة - كتاب أبواب العيدين

٢٥٥٦ - ٣٥٩١

دار المنهاج

الكبير[1] ، والأوسط ، وفيه أبو بكرِ بنِ عيَّاشٍ ، رواه عن الكوفيين ، وهو ضعيف فيما رواه عن غيرِ أهلِ بلدهِ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه .

٢٩٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ ثُمَّ

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٨ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ والدارقطني ١/ ٣٥٦ برقم (٢) من طريق يوسف بن عدي ، وفضالة بن الفضل التميمي .
وأخرجه ابن ماجه (٩١٦) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، به .
جميعهم : عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عمار بن ياسر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو بكر متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٣٩٥) من طريق فضالة ، به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا أبو بكر » .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشيته علىٰ هامش (م) : « يراجع ، فإن كان هو إسماعيل بن عياش ، فهـٰذا حاله ، وإن كان أبا بكر كما كتب الشيخ ، فهو كوفي احتج به البخاري وكفاه فخراً . ولا أعلم أحداً ضعفه في غير أهل بلده ، وإنما قال فيه بعضهم : إنه سيىء الحفظ ، ثم كشفت فوجدته كما قال الشيخ أولاً » .
وانظر نصب الراية ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي عند الحديث (٨٠١) .

(١) سقطت من (ش ، ح) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق خير بن عرفة ، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وإسناده رجاله ثقات غير أن بقية بن الوليد قد عنعن .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٨ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ من طريق ابن أبي داود قال : حدثنا حيوة بن شريح ، بالإسناد السابق .

سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا وَضَحَ[1] خَدَّيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه منهالُ بنُ خليفةَ ، ضعَّفه ابنُ معينٍ ، والنسائيُّ ، وابنُ حبانَ ، ووثَّقه أبو حاتم : وقال البخاريُّ : صَالِحٌ فيهِ نظرٌ .

---

(١) الوضح : البياض من كل شيء .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ، حدثنا اليمان بن سعيد المصيصي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٤ برقم (٧٢٧ و٧٢٨) من طريق سليمان بن سعيد المصيصي ، وإبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٦٨٣٣) من طريق أحمد بن هارون المصيصي .

جميعاً : حدثنا أشعث بن شعبة ، عن المنهال بن خليفة ، عن الأزرق بن قيس ، قال : صلىٰ بنا أبو رمثة فقال : شهدت رسول الله . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل منهال بن خليفة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٥٦٦ .

شيخ الطبراني لقبه مكحول ، قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٣/ ٨١٥ : « وكان ثقة من أئمة الحديث » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٣٣ ـ ٣٤ .

واليمان بن سعيد المصيصي ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٨٢) برقم (٦٠٩) وما رأيت له سلفاً في تضعيفه .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٠ : « ضعفه الدارقطني وغيره ـ كذا ـ ولم يترك » .

واقتصر في « ديوان الضعفاء » ٢/ ٤٦٩ ، وفي المغني ٢/ ٧٦٠ علىٰ قوله : « ضعفه الدارقطني » .

وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩٢ وقال : « ربما خالف » وصحح الحاكم حديثه . وانظر كامل ابن عدي ٧/ ٢٦٤٠ .

وأشعث بن شعبة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . وانظر الحديث عند أبي داود في الصلاة (١٠٠٧) .

وأما أحمد بن هارون المصيصي قال ابن عدي في « الكامل » ١/ ١٩٦ : « يروي مناكير عن قوم ثقات لا يتابعه عليها أحد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨ .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٩باب : السلام في الصلاة كيف هو ، من طريق أحمد بن عبد المؤمن الصوفي قال : حدثنا أشعث بن شعبة ، بالإسناد السابق .

وأحمد بن عبد المؤمن ضعيف جداً قاله مسلمة ، وعند الطحاوي أكثر من تحريف .

تهذيب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

تهذيب التهذيب

للإمام الحافظ شيخ الإسلام
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية

الجزء العاشر

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

الاجرى سألت اباداود عنه اهو ثقة قال لا وقال الجوزجانى والنسائى ضعيف وقال النسائي في موضع اخر ليس بالقوي وقال ابن عدى بعدان روى له احاديث عامتها غير محفوظة وقال ابوحاتم بن حبان كان من خيار عباد الله تعالى فقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ فكان ياتى بالشيء توهما فبطل الاحتجاج باخباره وقال ابوالفتح الازدى لايكتب حديثه. قلت: تتمة كلام البخارى المذكور اولا هو يحتمل وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة سئل علي بن المدينى عنه فقال هو عندنا صالح وليس بالقوى وكذا قال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين وقال العجلى ضعيف وذكره ابن البرقى في باب من كان الغالب عليه الضعف فى حديثه وترك بعض اهل العلم بالحديث الرواية عنه وقال الخليلى لم يرضوا حفظه. وقرأت بخط الذهبي مات سنة ثمانين ومائة ●

من اسمه المنهال

٥٥٤ ﴿دت م ق ـ المنهال﴾ بن خليفة العجلى ابو قدامة الكوفي. روى عن عطاء ابن ابي رباح وابي المليح بن اسامة الهذلى والازرق بن قيس والحجاج بن ارطاة وسماك بن حرب وعلى بن زيد بن جدعان وغيرهم. وعنه اشعث بن شعبة ويحيى بن يمان ووكيع وابواحمد الزبيري وابن المبارك وابومعاوية وعثمان ابن عمر بن فارس وعبدالله بن جابر الغدانى وسعد بن حفص العبسى ومحمد ابن سابق وغيرهم. قال الدورى وغيره عن ابن معين ضعيف وقال ابوحاتم صالح يكتب حديثه وقال ابوبشر الدولابى ليس بالقوى وقال البخارى

صالح فيه نظر وقال في موضع آخر حديثه منكر وقال ابو داود جائز الحديث
وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوى وقال ابن حبان كان ينفرد
بالمناكير عن المشاهير لايجوز الاحتجاج به . قلت . وذكره يعقوب بن
سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم و كنت اسمع اصحابنا يضعفونه
وقال الحاكم ابو احمد ليس بالقوى عندهم واخرج له ابن خزيمة في صحيحه
وقال البزار ثقة واخرج له حديثا عن ثابت عن انس تفرد به .

٥٥٥ خ ٤ ـ المنهال بن عمرو الاسدى مولاهم الكوفي . روى عن انس
ان كان محفوظا وارسل عن يعلى بن مرة وزر بن حبيش وعبدالله بن الحارث
المصرى وزاذان الكندى وسويد بن غفلة ومحمد بن الحنفية وابي عبيدة بن
عبدالله بن مسعود وسعيد بن جبير وعلى بن ربيعة ومجاهد بن جبر وعبدالرحمن
ابن ابي ليلى وعباد بن عبدالله الاسدى وعائشة بنت طلحة وغيرهم . وعنه محمد
ابن عبدالرحمن بن ابي ليلى والاعمش و ربيعة بنت عتبة الكناني والحجاج
ابن ارطاة ومنصور بن المعتمر وليث بن ابي سليم وعلى بن الحكم البناني
وعبدربه بن سعيد وشعبة بن الحجاج وميسرة بن حبيب وابو خالد الدالاني
وعمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة وعمرو بن ابي قيس الرازى وحصين بن
عبدالرحمن وآخرون . قال عبدالله بن احمد سمعت ابي يقول ترك شعبة
المنهال بن عمرو على عمد . قال ابن ابي حاتم لانه سمع من داره صوت
قراءة بالتطريب وقال عبدالله بن احمد سمعت ابي يقول ابو بشر احب الي
من المنهال وقال نعم شديدا ابو بشر اوثق الا ان المنهال اسن وقال ابن معين

وصف نامشخص «بخاری» در رابطه با «عبدالرحمن بن هانئ» و استفاده از عبارت:
«فیه نظر، هو صدوق فی الأصل»

نکته‌ای که باید بدان توجه شود آن است که این عبارت در روایت «خفاف» از «تاریخ الأوسط» ذکر شده و در روایت «زنجویه» از کتاب «تاریخ الأوسط» وجود ندارد.

شایان توجه است «ابن حجر» نیز در «التهذیب التهذیب» ذیل ترجمه «عبدالرحمن بن هانئ» دقیقاً همین عبارت را از قول «بخاری» نقل می‌کند.

تهذيب التهذيب

للإمام الحافظ شيخ الإسلام
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية

الجزء السادس

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين - عبد الله

١ ﴿خ م د س ق - عبدالله﴾ بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خواستي(١) العبسي مولاهم ابو بكر الحافظ الكوفي . روى عن ابي الاحوص وعبدالله بن ادريس وابن المبارك وشريك وهشيم وابي بكر بن عياش واسمعيل بن عياش وجرير بن عبد الحميد وابي اسامة وابي معاوية ووكيع وابن علية وخلف بن خليفة وابن نمر وابن مهدي والقطان وابن ابي زائدة وعباد بن العوام وابن عيينة وابي خالد الاحمر وعبدالاعلى بن عبد الاعلى ومحمد بن فضيل ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ويزيد بن المقدام ابن شريح ويزيد بن هارون وجماعة . روى عنه البخاري ومسلم وابوداود

---

(١) في المغني عثمان بن (خواستي) بضم معجمة فخفة واو فالف فمهملة ساكنة فمثناة فوق فتحتية (والعبسي) في الخلاصة بموحدة ١٢

هذا وكذا رواه ابن المقرئ في حديث حرملة *

٥٦٤ ﴿ق ـ عبدالرحمن﴾ بن نهشل . عن الضحاك بن مزاحم . وعنه عبدالرحمن ابن محمد بن ابي بكر المحاربي هكذا وقع عند ابن ماجة في جميع الروايات وهو وهم والصواب عن المحاربي عبدالرحمن عن نهشل وهو ابن سعيد عن الضحاك وليس من الرواة من يقال له عبدالرحمن بن نهشل . قلت . وقد وقع في كثير من النسخ من ابن ماجة على الصواب (١) *

٥٦٥ ﴿دق ـ عبدالرحمن﴾ بن هانئ بن سعيد الكوفي ابونعيم النخعي الصغير ابن بنت ابراهيم النخعي . روى عن مسعر والثوري وشريك وابن جريج وعمر بن ذر وفطر بن خليفة والحسن بن الحكم النخعي وابي مالك النخعي ومحمد بن عبدالله العرزمي وغيرهم . وعنه البخاري في التاريخ وروى ابوداود وابن ماجة عنه بواسطة عباس بن عبدالعظيم ومحمد بن ثواب الحباري وابوزرعة وابوحاتم وابوامية الطرسوسي وشعيب بن ايوب الصريفيني وابراهيم الجوزجاني ويوسف بن موسى القطان والذهلي ويعقوب بن سفيان واسمعيل سمويه وابوعمرو بن ابي عزرة ومحمد بن غالب تمتام واحمد بن عبيدالله النرسي وجماعة قال عبدالله بن احمد عن ابيه ليس بشئ وقال علي بن الحسن الهسنجاني سمعت يحيى بن معين يقول بالكوفة كذابان ابونعيم النخعي وابونعيم ضرار بن صرد وقال معاوية بن صالح عن ابن معين من حاله عرف ضعفه وقال ابوداود والنسائي ضعيف وقال ابوحاتم الرازي لا بأس به يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ . في القلب منه لروايته عن الثوري عن

(١) عبد الرحمن بن نعشل في ابن ابي كريمة ١٢ هامش الاصل

ابي الزبير عن جابر حديث من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان او حلالا قال البخاري مات سنة احدى عشرة ومائتين او نحوها وقال الحضرمي مات سنة (١٦) . قلت . وقال ابن حبان مات سنة احدى او اثنتي عشرة وقال البخاري فيه نظر وهو في الاصل صدوق وقال العجلي ثقة وقال العقيلي ضعفه ابو نعيم الفضل بن دكين وقال ابن عدي عامة ما له لا يتابعه عليه الثقات .

٥٦٦ ﴿ع ـ عبد الرحمن﴾ بن هرمز الاعرج ابو داود المدني . مولى ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب (١) روى عن ابي هريرة وابي سعيد وعبد الله بن مالك بن بحينة وابن عباس ومحمد بن مسلمة الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان ومعاوية ابن عبد الله بن جعفر وابي سلمة بن عبد الرحمن واسيد بن رافع بن خديج وعبيد الله بن ابي رافع وعبد الله بن كعب بن مالك وعمير مولى ابن عباس وغيرهم . وعنه زيد بن اسلم وصالح بن كيسان والزهري وابو الزبير ويحيى بن سعيد وربيعة وموسى بن عقبة وعمرو بن ابي عمرو وابو الزناد عبد الله بن ذكوان وايوب وجعفر بن ربيعة وسعد بن ابراهيم وعبد الله بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن ابي جعفر وعلقمة بن ابي علقمة ومحمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عجلان ومحمد بن اسحاق وابن لهيعة وغيرهم . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال المقدمي سئل ابن المديني عن اعلى اصحاب ابي هريرة فبدا بابن المسيب وذكر جماعة قيل له فالاعرج قال دون هؤلاء وهو ثقة وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابو زرعة بن خراش ثقة وقال ابن عيينة قال

(١) وقيل مولى محمد بن ربيعة ١٢ هامش الاصل

سلسلة كتب التواريخ والتراجم (٢)

التاريخ الأوسط

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

رحمه الله تعالى

١٩٤هـ - ٢٥٦هـ

يُنشر لأول مرة برواية الخفاف عن الإمام البخاري

دراسة وتحقيق

محمد بن إبراهيم اللاحيدان

دار الصميعي

سلسلة كتب التواريخ والتراجم (٢)

التاريخ الأوسط

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
رحمه الله تعالى
١٩٤هـ - ٢٥٦هـ

يُنشر لأول مرة برواية الخفاف عن الإمام البخاري

دراسة وتحقيق
محمد بن إبراهيم اللاحيدان

المجلد الثاني

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

البصري ، الحَرَشي[١] ، العامري ، الهروي - يبيع الهروية[٢] ، ونسب إليها - جدُّه مكاتب ، لزرارة بن أوفى .

١٤٩٣- حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا محمد قال : حدثني عبدالله بن إسحاق قال : مات يحيى بن راشد البصري - مستملي أبي عاصم - قبل أبي عاصم بسنة أونحوه ، سنة إحدى عشرة ومائتين ، ومات راشد أبوه بعده بسنة أو نحوها[٣] .

• مات الحسن بن عطية[٤] ، الكوفي سنة إحدى عشرة ومائتين،أو نحوها.

• مات عبدالرحمن بن هانىء ، أبو نعيم ، النخعي ، الكوفي قريباً منه[٥] (فيه نظر، هو صدوق في الأصل)[٦] .

• مات عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمد ، المحاربي ، الكوفي - سنة إحدى عشرة ومائتين .

---

[١] قيل الحرشي نسبة إلى زرارة بن أوفى الحرشي ، حيث كان جده مكاتباً له .

[٢] ثياب ويطلق عليها الثياب الهروية .

[٣] وقع في (ط) بعد هذا :" حدثنا موسى بن إسماعيل قال : سمعت أبا عاصم يقول : ما اغتبت أحداً ، منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها" .

[٤] هو ابن نجيح القرشي ، أبو علي البزاز ، صدوق (التقريب) .

[٥] قال الحافظ :" مات سنة إحدى عشرة - يعني ومائتين - وقيل : سنة ست عشرة " (التقريب).

[٦] غير موجودة في (ط) .

كتاب

الجزء الأخير من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ

والمهاجرين والأنصار

وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم

وبعض نسبهم وكناهم، ومن روى عنه من حديثه

المشهور بـ:

التاريخ الأوسط

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

دراسة وتحقيق

د. بشير بن سعد أبو حمد

١ ٢ ٣ ٤ ٥

مكتبة الرشد

[١٥١٠] – مات الحسن بن عطية الكوفي[1] سنة إحدى عشرة ومائتين ، أو نحوها .

– مات عبدالرحمن بن هانئ ، أبو نُعيم ، النَّخَعي الكوفي[2] قريباً منه[3] .

[١٥١١] – مات عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمد المُحَاربي

[١٥١٠] – « التاريخ الكبير » ٢/٣٠١(٢٥٤١) ، وعن البخاري أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٦/٢١٤ .

(١) الحسن بن عطية بن نَجيح القرشي الكوفي البزاز ، أبو علي ، روى له الترمذي حديثاً واحداً ، وهو صدوق . توفي سنة إحدى عشرة ومائتين ، أو نحوها . ترجمته ومصادرها في « تهذيب الكمال » ٦/٢١٣ .

(٢) عبدالرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي النخعي ، أبو نُعيم ، ابن بنت إبراهيم النخعي ، روى له أبو داود حديثاً ، وابن ماجة آخر ، وهو صدوق له أغاليط . توفي سنة إحدى ، أو اثنتي ، أو ست عشرة ومائتين . ترجمته ومصادرها في « تهذيب الكمال » ١٧/٤٦٤ .

(٣) في « التاريخ الكبير » ٥/٣٦٢(١١٤٩) « مات بعد سنة إحدى عشرة ومائتين ، أو نحوها » ، وفي « تهذيب الكمال » ١٧/٤٦٧ « قال البخاري : مات سنة إحدى عشرة ومائتين ، أو نحوها » ، وفي « كتاب الثقات » ٨/٣٧٧ « مات سنة إحدى ، أو اثنتي عشرة ومائتين » ، وفي رواية الخفاف بعده « **فيه نظر ، هو صدوق في الأصل** » .

[١٥١١] – « التاريخ الكبير » ٦/١٠٤(١٨٤٣) ، وعن البخاري أورده الكلاباذي في « رجال البخاري » ٢/٤٨٩ ، والباجي في « التعديل والتجريح » ٢/٩١٤ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٨/٤١ ، وبهذا أرخ وفاته ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ٦/٣٧٣ ، وخليفة في « التاريخ » ٤٧٤ ، وابن حبان في « كتاب الثقات » ٨/٤١٣ ، وابن زبر في « تاريخ مولد العلماء » ٢/٤٧٢ ، <=

كتاب
التاريخ الكبير

تأليف

الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا
أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري
المتوفي سنة ٢٥٦ هجرية - ٨٦٩ ميلادية

استفاده «بخاری» از عبارت «فیه نظر» برای «صعصعه بن ناجیه»

در حالی که افرادی مانند «ابوحاتم رازی» ، «إبن حبّان» ، «مِــزّی» و «إبن حجر» سخن از صحابی بودن وی کرده‌اند.

كتاب
التاريخ الكبير

تأليف

الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا
أبي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري
المتوفي سنة ٢٥٦ هجرية - ٨٦٩ ميلادية

القسم الثاني من الجزء الثاني

سليمان — ظبيان

طبع
تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان

مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسألته الكتابة ففيّ نزلت « فَكَاتِبُوهُمْ (١) »، هو القرشي .

باب صعصعة

٢٩٧٨ - صعصعة بن ناجية المجاشعي جد الفرزدق، قال لي العلاء ابن الفضل حدثني عباد بن كسيب حدثني طفيل بن عمرو عن صعصعة ابن ناجية المجاشعي : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علي الإسلام فأسلمت وعلمني آيا من القرآن قلت يا رسول الله ! إني عملت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر ؟ قال : لك أجره إذ من الله عليك بالإسلام، فيه نظر .

٢٩٧٩ - صعصة بن صوحان العبدي، عن علي، قال لي عبد الله ابن محمد نا يحيى بن آدم نا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن صعصعة بن صوحان عن علي : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن حلقة الذهب والقسية والميثرة والجعة، وقال شعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي : نهى النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الشعبي، توفي بعد أخيه زيد، أدرك خلافة يزيد بن معاوية، وقال أبو تميلة عن حنش عن ابن بريدة سمعت صعصعة .

٢٩٨٠ - صعصعة بن مالك (٢) عن أبي هريرة، روى عنه ابنه زفر .

---

(١) سورة ٢٤ آية ٣٣ (٢) انظر التعليق على الترجمة الآتية رقم (٢٩٨٢) - ح .

كتاب الجرح والتعديل

تأليف

الإمام الحافظ شيخ الإسلام

الرازي

المجلد الرابع

دار
إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

١٩٥٤ ـ صهيب الحـذاء مولى عبد الله بن عامر ابو موسى مكى روى عن عبد الله بن عمرو روى عنه عمرو بن دينار سمعت ابى يقول .

١٩٥٥ ـ صهيب روى عن سفينة روى عنه عمرو (١) بن هارون سمعت ابى يقول ذلك .

١٩٥٦ ـ صهيب بن مهران ﴿٣٣٩ م ٣﴾ روى عن .... (٢) روى عنه عمرو بن صالح القرشى سمعت ابى يقول ذلك . [و سمعتـه يقول : هو مجهول ـ ٣] .

١٩٥٧ ـ صهيب عن الحسن [سمع ـ ٤] شيخا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بكابل سمعت ابى يقول ذلك وسمعته يقول : هو مجهول .

باب من روى عنه العلم

ممن يسمى صعصعة

١٩٥٨ ـ صعصعة بن ناجية المجاشعى بصرى جد الفرزدق (٥) بن غالب له صحبة روى عنه الطفيل بن عمرو وابنه عقال بن صعصعة والحسن البصرى سمعت ابى يقول ذلك .

١٩٥٩ ـ صعصعة بن معاوية عم الاحنف بن قيس قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم . و روى عن عائشة ، روى عنه الحسن البصرى سمعت

---

(١) ك عمر » خطأ تاتى ترجمته (٣ / ١ / ٢٧٠) فى باب عمرو « عمرو بن يزيد ابن هارون الاموى و يقـال عمرو بن هارون روى عن صهيب عن سفينة » و وقع فى ترجمة صهيب من التاريخ «عمرو بن يزيد بن مروان » (٢) فى التاريخ « قوله قال : شرف المؤمن الصلاة فى سواد الليل و الاياس مما فى ايدى الناس » (٣) من م (٤) من م ومثله فى التـاريخ (٥) مثله فى التاريخ وهو الصواب ووقع فى الثقات « عم الفرزدق و يقال هو جده » والصواب انه جده و من قال عمه ذهب وهمه الى صعصعة بن معاوية عم الاحنف .

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/١٦/٤

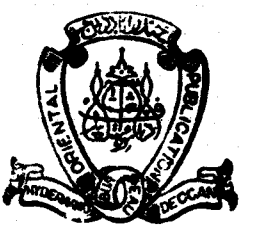

كتاب الثقات

للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم

التميمي البستي

(المتوفى سنة ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

نزار بن معد بن عدنان ، كنيته أبو يحيى ، مولى عبد الله بن جدعان التيمى[١] ، و قد قيل : حليف ابن جدعان ، من سبى الموصل ، أصله من الجزيرة ، / أمه [٢]سلمى بنت قعيد[٢] ، مات فى شوال سنة ثمان و ثلاثين فى خلافة على ابن أبى طالب و دفن بالبقيع ، و كان له يوم مات سبعون سنة [و من أولاده : حمزة و عباد[٣ـ٤]] . / ٢٠١

﴿ صعصعة[٥] ﴾ بن ناجية التميمى المجاشعى ، عم الفرزدق ، و يقال : هو جده ، قدم على النبى صلى الله عليه و سلم ، و قد سكن البصرة ، سمع النبى صلى الله عليه و سلم [يقول : احفظ ما بين لحييك و رجليك ـ[٦]] ، روى عنه عقال بن صعصعة بن ناجية[٧] .

﴿ صلة[٨] ﴾ بن الحارث الغفارى ، له صحبة .

﴿ صخار[٩] ﴾ بن صخر العبدى ، و هو الذى يقال له : صخار بن عباس

---

(١) التصويب من أسد الغابة و الاستيعاب ١ / ٣١٤ و الطبقات لابن سعد ٣/١/١٦١ ، و فى الأصلين : التميمى ـ مصحفا (٢-٢) التصويب من كتاب الطبقات لابن سعد و غيره من المراجع ، و وقع فى الأصلين : سلمة بنت معبد ـ مصحفا .

(٣) التصويب من الإصابة والتهذيب ، و فى م : عمار ـ كذا (٤) ما بين الحاجزين من م ، و ليس فى الأصل و زيد فى الإصابة من أولاده أيضا : حبيب و سعد و صالح و صيفى و عثمان و محمد (٥) له ترجمة فى الإصابة ٣/٢٤٠ (٦) من م (٧) من م ، و وقع فى الأصل : صوحان ـ خطأ (٨) له ترجمة فى الإصابة ٣ / ٢٥٣ ، ففيها : « قال البخارى و ابن حبان و ابن السكن : له صحبة ، و قال البغوى : سكن مصر ـ الخ » (٩) له ترجمة فى الإصابة ٣ / ٢٣٥ (١٠) زيد فى الإصابة : و يقال : عياش ، و يقال : عابس .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثالث عشر

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

وهذا جميع ما له عندهم واللَّه أعلم، وليس للفرزدق عمٌّ اسمه صعصعة، لكن جدّه اسمه:

٢٨٧٩ ـ [تمييز]: صَعْصَعَة[١] بن ناجية بن عِقال بن محمد بن سُفيان بن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التَّميميُّ، وله صُحبة أيضاً.

روى عن: النبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم في الموؤدة[٢]، وغير ذلك.

وروى عنه: الحَسَن البصريُّ، والطُّفَيْل بن عَمرو الـرَّبَعيُّ، من بني ربيعة بن مالك بن حنظلة، وابنُه عِقال بن صَعْصَعة بن ناجية عمّ الفرزدق بن غالب بن صَعْصَعة.

٢٨٨٠ ـ بخ م مد س: الصَعِق[٣] حزن بن قيس البَكْريُّ، ثم العَيْشيّ،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٨/٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٤/الترجمة ٢٩٧٨، والجرح والتعديل: ٤/الترجمة ١٩٥٨، وثقات ابن حبان: ١٩٤/٣، ومعجم الطبراني الكبير: ٧٦/٨، وأسد الغابة: ٢٠/٣، والاستيعاب: ٧١٨/٢، والكامل في التاريخ: ٤٦٨/١، وتجريد أسماء الصحابة: ١/الترجمة ٢٧٩٦، وتذهيب التهذيب: ٢/الورقة ٩٣، ونهاية السول، الورقة ١٤٧، وتهذيب التهذيب: ٤٢٣/٤، والإصابة: ٢/الترجمة ٤٠٦٨، والتقريب: ٣٦٧/١، وخلاصة الخزرجي: ١/الترجمة ٣٠٩٥.

(٢) معجم الطبراني الكبير: ٧٦/٨ حديث ٧٤١٢. والبخاري في تاريخه الكبير ٤/الترجمة ٢٩٧٨ مختصراً وقال عقبه: فيه نظر.

(٣) تاريخ الدوري: ٢٧٠/٢، والدارمي: الترجمة ٤٣٣، وابن الجنيد، الورقة ٣٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٤/الترجمة ٣٠١٢، والكنىٰ لمسلم، الورقة ٦٢، وثقات العجلي، الورقة ٢٥، وسؤالات الآجري لأبي داود: ٥/الورقة ١٣، والمعرفة ليعقوب: ٦٦٢/٢ و٤٠٢/٣، والجرح والتعديل: ٤/الترجمة ٢٠١١، والعلل لابن أبي حاتم: حديث ١٩٧٧، وثقات ابن حبان: ٤٧٩/٦، والتتبع للدارقطني: ٢٠٩، ورجال صحيح =

تهذيب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

تهذيب التهذيب

للإمام الحافظ شيخ الإسلام
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية

الجزء الرابع

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

٧٢٩ ﴿ د ـ صعصعة ﴾ بن مالك . روى عن ابي هريرة في الرؤيا . وعنه ابنه زفر وابن اخيه صابي بن يسار بن مالك . قال النسائي ثقة و ذكره ابن حبان في الثقات و قال ما اظنه لقي ابا هريرة *

٧٣٠ ﴿ بخ س ق ـ صعصعة ﴾ بن معاوية بن حصين وهو مقاعس ابو عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عم الاحنف له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عمر و ابي ذر وابي هريرة وعائشة رضي الله عنهم . وعنه ابنه عبد الله ومروان الاصغر والحسن البصري . قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان في ولاية الحجاج على العراق . روى له النسائي حديثا من طريق جرير بن حازم عن الحسن لكنه قال عن صعصعة عن الفرزدق وقد اختلف في الحديث المذكور على الحسن فقيل عن صعصعة عم الفرزدق وقيل عن صعصعة عم الاحنف و التحقيق ان صعصعة بن ناجية جد الفرزدق لاعمه ابن غالب بن صعصعة وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة . قلت . لوثبق النسائي له دليل على انه عنده تابعي وكذا ابن حبان انما ذكره في التابعين وكذا صنع خليفة بن خياط *

٧٣١ ﴿ س ـ صعصعة ﴾ بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي المجاشعي له صحبة ايضاً . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الموءودة وغيرها . وعنه ابنه عقال والحسن البصري ايضاً والطفيل بن عمرو . قلت . هو الذي يليق ان يقال عم الفرزدق وان كان هو بخلاف صعصعة

نظر «شریف حاتم العونی» در «شرح الموقــظه»، در رابطه با عبارت «فیه نظر» بخاری و دلالت بر «نوع من الضَّعف» بودن این عبارت

شرح موقظة الذهبي

توضيح وتحرير لمسائل مصطلح الحديث المتضمنة في:
كتاب (الموقظة) للإمام الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ

شرح

الشريف حاتم بن عارف العوني

اعتنى به

عدنان بن زايد الفاضلي و بدر بن زايد الفاضلي

دار ابن الجوزي

شرح موقظة الذهبي

شرح

الشريف حاتم بن عارف العوني

شرح

موقظة الذهبي

توضيح وتحرير لمسائل مصطلح الحديث المضمنة في:
كتاب (الموقظة) للإمام الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ

شرح

الشريف حاتم بن عارف العوني

اعتنى به

عدنان بن زايد الفاضلي و بدر بن زايد الفاضلي

دار ابن الجوزي

الملحق الأول: مقال عن قول البخاري: «فيه نظر»

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه... أما بعد:

فقد اطّلعت على بعض الحوار المثمر الذي دار حول قول البخاري: «**فيه نظر**»، ولي حول هذا الموضوع وقفات:

الوقفة الأولى: الأمور التي بني عليها رأيي الذي ذكرته في (المرسل الخفي)

* **الوقفة الأولى**: أنّ الرأي الذي كنتُ قد ذكرتُه في كتابي المرسل الخفي (١/ ٤٤٠-٤٤٢) حول فَهْم عبارة البخاري تلك: لم يكن فهمًا مرتجلاً مبنيًّا على مثالين أو ثلاثة. وكيف لِمَن تحمَّل شيئًا من أمانة العلم، ولمن عرف أن هذا العلمَ دين؛ فلا يجوز التجرؤ على مسائله بغير تثبُّتٍ= أن يصل إلى هذا الحدّ من الاستخفاف بالعلم؟!

فلقد بنيتُ ذلك الرأي على أمور:

- **الأول**: دلالة اللفظ اللغويّة، البعيدة كل البُعْد عن إرادة الضعف الشديد. وسيأتي بيان دلالتها، وعلاقتها بالمعنى الاصطلاحي.

- **الثاني**: أنّ الأصل في اللفظ الاصطلاحي بين العلماء أن يكون له دلالة متّحدة بينهم، إلا إذا جاء الدليل الصحيح الصارف له عن ذلك.

- **الثالث**: أنّ الترمذيَّ قد فَهِمَ كلامَ البخاري بما لا يبتعد به عن دلالته اللغويّة، وبما يُوافقُ المعنى الاصطلاحيَّ العامّ له.

وإذا فَهِمَ الترمذيُّ كلامَ البخاريِّ بما تأيَّدَ بما سبق، والترمذيُّ هو الإمام في الحديث والجرح والتعديل، فهو بذلك أعرف الناس (مع أقرانه) بمعاني ألفاظ الجرح والتعديل. فكيف إذا كان الأمر متعلّقًا بعبارة جرح أو تعديل لأحد شيوخ الترمذي؟! وكيف إذا كان هذا الشيخ ممن لازمهم الترمذي وأكثر من الاستفادة منهم؟! وكيف إذا كان هذا الشيخ هو البخاري الذي كان

الترمذي لا يكاد يصدر إلا عن رأيه واجتهاده، ولا يكاد يُساويه في العناية بأقواله واجتهاداته أحدٌ من تلامذته؟!!

- **الرابع**: وقد فهم إمامٌ آخرُ كلام البخاريِّ بغير فَهْمِ بعض المتأخّرين، وكنت قد ذكرتُه أيضًا في (المرسل الخفي)، وهو ابن عدي. ولابن عدي عنايةٌ كبرى بالبخاري وكُتُبه، وتتلمذ على جمعٍ من الرواة عن البخاري. ثم هو ذلك الإمام الفحل، صاحب (الكامل) الذي وافق اسمُه حقيقته.

- **الخامس**: ثم وافق هذا كُلَّه استقراءٌ ودراسةٌ لأحد المختصِّين، وهو الدكتور مسفر الدميني.

والاستقراء هو الحَكَمُ في مثل هذه المسائل!

ومع أني لم أكن قد اطلعتُ على هذا الاستقراء، ولم أطلع عليه إلى الآن، إلا أن الباحث الذي قام به (وهو الدكتور مسفر الدميني) قد ذكر نتيجة استقرائه في كتابٍ آخر له، اطلعتُ عليه وعرفت منه تلك النتيجة. وهذا كلّه ممّا ذكرتُه بكل وضوح في (المرسل الخفي).

ولا أظنّ أن من شروط قبول نتيجة الاستقراء أن أطلع عليه بنفسي، وإلّا فلن نقبل كُلَّ دعاوي الاستقراء، حتى لو ادّعاها كبارُ العلماء: كالذهبي وابن حجر وغيرهما؛ لأننا لم نطّلع على استقرائهم.

- **السادس**: أنّني كنت قد لاحظتُ من خلال البحوث والممارسة أن عبارة البخاري (فيه نظر) لا يُطلقها للدلالة على الضعف الشديد غالبًا، وهذه الممارسة ليست استقراءً تامًّا، ولا هي لمثالين أو ثلاثة، غير أنها استقراءٌ ناقص، يُفيد غلبة الظن.

فكيف إذا انضمّ هذا الاستقراءُ الناقصُ إلى ما سبق كلّه؟!!

فهل من العدل والإنصاف أن نُصوِّرَ هذا كُلّه بأنه مثالٌ أو مثالان؟!! وهل من الأدب أن يوصف من اجتهد هذا الاجتهاد بذلك الاستخفاف؟!!!

عزائي في ذلك كُلِّه أننا في زمن الغُربة، حتى بين طلبة العلم!!!

فلقد كان الأولى بمن لديه إشكال أو اعتراض يلوح في ذهنه أن يسأل صاحبَ ذلك الجُهد، سؤالَ مستفيد؛ ليرى هل عنده جوابٌ عن إشكاله أو لا.

أمّا أن يُبادر بالاعتراض والنقض بذلك الأسلوب، فهذا فيه ما فيه ممّا سبقت الإشارة إليه.

إن كثيرًا من طلبة العلم يسيرون على منهجٍ يقول: إن مَنْ تكلَّم أخيرًا فهو صاحب الحقّ، بغضّ النظر عن دليله وماذا قال!!

ولأُبيّن لكم (إخواني) أن هذا هو واقعُ كثيرٍ من طلبة العلم؛ فإنه لو كان أوّل من كتبَ في بيان معنى عبارة البخاري (فيه نظر) هو الذي يفسرها بالضعف الشديد، وكان بذلك أوّل من أثار المسألة. واحتجّ لذلك بقول الذهبي في السير (١٢/ ٤٤١) نقلاً عن البخاري أنه قال: «**إذا قلتُ: فلانٌ في حديثه نظر، فهو مُتّهم واهٍ**».

فجئتُ أنا لأردَّ عليه قائلاً: إن هذا القول غير صحيح، إذ أين قال البخاريُّ هذا القول؟!! أين العلماء عنه بهذا اللفظ؟!! وكيف لنا أن نقبله وهو يعارضُ: دلالة اللغة، ودلالة الاصطلاح العام، وفَهْمَ الترمذي (وكفى به)، وفَهْمَ ابن عدي (وكفى به)، وفهم الحافظ ابن حجر (كما يأتي)، ويعارضُ الاستقراءَ التامَّ الذي قام به باحثٌ مختصّ، والاستقراءَ الناقصَ الذي ظهر لي من خلال واقع كلام البخاري؟!! إنه لا يُمكن إلغاءُ هذه الدلالات كلّها لمجرّد عبارةٍ تُعارضُها، اللهُ أعلم بصحّتها؟! فإن صحّت، فالله أعلم بسياقها؟!

إنني لا أشك لو كان هذا هو الذي وقع، لمال أكثر أو كثيرٌ من طلبة العلم إلى قولي؛ لأنه الأخير، لا لأنّ ما فيه حقٌّ مؤيَّدٌ بالدليل!!!

هذا مع أن تلك الدلائل (بل بعضها) كافٍ (حقًّا وصدقًا) في عدم صحّة الاعتماد على ما نقله الذهبي عن البخاري، في تلك العبارة المبتورة عن سياقها؛ إذ كم كان للسياق من صوارف تصرف اللفظ (إذا كان مبتورًا) عن ظاهره. هذا لو كانت العبارة ثابتةً صحيحة، فلم تكن ضعيفةً عن البخاري، أو روايةً بالمعنى لكنها أخلّت بالمعنى!!!

وأنا أُطالِبُ من أبى إلا الاحتجاجَ بنقل الذهبي بأن يجيب أوّلاً عن الأسئلة التالية:

- هل كان الترمذيُّ لا يفهم كلامَ شيخه؟

- هل كان ابن عدي يجهل مصطلح البخاري؟

- كيف تُوجِّهُ ذلك النَّقْلَ مع نتيجة الاستقراء التامّ الذي هو الحَكَمُ في تفسير المصطلحات؟

- كيف نفعل مع أقوال البخاري الكثيرة المخالفة في دلالتها لما يقتضيه نَقْلُ الذهبي؟

أجبْ عن هذه الإشكالات أوّلاً، ثم اعترض بكلام الذهبي.

الوقفة الثانية: الرد على دعوى استقراء الذهبي

* **الوقفة الثانية**: أمّا دعوى أنّ الذهبي استقرأ... فإني لا أدري إلى متى نُبيح لأنفسنا أن ندّعي ما لا دليل عليه؟ ومتى سنترك ما نهانا الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]؟!!

* هل ادّعى الذهبي ذلك؟ أو ادّعاه له أحدُ العلماء الذين اطلعوا على استقرائه هذا؟!

ثم يأتي ما نقله الذهبي عن البخاري، ليبيّنَ لنا أن الذهبي كان معتمدًا في فَهْمه لكلام البخاري على هذه العبارة، لا على الاستقراء المدَّعى. وقد أجبنا آنفًا بعضَ الجواب عن عبارة البخاري التي نقلها الذهبي، وبيّنّا ما يحوم حولها من الشكوك، وما يُحيط بها من الاحتمالات، وما يعارضُها ويعترضُها من الإشكالات!!!

أمّا إن بقي طلبةُ العلم على هذا المنهج، وهو التسرُّع إلى دعاوي استقراءٍ ينسبونها إلى العلماء؛ فماذا سيفعلون إذا اختلف العلماء؟!

إذ لقائل أن يقول إن الحافظ ابن حجر قد استقرأ كلام البخاري، فخرج بنتيجةٍ تقول عن قول البخاري: «**فيه نظر**»= «**وهذه عبارته فيمن يكون وسطًا**»، كما في بَذْل الماعون له (١١٧).

فماذا ستقول يا من اعتادَ أن يدّعي الاستقراء لأي عبارة أطلقها أحدُ أهل العلم؟!

الوقفة الثالثة: لفظ آخر لكلمة البخاري نقله المزي

* **الوقفة الثالثة**: أمّا كلمة البخاري التي نقلها الذهبي، فقد نقلها المزّي بلفظٍ آخر، ينبغي الوقوف الطويلُ عنده ومعه!

فقد قال المزّي في تهذيب الكمال - ترجمة عبدالكريم بن أبي المخارق -

(١٨/ ٢٦٥): «**قال الحافظُ أبو محمِد عبدالله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي، بَيَّنَ مسلمٌ جَرْحَهُ في صَدْرِ كتابه. وأمّا البخاري فلم يُنَبِّهْ من أمره على شيء، فدلَّ أنّه عنده على الاحتمال؛ لأنه قد قال في التاريخ: كُلّ من لم أُبيّن فيه جَرْحةً. فهو على الاحتمال، وإذا قلتُ: فيه نظر، فلا يُحتمل**».

ولم أقف على هذه العبارة في تاريخَيْ البخاري (الكبير والأوسط)، ولو كانت في واحدٍ منهما في نُسَخ الكتابين في عَصْر المزِّي، لكان المزِّي من أولى الناس اطلاعًا عليها فيهما، ولما افتقر في نَقْلِه لها إلى هذا الحافظ الأندلسي.

وهذه العبارة النادرة (التي احتاج المزِّي أن ينقلها عن البخاري بواسطة نَقْلِ غيره عن البخاري) تحتاج إلى توضيح معناها، كي لا تُبتر جُملةٌ منها عن باقيها، فيُدَّعى لها معنى غير مقصود قائلها. إذ لو قال قائل: إن البخاري قد قال: «**إذا قلتُ: فيه نظر، فلا يُحتمل**»= لدلَّ هذا السياق المبتور على أن (فيه نظر) تعني الضعف الشديد، ولحسبَ الباحثون أنّ هذه العبارة على معنى العبارة التي نقلها الذهبي. لكنّنا رأينا أن هذه العبارة النادرة لم تكن مبتورةً هكذا، ولا جاءت بهذا المساق.

فهل لمساقها الذي وردت فيه أثرٌ في بيان معناها؟ وهل سيختلف معناها به عن معناها مبتورةً كما سبق؟

فإذا تأمّلنا عبارة البخاري، وجدنا أن البخاري يُريد أن يُبيّنَ لنا قسمين قسَّمَ تراجمَ تاريخه باعتبارهما؛ فالقسم الأول هو الذي قال فيه: «**كل من لم أُبيّن فيه جرحةً: فهو على الاحتمال**»، وهو قِسْمُ من لم يتكلم فيه البخاري بجرح ولا تعديل؛ أمّا أنه قِسْمُ من لم يتكلّم فيه بجرح: فهذا نصُّ كلامه، وأمّا أنه من لم يتكلم فيه بتعديل أيضًا: فهو المتبادر إلى الذهن، ويقطع بصحّة إرادته: أنه قال عن هذا القسم: «**إنه على الاحتمال**»، فهل من قال عنه: «**ثقة، أو إمام حافظ**» يكون على الاحتمال؟!

ومن هنا ندخل في بيان معنى (الاحتمال) في هذا القِسْم، ما هو هذا الاحتمال الذي سيكون من نصيب من ترجم له البخاري دون جرح أو تعديل؟ لا شك أن معناه: أنه لا يُجزمْ فيه بحُكم، وأنه يُحتمل أن يكون مقبولاً

ويحتمل أن يكون مردودًا، وأن البخاري لم يبيّن لنا من منزلته في الجرح والتعديل شيئًا. إذن (فالاحتمال) في هذا النصّ ليس هو بمعنى الاحتجاج، ولا هو بمعنى احتمال الاعتبار بحديثه فانتبهْ لهذا الأمر الواضح، ولا تَغْفُل عن نتيجته.

وتفسير (الاحتمال) في القسم الأول بما فسّرتُه به، مع وضوحه، فهو ما فهمه (أيضًا) ناقل العبارة نفسه، وهو الحافظ الأندلسي؛ حيث قال (كما سبق): «**فلم ينبّه من أمره على شيء، فدلَّ أنه عنده على الاحتمال**». كما أن هذا الحافظ قد فهم أن هذا القسم هو قسم من لم يتكلم فيه بجرح أو تعديل، لقوله: «**فلم ينبه من أمره على شيء**».

فإذا جئنا للقسم الثاني الذي ورد في عبارة البخاري، وهو الذي قال فيه: «**وإذا قلتُ: فيه نظر، فلا يُحتمل**»، يظهر لنا أنه قِسْمٌ من جُرح بهذه العبارة (وهي: فيه نظر).

فما هو حال هذا القسم؟ وما معنى الاحتمال الذي نُفِي عن أصحاب هذا القسم من الرواة؟

تذكّر معنى الاحتمال في القسم الأول؛ لتعرف معنى الاحتمال المنفيِّ في القسم الثاني! فالاحتمال في القسم الأول: أي أن الراوي فيه قد يكون من كبار الثقات، وقد يكون من أضعف وأوهى الرواة، أو بين ذلك. فهل من قال فيه البخاري: «**فيه نظر**»، وجَرَحَهُ بذلك= يكون مُحْتَمَلاً في حاله كل تلك الاحتمالات؟ لا شك أنه «**لا يُحتمل**»؛ لأنه قد تكلَّم فيه، وحكم فيه بحكم لا يُحتمل أن يكون معه من الثقات عنده (على الاتفاق بيني وبين المخالِفين).

إذن فقول البخاري: «**فلا يُحتمل**» أي: «ليس كمن لم أتكلم فيه بجرح أو تعديل؛ لأني قد أَبنْتُ عن حُكمٍ لي فيه». فكل واحدةٍ من هاتين العبارتين تؤدّي المعنى نَفْسَه.

أفرأيتَ كيف اختلف معنى العبارة عندما فهمناها من خلال مساقها؟!!

ثم هل بقيتْ هذه العبارةُ (من خلال فَهْمِها الآخِذِ بطرفيها) دالّةً على ما

كان يستدلّ بها عليه مَن بترها عن مساقها؟!!

خلاصة هذه الوقفات

ونخلص من هذه الوقفات أن قول البخاري: «**فيه نظر**» لم يزل غيرَ دالٍّ وحده على الضعف الشديد؛ لأنّ من رأى أنها تدلّ على الضعف الشديد إنما اعتمد على ما نُقِل عن البخاري، غافلاً عن أدلّةٍ وإشكالات تنقض وتعترضُ النتيجة التي توصَّل إليها، وغير منتبهٍ إلى أن عبارة البخاري (وهي دليله الوحيد) لا تدلّ أصلاً على المعنى الذي فهمه منها.

ما تحتاجه الدراسة

ولم يزل عندي حول هذه المسألة من الوقفات التي أسدُّ بها ثغراتها، وأُزيل عنها شُبهاتها، وأُفسِّر مقصودَ البخاري بقوله: «**فيه نظر**» على اختلاف دلالاتها من خلال واقع استخدامها، وما هي مرتبة هذه اللفظة على التعيين؟ وغير ذلك مما هو من لوازم الدراسة العلميّة المنضبطة، التي لا تستجيز العجلة، بل لا تطمئن إلى النتيجة إلا بعد سدِّ الثغرات والإجابة عن كل اعتراض محتمل بجواب صحيح؛ لأنّ بقاءَ ثغرةٍ واحدة أو قيام إشكالٍ واحد قد يكون في حقيقته ناقضًا صحيحًا وردًّا وجيهًا عمّا كنتُ قد تبنّيْتُهُ؛ فلا بد من دراسة ذلك كله بصدق وأمانة.

نصيحةٌ لطالب العلم

وهنا أنصح طلبة العلم بهذا الأدب، وأن يَعْلَموا أن العلم لا يكون مع استعجال قَطْف الثمرة. بل لا بُدّ من طول التأمّل، ومن عمِيق التدبُر، ومن كثرة البحث والنظر. فإنّهم إذا فعلوا ذلك: كانوا أهلاً لأن يوفقهم الله (تعالى) للصواب، وكانوا بذلك (أيضًا) أكثر احترامًا وأدبًا مع اجتهاد من سار على هذا المنهج، فإن خفي عليهم شيءٌ أو بدالهم إشكال: أطالوا فيه الفِكْرة، وأداموا فيه النظرة، أو سألوا «**فإنما شفاء العيّ السؤال**».

هذا.. والله أعلم.

والحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثرهُ واتقى حدّه.

* * *

ضميمةٌ للمقال السابق

الحمدلله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه... أما بعد:

بيّنتُ في المقال السابق أن عبارة البخاري (فيه نظر) لا تدل على الضعف الشديد، وذكرتُ أدلّة ذلك بإجمال[1]. ورددتُّ على استدلال من استدلّ لذلك بالعبارة المنقولة عن البخاري، بأن مجرّد ذلك النقل لا يُلْغي دلالاتِ الأدلّةِ المخالفة لها، وخاصةً مع وجود نَقْل آخر عن البخاري ليس فيه ما يعارض الأدلّة الأخرى، وقد يكون هذا النقل هو أصلُ النقل المخالف، وأن النقل المخالف روايةٌ بالمعنى عن ذلك الأصل، لكنّها روايةٌ أخطأت المعنى.

قيام دعوى استقرائي السابقة على شقين

وقد ذكرت في المقال السابق أن لديّ استقراءً ناقصًا لعبارات البخاري فيمن قال فيه نظر، أيّد نَفْيَ المعنى المنسوب إلى البخاري؛ وهو أن (فيه نظر) عنده تعني (شدّة الضعف). وذلك الاستقراء يقوم على شِقّين:

الشق الأول: استعراض عددٍ كبيرٍ ممن قال عنهم البخاري: (فيه نظر)

* **الأول**: استعرضت عددًا كبيرًا غير منتقى ممن قال عنهم البخاري: «**فيه نظر**»، فوجدت أن أكثرهم ممن لا زالوا في درجة الضعف الخفيف، وفيهم من هو في درجات القبول، وفيهم من هو شديد الضعف. فعلمتُ أن هذه العبارة واسعة الدلالة، فضفاضة المدلول.

الشق الثاني: استعراض كل من قال فيه البخاري الكلمة السابقة، وله فيهم عبارة أخرى

* **الثاني**: استعرضت كُلَّ من قال فيه البخاري «**فيه نظر**». وله فيهم عبارة أخرى في نفس الموطن الذي قال فيه: «**فيه نظر**»، أو في موطن آخر؛ لأنّ أَوْلَى ما فُسِّر به كلامُ البخاري كلامُ البخاري نفسه.

دلالة الاستقراء على النتيجة من جهتين:

فأكّد لي هذا الاستقراءُ النتيجةَ السابقة، وهي سعة مدلول: (فيه نظر)، عند البخاري. وأن معناها (الآتي بيانه)، سيرشّح حملها على خفيف

(١) لأن الأدلّة مذكورة في المرسل الخفي (١/ ٤٤٠-٤٤٢).

الجهة الأولى: إطلاق البخاري هذه العبارة على من أطلق هو عليهم عبارات أخرى تدل على القبول، أو خفة الضعف، أو شدته

الضعف، إلا بقرينة. وتأكّد لي ذلك من خلال هذا الاستقراء من جهتين:

- **الأولى**: من جهة إطلاق البخاري هذه العبارة على من أطلق هو عليهم عبارات أخرى تدل على قبولٍ تارة، وعلى خفةِ ضعفٍ أخرى، وعلى شدّة ضعف أخيرًا.

- أمّا أمثلة القبول، فالتّالون:

١- أمثلة القبول

١- الحسين بن الحسن الأشقر: قال عنه البخاري في الكبير (٢/ ٣٨٥): «**فيه نظر**»، وقال عنه في الأوسط (٢/ ٢٢٦): «**وعنده مناكير**»، بينما قال عنه في العلل الكبير للترمذي (١/ ٤٩٦): «**مقارب الحديث**».

٢- زربي بن عبدالله الأزدي: قال عنه في الكبير (٣/ ٤٤٥): «**فيه نظر**»، وقال عنه في العلل الكبير (٢/ ٧٨٠): «**مقارب الحديث**».

٣- عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد الواسطي: قال عنه في الكبير (٥/ ٢٥٩): «**قال أحمد: هو منكر الحديث، فيه نظر**»، فيمكن أن تكون العبارتان كلتاهما للإمام أحمد، ويحتمل أن تكون الأخيرة للبخاري، ويبيّنُ المقصود ماجاء في الأوسط (الطبعة القديمة: ٢/ ٤٢): «**كنّاه أحمد، قال: هو منكر الحديث، وقال البخاري: هو واسطي، نسبه القاسم بن مالك، فيه نظر**»، ونقل في الضعفاء (رقم ٢٠٣) عن الإمام أحمد قوله: «**هو منكر الحديث**». إذن فقوله: «**فيه نظر**» من كلام البخاري، لا من كلام أحمد. ثم قال البخاري في العلل الكبير (١/ ٢٢٧): «**ضعيف الحديث**»، ويقول فيه كذلك (١/ ٤٧٨): «يُضّعف، ونظرتُ في حديثه فإذا هو مقارب».

٤- غَمرو بن هاشم الجنبي: قال البخاري في الكبير (٦/ ٣٨١): «**فيه نظر**»، وقال في العلل الكبير (٢/ ٩٨٠): «**مقارب الحديث**».

أدلّة دلالة (مقارب الحديث) عند البخاري على القبول

وبالمناسبة فإن (مقارب الحديث) عند البخاري تدل على القبول، بدليل ما يلي:

١- إسماعيل بن رافع: قال الترمذي في الجامع (رقم ١٦٦٦): «**ضعّفه بعض أهل العلم، وسمعت محمدًا يقول: هو ثقة مقارب الحديث**».

٢- سنان بن سعد: قال البخاري في العلل الكبير للترمذي (١/ ٣٢١): «**صالح مقارب الحديث**».

٣- عبدالله بن محمد بن عقيل: قال الترمذي في الجامع (رقم ٣): «**هو صدوق، وقد تكلّم فيه بعضُ أهل العلم من قِبَل حفظه. وسمعت محمد ابن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجّون بحديث عبدالله بن محمد بن عقيل، قال محمد: وهو مقارب الحديث**».

٤- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: قال الترمذي في الجامع (رقم ١٩٩): «**رأيت محمد بن إسماعيل يُقوِّي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث**».

٥- عمر بن هارون: قال الترمذي في الجامع (رقم ٢٧٦٢): «**سمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث، لا أعرف له حديثًا ليس إسنادُهُ أصلاً، أو قال: ينفرد به، إلا هذا الحديث... (وذكره، ثم قال الترمذي عن البخاري): ورأيتُه حسنَ الرأي في عمر**).

٦- محمد بن موسى بن أبي عبدالله الفطري المخزومي: قال عنه البخاري في العلل الكبير للترمذي (١/ ١١٢): «**لا بأس به مقارب الحديث**».

فهذه النقول كلها تدلّ على أن (مقارب الحديث) من البخاري تدل على القبول، وكذلك هي عند عامة أهل العلم.

- أمّا من كان عند البخاري خفيف الضعف، وقال عنه: «فيه نظر»، فكالتالي:

٢-أمثلة على من كان خفيف الضعف

١- محمد بن حُجْر بن عبدالجبار: قال عنه في الكبير (١/ ٦٩): «**فيه نظر**»، وعبّر الترمذي عن ذلك بقوله في العلل (٢/ ٩٧٤): «**ضعّفَ محمدٌ محمدَ بن حَجْر**»، وأكّد البخاري موقفه بقوله عنه فيما نقله عنه العقيلي (٤/ ١٢٢٠ رقم ١٦١٥): «**فيه بعضُ النظر**». إذن: فهو عندما قال: «**فيه نظر**» قصد أنه خفيف الضعف.

٢- قطبة بن العلاء: قال عنه في الضعفاء (رقم ٣٠٤): «**ليس بالقوي، وفيه نظر، ولا يصح حديثه**»، وقال عنه في الكبير (٧/ ١٩١): «**ليس بالقوي**». و(ليس بالقوي) من ألفاظ الجرح الخفيف، فانظر كيف جمعها مع (فيه نظر)، وكيف رضي أن يعبّر عن رأيه في هذا الراوي بعبارة الجرح الخفيف وحدها في موطن آخر؛ ليظهر لنا أنه عندما قال: «**فيه نظر**» قصد أن جرحه خفيف.

٣- محمد بن حميد الرازي. قال عنه البخاري في الكبير (١/ ٦٩-٧٠) والأوسط (٢/ ٢٧٠): «**فيه نظر**»، زاد في الكبير: «**وسئل أبو عبدالله عن محمد بن حميد الرازي، لماذا تُكلّمَ فيه؟ فقال: كأنه أكثر على نفسه**». فظاهر جواب البخاري أنه لم يصل به الأمرُ بَعْدُ في محمد بن حميد إلى درجة الاتّهام بالكذب؛ إذ قوله: «**كأنه أكثر على نفسه**»، بما فيها من التردّد «**كأنّه**»، تعني أنه سمع بمفاريده وإغراباته، فبدأ في التوقّف في شأنه؛ لأنه أكثر على نفسه بكثرة تلك الغرائب.

ويؤكّد هذا المعنى، وأنّ (فيه نظر) عبارةٌ فيها إحسانُ ظنٍّ من البخاري بمحمد بن حميد المتّهم بالكذب= قولُ الترمذي في الجامع (رقم ١٦٧٧) مشيرًا إلى البخاري: «**وحين رأيتُه كانَ حسنَ الرأي في محمد بن حميد الرازي، ثم ضعّفه بعد**».

فإن قيل: لعل حُسْنَ رأي البخاري كان قبل تأليفه (التاريخ)، وحينها لقيه الترمذي.

قلت: لست في حاجةٍ إلى كلام الترمذي إلا من باب التأكيد، فعبارة البخاري: «**كأنّه أكثر على نفسه**» **فيها من اللطف بمحمد بن حميد ما يكفي. مع ذلك فإن الترمذي إنما بنى جامعه وعلله على كتاب البخاري (التاريخ)، كما صرّح هو بذلك بقوله في العلل (شرح ابن رجب: ١/ ٣١): «وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرّجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب (التاريخ)، وأكثر ذلك ما ناظرتُ به محمد بن إسماعيل**... (إلى أن قال:) **ولم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبيرَ أحدٍ أعلم من محمد بن إسماعيل** رحمه الله». كما أن الترمذي صرّح بأنه روى

كتاب (التاريخ) عن البخاري، وذلك في قوله (رقم ٢٩٢٠): «**وأبو لبابة شيخٌ بصري، قد روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال اسمه مروان. أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل في كتاب التاريخ**».

فإن قيل: لعلّ البخاري أضاف هذه العبارة (فيه نظر) في تصويباته الأخيرة للتاريخ، وأمّا الترمذي فسمع (التاريخ) قبل ذلك.

قلت: رواية ابن سهل للتاريخ الكبير، ورواية أبي أحمد بن فارس له[١]، ورواية زنجويه النيسابوري للتاريخ الأوسط، ورواية الخفاف له= كلّها متأخّرة، إلا رواية الترمذي فهي المتقدّمة!! مع أن الغالب على الظنّ أن لقاء الترمذي وتتلمذه الطويل على البخاري إنما يُتصوّر بعد استقرار البخاري في نيسابور سنة (٢٥٠هـ)؛ حيث كانت هذه الفترة وما بعدها هي الفترة التي روَّى البخاري فيها مصنفاته على صورتها النهائية[٢].

أمثلة على من كان شديد الضعف

- **وأمّا الرواة الذين قال فيهم: «فيه نظر»**، وأطلق ما يرجّحُ أنهم شديدو الضعف عنده، فهم:

١- عبدالحكيم بن منصور الخزاعي: قال عنه البخاري في الكبير (٦/ ١٢٥): «**كذبه بعضُهم، فيه نظر**».

---

(١) فقد نقل الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٠) عن البخاري (من رواية ابن فارس عنه) قوله في ابن حميد: «حديثه فيه نظر».

(٢) قال الذهبي عن ابن فارس في تاريخ الإسلام (٧/ ٢٥٦): «وعنده نزل أبو عبدالله البخاري لمّا قدم نيسابور، فقرأ عليه من أول تاريخه إلى ترجمة فضيل».
وهذا يُشكل إشكالاً كبيرًا على ما قرّره المعلّمي في مقدّمة تحقيقه لموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/ ١٢)، من أن رواية ابن سهل عن البخاري هي آخر إخراجات البخاري لتاريخه، وأن رواية ابن فارس إخراجٌ سابقٌ عليها. وسبب الإشكال: أن البخاري ورد نيسابور سنة (٢٥٠هـ)، وهذا هو الورود المقصود في عبارة الذهبي. ورواية ابن سهل صَرّح ابنُ سهل بتاريخها ومكانها في أول التاريخ الكبير (١/ ٣)، حيث قال: «حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي بالبصرة سنة ست وأربعين ومائتين». فعلى هذا تكون رواية ابن فارس بعد رواية ابن سهل بأربع سنين أو أكثر، وهذا إن صحت هذه التواريخ.

٢- إبراهيم بن أبي ثابت محمد بن عبدالعزيز الزهري: قال عنه البخاري في الكبير (١/ ٣٢٢): «**فيه نظر... سكتوا عنه**».

أمثلةٌ على من لم يستفد فيهم حكمٌ من إطلاق العبارتين

وهناك تراجم أخرى عديدة، مما أطلق البخاري على أصحابها عبارة: «**فيه نظر**»، وله فيهم (أيضًا) عبارةٌ أخرى. لكن هذه التراجم لا يُستفاد من مجرّد إطلاق البخاري فيهم لكلا العبارتين ما يُعين على تفسير كُلٍّ من العبارتين تفسيرًا دقيقًا، وإن كانت كلّها تدلّ بظاهرها على التضعيف، لكن لا تدل على الضعف الخفيف أو الشديد بذاتها.

ولكي لا يُظنّ بي فوات بعضها، أو الخطأ في دراسة بعضها الخطأَ المتّفقَ عليه، سأضرب (هنا) أمثلةً لبعض تلك العبارات:

- فقد أطلق البخاري على عددٍ من الرواة عبارة: «**فيه نظر**»، على من أطلق عليهم هو أيضًا: «**منكر الحديث**».

فقد يحتجّ محتجٌّ بقوله: «**منكر الحديث**» على أنهم شديدو الضعف عند البخاري، وفي هذا الاستدلال نظر؛ لأنّ (منكر الحديث) وإن كان الأصل فيها أنها تدل على الضعف الشديد[١]، لكنّها كثيرًا ما تخرج عن هذا الأصل فلا تدل على الضعف الشديد، وخروجُها عن ذلك الأصل وإن لم يزل ليس هو الغالب، ولذلك يبقى الأصل على ما هو عليه= إلا أنه ليس قليلاً نادرًا، بل كثيرًا ملحوظًا. ولا نخرج عن هذا الأصل في (منكر الحديث)، إلا بدليل.

ولا يعارض ذلك أنه قد نُقل عن البخاري قوله: «**كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحلّ الرواية عنه**»[٢]، فإن هذا هو الغالب كما قرّرناه، وعند إفراد هذه العبارة. أمّا إذا اقترنت بغيرها، فالأمر في ذلك مختلف.

وهذا ليس خاصًّا بـ(منكر الحديث)، بل عموم العبارات كذلك. فهذه عبارة (ضعيف)، لا شك أن الأصل فيها الدلالة على الضعف الخفيف، لكنها قد تدل على الضعف الشديد أيضًا، كما لو قال الناقد: «**ضعيف لا يكتب حديثه**» أو «**ضعيف ذاهب الحديث**». كما أنّها قد تدل على خفّة الضبط

---

(١) عند البخاري وعند غيره، على الراجح.
(٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢/ ٢٦٤).

اليسيرة، التي لا تُنْزِلُ الراوي عن مراتب القبول، كما بيّنتُ ذلك في غير هذا الموطن[1].

ما تحتاجه دراسة هاتين العبارتين المقترنتين

الذي يبقى في مثل هذه الدراسات: أيُّ العبارتين المقترنتين تجذبُ الأخرى إلى معناها الأصلي؟ لا شك أن هذا موضعُ اجتهادٍ عميق، يرجع فيه الدارسُ إلى حال الراوي عمومًا، بالنظر في أقوال العلماء فيه، وفي تطبيقاتهم، ولربّما وجب أن ينظر في مرويّاته. كما أنه يرجع (أيضًا) فيه الدارس إلى أمر دقيق جدًّا، يحتاج إلى خبرة طويلة عميقة، وهو: أيُّ العبارتين كان الخروج فيها عن الأصل أكثر؛ لأن هذا يعني أن العبارة التي كانت تخرج عن الأصل دلالتها بنسبةٍ أكبر، أنّها أقربُ إلى التأوُّل من غيرها، وأن قرينة صَرْفها عن الأصل أخفُّ وأسهل من العبارة التي كانت في خروجها عن الأصل أقلّ منها[2]، ثم من مجموع هذه الدراسة، والتي لا يصحّ أن يتقحّمها إلا من كانت فيه أهليّة ذلك= نستطيع أخيرًا أن نفهم كل عبارة جرح أو تعديل فهمها الدقيق، الذي قد نقطع أو يغلب على ظنّنا أنه هو مُراد قائلها.

إذن: فالأمر ليس بالتشهّي، مَرّةً أجعل (فيه نظر) دالّة على الضعف الشديد لاقترانها بـ(منكر الحديث)، ومَرّة أجعل (منكر الحديث) دالّةً على الضعف الخفيف لاقترانها بـ (فيه نظر).

أمثلةٌ على خروج عبارة (منكر الحديث) عن أصلها عند البخاري

فإن عُدْنا لـ(منكر الحديث)، فانظر كيف خرجت عن أصلها عند البخاري في الأمثلة التالية:

١- جعفر بن الحارث الواسطي: ترجم له البخاري في الكبير (٢/ ١٨٩)، وقال: «**قال يزيد بن هارون: كان ثقة صدوقًا**»، بينما نقل العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٠٤-٢٠٥ رقم ٢٣٤) أن البخاري قال عنه: «**في حفظه شيءٌ، يُكتب حديثه**»، وقال في موطن آخر: «**منكر الحديث**».

---

(١) المرسل الخفي (١/ ٣٠٩- ٣١١، ٣٥٢).

(٢) وهذا يعني أنه لابُدّ من الموازنة أيضًا: بين عبارة الجرح والتعديل من جهة دلالتها اللغويّة، والعُرفيّة، ونسبة خروجها عن الدلالة العرفيّة، والقرينة الصارفة قوّةً وضعفًا!!!
فاتّقوا الله يا أيها المتجرئون!!!

فها هو البخاري يطلق عبارة (منكر الحديث) على من ليس بمتروك عنده، بدليل نقل التوثيق فيه، وبدليل قوله: «**يكتب حديثه**»، وبدليل أن الراجح في جعفر بن الحارث لا يصل إلى درجة شدّة الضعف، كما هو لائحٌ من ترجمته في اللسان (٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨).

٢- النضر بن محمد المروزي: قال فيه البخاري في الضعفاء (رقم ٣٧٧): «**منكر الحديث، فيه ضعف**»، وقال عنه في الكبير (٨/ ٨٩): «**فيه ضعف**».

فهل (فيه ضعف) في دلالتها القويّة على خفّة الضعف أولى بالتأوّل هنا أم (منكر الحديث)؟

ولو رجعت إلى ترجمة هذا الراوي في التهذيب (١٠/ ٤٤٤-٤٤٥)، لوجدتَ أن المعتمدَ فيه القبول، بل ربّما ما فوق القبول. ممّا يرجّح أن (منكر الحديث) هنا ليست على الأصل، بل خرجت عنه.

٣- عبيدالله بن غالب: قال فيه البخاري في الكبير (٥/ ٣٩٦): «**يقال عُبيدالله بن أبي حميد البصري هو عبيدالله بن غالب، منكر الحديث، فإن كان ابنَ أبي حميد فهو ذاهب**».

إذن: فهناك فرقٌ بين (ذاهب) التي هي للضعف الشديد و(منكر)، ما هو هذا الفرق؟ هل هو الفرق بين مراتب الضعف الشديد الذي لا ثمرة له؛ لأنّه لا يُعتبر بجميع رواتها؟ أم هو الفرق بين خفّة الضعف وشدّته؟

هذا في حين أن البخاري جمع بين (ضعيف) و(منكر الحديث) في مرّات أخرى، فأولنا (ضعيف) على الضعف الشديد، خلافًا للأصل. كما في: جعفر بن أبي جعفر ميسرة الأشجعي، وحُسين بن عبدالله بن ضُميرة.

وأنا أقصد بذلك كُلِّه: أن مُجَرَّد جمع البخاري بين (فيه نظر) و (منكر الحديث) لا يقطع معه بأن (فيه نظر) حينها تدل على شدّة الضعف، وإن دلّت على ذلك حينها فلا يدل هذا على أن (فيه نظر) عند الإفراد وعدم الاقتران تدل عليه مطلقًا. وليس تأويل (فيه نظر) بأولى من تأويل (منكر الحديث)، فلو كان الأمر بتلك السهولة، لقلنا: إن (منكر الحديث) تدلّ على خفة الضعف؛

لاقترانها بـ(فيه نظر)!! الأمر أدقُّ وأعمقُ وأولى بالتثبّت وأحقُّ بالورع وخوف الله تعالى من تلك المنهجيّة الـ(لامنهجيّة)!!!

أمثلة على دقة هذه المسألة

وسأضرب على هذه المسألة أمثلة:

١- عبدالله بن نافع مولى ابن عمر: قال عنه البخاري في الأوسط (٢/ ٩٤): «**فيه نظر**»، وقال عنه فيه أيضًا (٢/ ٤٦): «**يخالف في حديثه**»، في حين قال عنه في الكبير (٥/ ٢١٤)، والضعفاء (رقم ١٩٧): «**منكر الحديث**».

فماذا تقول في هذا الراوي؟ هل هو عند البخاري شديد الضعف؟ أم خفيفه؟

وهذا الراوي من أهل العلم من عَدَّه خفيفَ الضعف: كابن معين، وابن عدي، ومنهم من عدّه شديد الضعف: كالنسائي، والدارقطني نحوه.

فأين ستضع هذا الراوي عند البخاري؟

وتذكّر أن ابن عدي نقل عبارات البخاري كلّها، وعدّد بضعة أحاديث استُنْكرت على هذا الراوي، مع ذلك خرج بقوله: «**وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان غيره يخالفه فيه**».

٢- إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس: قال البخاري في الكبير (١/ ٣٨٠): «**فيه نظر**»، وقال في الضعفاء (رقم ٢٣): «**في حديثه نظر**»، ونقل العقيلي عن البخاري (الضعفاء ١/ ١١٣ رقم ١١٤): «**منكر الحديث**».

وهذا الراوي لم أجد فيه عبارةً صريحة الدلالةِ على شدّة الضعف، بل ظاهرُ قول أبي حاتم: «**شيخ ليس بالقوي**»، وقول النسائي: «**ضعيف**»، **وقول ابن حبان**: «**كان يخطئ لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد**»= أنه خفيف الضعف.

كيف إذا علمت أنّ الطبراني قال عنه: «**من ثقات المدنيين**»، وصحّح له الحاكم؟!

أمّا العقيلي (فنُقل عنه)، وابن الجارود، فقالا: «**منكر الحديث**»، وهذه هي محلّ الدراسة. أضف إلى ذلك أن ابن الجارود من أتبع الناس للفظ

البخاري، فهو (في الغالب) مقلِّدٌ لما وقف عليه من عبارات البخاري.

٣- عبدالله بن الحسين بن عطاء بن يسار: قال البخاري في الكبير (٥/ ٧٢): «**فيه نظر**»، وقال في العلل الكبير (١/ ٢٩٨): «**منكر الحديث**».

مع أنّ الذي جاء في (التهذيب): أن أبا زرعة قال عنه: «**ضعيف**»، وأنّ ابن حبان قال عنه (كما في المجروحين بتمامها): «**كان ممن يخطئ فيما يروي، فلم يكثر خطؤه حتى استحقّ الترك، ولا سلك سَنَنَ الثقات حتى يدخل في جملة الأثبات، فالإنصاف في أمره: أن يُترك ما لم يوافق الثقات من حديثه، والاعتبار بما وافق الأثبات**»، وقول البخاري فيه: «**فيه نظر**».

لكن الأهمّ من ذلك أن البخاري أخرج لهذا الراوي في الأدب المفرد حديثًا تفرّد به (انظر الأدب المفرد رقم ١١٩٧، مع سؤالات البرذعي ٢/ ٥٣٧ - ٥٣٨، وأطراف الغرائب للدارقطني رقم ٥٧٠٢)، ولمّا ترجم له في الكبير وقال عنه: «**فيه نظر**»، ترجم له بإسناد حديثه هذا، وبإسناد حديثه الآخر الذي تعقّبه عند الترمذي بقوله: «**منكر الحديث**».

فهل (منكر الحديث) هنا قد قالهاالبخاري عمّن لا تحلّ الرواية عنه عنده؟! فها هو قد روى له في كتابه!!!

٤- عِسْل بن سفيان: قال البخاري في الكبير (٧/ ٩٣): «**فيه نظر**»، وقال في الأوسط (الطبعة القديمة ٢/ ٢٢): «**عنده مناكير**».

وهذا الراوي لم يقل أحدٌ فيه إنه متروك الحديث، أو وصفه بما يقتضي ذلك، كما في ترجمته في (التهذيب) اللهم إلا قول أبي حاتم فيه «**منكر الحديث**»، وهي محلّ الدراسة، بينما صَرّح بعدم تركه: الفسوي، وابن عدي، وابن حبان، بل ابن حبان ذكره في الثقات مع نصّه على خطئه في رواياته القليلة.

٥- النضر بن كثير السعدي: قال البخاري في الكبير (٨/ ٩١): «**فيه نظر**»، وقال ذلك أيضًا في الأوسط (٢/ ١٧٨)، وقال في الضعفاء (رقم ٣٧٤): «**عنده مناكير**».

ولم أرَ في ترجمته في (التهذيب) من أطلق عليه عبارةً فيها شدّة، إلا ابن

حبان، بينما فات (التهذيب) قول ابن عدي عنه (مع نقله كلام البخاري فيه) «**وهو ممن يكتب حديثه**»، بل لقد قال الفلاس عنه (كما في التهذيب): «**كان يعدّ من الأبدال**»، بل قال عنه أيضًا (كما في التاريخ الكبير: ترجمة بكر الأعنق): «**ثقة**». وعبارة ابن حبان فيها من الغلوّ ما يدعو للتردّد الكبير في اعتمادها؛ حيث قال: «**كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلّة روايته، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال**». وعندما ذكر ابن حبان دليله على ذلك، أورد حديث النضر بن كثير الذي أخرجه له أبو داود والنسائي (وبوّب له النسائي)، ولم يتعقّباه بشيء، ولو كان عندهما قريبًا من موضوع لما استجازا السكوت عليه هكذا.

ومن اللطائف: أن هذا الراوي مع قول البخاري: «**فيه نظر**»، فقد قال عنه (أيضًا) أبو حاتم والدارقطني العبارة نفسَها: «**فيه نظر**». فهل أرادا بها خِفّة الضعف (على ما هو متّفقٌ عليه في غير البخاري)؟ أم أرادا شِدّة الضعف، (فلا يُدّعى أن ذلك اصطلاح خاصٌّ بالبخاري)؟

٦- سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك الأموي: قال عنه البخاري في الكبير (٣/ ٥١٦): «**فيه نظر، يروي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ، وعن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ= مناكير**»، وقال عنه في الضعفاء (رقم ١٤٠): «**منكر**»، ونقل العقيلي في الضعفاء (٢/ ٤٧٣ - ٤٧٤ رقم ٥٨٦) أن البخاري قال عنه: «**منكر الحديث، في حديثه نظر**».

وهذا الراوي قال عنه ابن معين: «**ليس بشيء**»، والأصل فيها الدلالة على شدّة الضعف، في حين قال عنه ابن عدي بعد ذكره بعض مناكيره: «**وأرجو أنه ممن لا يُترك حديثه، ويحتمل في رواياته، فإنها مقاربة**»، وقال عنه الدارقطني: «**ضعيف يعتبر به**»، وأمّا ابن حبان فذكره في الثقات، ثم ذكره في المجروحين وقال: «**منكر الحديث جدًّا، فاحش الخطأ**».

أمّا الساجي فقال: «**صدوق، منكر الحديث**»، فعلى أيّ وَجْه، لا تكون (منكر الحديث) هنا تضعيفًا شديدًا يقتضي عدمَ الاعتبار عند الساجي.

ومن فوات (التهذيب): قول الترمذي: «**ليس عندهم بالقوي**»، وقول أبي حاتم: «**ليس بقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث**».

٧- المنهال بن خليفة: قال البخاري في الأوسط (الطبعة القديمة ٢/ ١٧٤): «**فيه نظر**»، ونقل المزّي في تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٦٧) أن البخاري قال عنه في موضع آخر: «**حديثه منكر**».

والمنهال أشدّ عبارة فيه عبارة ابن حبان، وليس فيها تَرْك حديثه. بل هذا أبو حاتم يقول: «**صالح يُكتب حديثه**»، وأبو داود يقول: «**جائز الحديث**»، والبزار يوثقه.

ثم هو ممن أخرج لهم وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم مصحّحًا له.

أمثلةٌ على من جمع البخاريُّ فيه بين العبارتين، وهو شديد الضعف

نعم... هناك من جمع البخاريُّ فيه بين (فيه نظر) و (منكر الحديث)، وهو شديد الضعف، وهم: علي بن الحزوّر أبي فاطمة الكوفي، ومحمد بن الزبير الحنظلي، وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي. لكن هذا (كما سبق) لا يلزم منه أن يكون كل من جمع فيه بين العبارتين شديدَ الضعف كهؤلاء الثلاثة، وإن لزم ذلك (افتراضًا على وجه التنزُّل الشديد)؛ فلا يدل على أن (فيه نظر) وحدها تدل على شدّة الضعف.

أمثلةٌ على من جمع فيه البخاري بين العبارتين، وهو محتمل الحال

وهناك ثلاثة رواة آخرين الأمر فيهم محتمل: بين شدّة الضعف وخفّته عند البخاري، وهم:

١- سويد بن سعيد الحَدَثاني: قال عنه البخاري في الأوسط (٢/ ٢٦٢): «**فيه نظر، كان أعمى، فيلقَّن ما ليس من حديثه**»، وقال الترمذي في العلل (٢/ ٩٧٩): «**ذكر محمدٌ سويدَ بن سعيد، فضعّفه جدًّا، كان ما لُقِّنَ شيئًا لُقّنه، وضَعّفَ أمره**».

فالخلاف في سويد بن سعيد قويٌّ جدًّا، والراجح فيه عندي خفّة الضعف، وأن من روى عنه من أصوله فهو مستقيم الحديث.

فإن تَمسّك أحدٌ بقول الترمذي: «**فضعّفه جدًّا**»، وكأنّها نصٌّ في المسألة لا يقبل التأويل؛ فإني أسأله: أهي أنَصُّ؟ أم قولهم: «**منكر الحديث جدًّا**»؟

- قال أبو حاتم عن عبدالله بن جعفر بن نجيح: «**منكر الحديث جدًّا،**

ضعيف الحديث، يحدّث عن الثقات بالمناكير، يُكتب حديثه لا يُحتجّ به».

- وقال أبو حاتم عن مروان بن سالم: «**منكر الحديث جدًّا، ضعيف الحديث، ليس له حديث قائم. قلت: يترك حديثه؟ قال: لا، بل يُكتب حديثه**».

- وسيأتي نصٌّ في المسألة عن البخاري، في الترجمة بعد التالية.

٢- سويد بن عبدالعزيز السلمي.

٣- سلمة بن الفضل الأبرش:

فإن احتجَّ أحدٌ بقول البخاري عنه (كما في العلل الكبير للترمذي ١/ ١٢٨): «**لا أدري ما سلمةُ هذا! كان إسحاق يتكلّم فيه، ما أروي عنه**»، فأخذَ قول البخاري: «**ما أروي عنه**»، مستدلّاً بها على شدّة ضعفه= يكون قد استعجل الرأي، فللبخاري موقفٌ قويٌّ، يشبه موقف القطان وابن مهدي في عدم الرواية عن طبقة من فوق شيوخه إذا كانوا ضعفاء، ولو في درجة الضعف الخفيف!

فانظر ماذا قال البخاري عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الفقيه العالم المشهور، الذي لم يتّهمه أحدٌ في صدقه وعدالته، بل هو أجلّ من ذلك بكثير، إنما تكلّموا في حفظه فقط. يقول عنه البخاري (كما في جامع الترمذي (٢/ ١١٩ رقم ٣٦٤»: «**هو صدوق، ولا أروي عنه؛ لأنه لا يدري صحيحَ حديثه من سقيمه، وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئًا**». ويقول عنه أيضًا (كما في العلل للترمذي (٢/ ٩٧٣»: «**صدوق، إلا أنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه. (قال الترمذي:) وضعّف حديثَه جدًّا**».

وتنبّه إلى قوله: «**وضعّف حديثَه جدًّا**»، مع كونه (صدوقًا)، أي: غير متّهم.

أمثلة على من اقترن فيه قول البخاري: (فيه نظر) مع عبارة أخرى غير قوله: (منكر الحديث)

والحال في (منكر الحديث) في اقترانها بـ (فيه نظر)، كحال عبارات أخرى اقترنت بها، مثل (لايتابع عليه)، و (لايصح حديثه)، و(عنده عجائب). وانظر تراجم التالية أسماؤهم:

- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر.

- إسماعيل بن إياس بن عفيف.
- إسماعيل بن عبدالرحمن الأودي.
- إسماعيل بن مختار.
- ثعلبة بن يزيد الحماني.
- عبدالله بن سُليمان بن جنادة.
- عَمرو بن دينار البصري قهرمان آل الزبير.
- محمد بن عبدالله بن إنسان.
- عبدالرحمن بن سعد بن عمار.
- خليفة بن قيس.
- إسحاق بن الحارث الكوفي.

هذا كُلّه في حديثنا عن الجهة الأولى للفائدة التي استفدتُها من استقراء من أطلق فيهم البخاري مع عبارة «**فيه نظر**» عبارةً أخرى.

الجهة الثانية: تراجم تؤكد النتيجة السابقة من العبارة نفسها

- **أمّا الجهة الثانية**: فهي تراجم تؤكّد المعنى الذي ذكرته لـ(فيه نظر) تأكيدًا قويًّا، وهي مأخوذةٌ من العبارة نفسها.

وأبدأ بأقواها في نظري:

الترجمة الأولى: محمد ورشدين ابنا كُريب

- محمد ورِشْدين ابنا كُريب: قال عنهما البخاري في الكبير (١/ ٢١٧): «**فيهما نظر**»، وقال في الأوسط (٢/ ٤٦): «**قد روى رشدين عن ابن عباس: منكر الحديث، وفي محمد نظر**»، وقال في الكبير عن رشدين (٣/ ٣٣٧): «**عنده مناكير**».

وسأل الترمذيُّ البخاريَّ عنهما فقال: «**رشدين بن كريب منكر الحديث، وقد كتبتُ عنهما في الكتب، وأنا ناظرٌ في أمرهما. (قال الترمذي:) فأيّهما أرجح؟ قال: ما أقربهما**»[1].

---

(١) العلل الكبير للترمذي (٢/ ٩٧٦)، ووقع فيه تصحيف، صوبته من طبعة السامرائي (٣٩٣)، ومن الجامع في الجرح والتعديل (٣/ ٧٣).

فأوّلاً: البخاريّ مع قوله عن رشدين (منكر الحديث)، ومع قوله عنه وعن أخيه محمد (فيه نظر)= فقد كتب عنهما في الكتب، وهذا يعني أنهما غير متروكين عنده، أي ليسا شديدَي الضعف[1].

ثانيًا: قوله: «**أنا ناظرٌ في أمرهما**» **تُبيّنُ المعنى الحقيقي لـ(فيه نظر)، وهو المعنى الدقيق لها، وهو أحدُ معانيها اللغويّة: ألا وهو أنها بمعنى: البحثُ والتأمُّل والفحص**[2]. **فالبخاري عندما قال عنهما في الكبير: «فيهما نظر»** أراد ما عبّر عنه بقوله: «**أنا ناظرٌ في أمرهما**»، أي مازلت أتدبَّرُ شأنهما، وأفحص عن حالهما في الرواية. وهذا لا يُنافي الترجيح في شأنهما، فها هو البخاري يجزم بأن رشدينًا منكر الحديث. لكن هذا يعني أن البخاري ما زال يَتَطَلّبُ أدلّةً أقوى توضّحُ له معالمَ حكمه في هذين الراويين، ولذلك فما زالا عنده محلّ نظر وبحث.

ولكن هل هذا المعنى هو المقصود في عموم عبارات البخاري في بقيّة الرواة الذين قال عنهم: «**فيه نظر**»؟

أقول: الذي يظهر لي أن هذا المعنى مقصود في عموم عبارات البخاري، والمعنى: أن البخاري ما زال له معهم وقفة تأمُّل وبحث، وأنه عندما يقول عن راوٍ: «**فيه نظر**» **فيجب علينا حينها أن نتوقّف عن قبول حديثه والاحتجاج بخبره. هذا هو المعنى المستفاد ظنًّا غالبًا من هذه العبارة. فإن جاءت قرينةٌ صارفةٌ لهذه اللفظة عن ظاهرها إلى جانب القبول، فتكون بمعنى التردّد فيه بين مراتب القبول، أو صارفةٌ لها عن ظاهرها إلى جانب شدّة الضعف، فتكون بمعنى التردّد فيه بين الاعتبار وعدمه. وهذا كلّه ما بدا واضحًا من الأمثلة السابقة، ثم جاءت هذه العبارة تؤكّده.**

وليس في هذا التقرير أمرٌ مستغرب؛ لأننا خرجنا بما يلي:

- أن الأصل في عبارة (فيه نظر) الدلالة على خفة الضعف.

---

(١) أضف هذا الدليل إلى أدلّة أن (منكر الحديث) عند البخاري قد لا تدل على شدّة الضعف عنده.

(٢) انظر تاج العروس (١٤/ ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٤).

- قد تدل على القبول بقرينة.

- قد تدل على شدة الضعف بقرينة.

لكن كل الذي استجدّ: بيانُ كيفيّة دلالتها على ذلك، ومن أين احتمل لَفْظُها اللغوي هذه السعة في الدلالة، وأنه مأخوذٌ من دلالتها على البحث والتأمّل، المقتضي لشيءٍ من التردّد، وإن كان لا ينافي الترجيح.

وهذا التردُّدُ الذي تدلُّ عليه عبارةُ (فيه نظر)، كان له علاقة كبيرةٌ في أن تكون هذه العبارة من نصيب خفيف الضعف؛ لأنّ أكثر من يقع فيهم الخلاف هُمْ من اختُلف فيهم بين القبول والردّ، هل خطأهم غالبٌ على صوابهم أم العكس، بعد أن كانوا ثابتي العدالة؟ فلمّا كان التردّد كثيرًا ما يقع في هؤلاء، ترشّحت هذه العبارة الدالة على شيء من التردّد للتعبير عن مرتبتهم.

وسببٌ آخر لترشيح هذه العبارة للخفيفي الضعف: أنّ خفةَ الضعف هي نقطةُ الالتقاء والقاسمُ المشترك بين: المختلف فيهم قبولاً وردًّا، والمختلف فيهم خفةَ ضعفٍ وشدةَ ضعف؛ فيبقى لهذه العبارة نصيبٌ من هؤلاء ومن هؤلاء، فاجتمع من النصيبين أكثر ممّا انفرد به كل نصيبٍ منهما.

هذا تقريرٌ نظري بحت، ما كان لي أن أُعَلّلَ به، إلا لمّا وافقه الواقعُ والأدلّةُ السابقة في المقال.

وتالله لقد كان ترجيحي لعبارة البخاري على ما رجّحتُه الآن، قبل تَنَبُّهي لدلالة كلام البخاري في هذين الراويين، لكفاية الأدلّة السابقة عليه. فلمّا جاء قول البخاري: «**أنا ناظرٌ في أمرهما**» شرحًا واضحًا لمن قال عنهما: «**فيهما نظر**»= عرفتُ صحّة تلك النتائج. أفلا يذكر أخي القارئ ماذا فهم الترمذي من قول البخاري: «**لنا فيه نظر**»، فقال الترمذي: «**ولم يعزم فيه بشيء**»؟ أفلا يكون لدلالة هذا اللفظ (فيه نظر) لغةً ما يشهد لهذا المعنى؟[1]

وثالث فائدة أستنبطها من عبارة البخاري في هذين الراويين: أن (منكر الحديث) أقوى في الدلالة على الضعف من (فيه نظر)، بدليلين:

---

(١) المرسل الخفي (١/ ٤٤١).

أولهما: قوله: «**رشدين منكر الحديث، وفي محمد نظر**».

ثانيهما: تأكيده هذا الفارق، عندما سأله الترمذي عن أيهما أرجح عنده؟ فقال: «**ما أقربهما، [محمد بن كريب أرجح من رشدين بن كريب]**»[1].

ورابعُ الفوائد: أن (منكر الحديث) مع كونها أقوى في الدلالة على الضعف، كما في الفائدة السابقة، ومع كونها لا تدل على الضعف الشديد دائمًا، كما في الفائدة الأولى= فهي ليست بعيدةً جدًّا عن (فيه نظر)؛ ولذلك يقول هنا: «**ما أقربهما**»، **مع ترجيحه بين الأخوين: بأن أحدهما (فيه نظر) وهو الراجح، والآخر (منكر الحديث) وهو المرجوح**.

وخامس الفوائد: أن (فيه نظر) من أخف عبارات الجرح ضعفًا، حيث قدَّمَ البخاري من قالها فيه على من قال عنه (منكر الحديث) وهو خفيف الضعف عنده أيضًا. فعبارة (فيه نظر) عند البخاري تدل على خفة ضعف أشدّ خِفّةً من عبارةٍ سواها تدل على خفة الضعف أيضًا، فهي من أخف ألفاظ الجرح وأعلاها مرتبةً وأقربها إلى القبول.

الترجمة الثانية: محمد بن عبدالله بن عُلَاثة القاضي الشامي

- وأمّا الترجمة الثانية: فهو محمد بن عبدالله بن عُلَاثة القاضي الشامي، قال عنه البخاري في الكبير (١/ ١٣٣): «**في حفظه نظر**».

فقول البخاري هذا يدل على أنّ هذا التعبير ليس فيه دلالةٌ بذاته على شدّة الضعف؛ لأنّ الراوي لا يبلغ شدّة الضعف لسوء حفظه، مهما بلغ حفظُه في السوء، ما دام معلومَ العدالة ثابتها[2].

---

(١) الزيادة التي بين معكوفتين من جامع الترمذي (رقم ١٨٨٦، ٣٢٧٥)، حيث وقع في العلل خطأٌ أو إدراجٌ لكلام الترمذي وترجيحه في كلام البخاري وترجيحه، حيث إن الترمذي يخالف ترجيح البخاري في هذين الراويين، موافقًا بذلك شيخه الآخر وهو الدارمي.

(٢) قررت ذلك في غير هذا الموطن، وبيّنتُ أن الراوي لا يكون غير معتبر به إلا إذا اتُّهم في عدالته، وبغير ذلك يكون معتبرًا به.
وبيّنتُ أن الاتهام في العدالة يحصل بأحد أمور: الوضعُ على النبي ﷺ، إتيانُ ما يُفَسَّق به المسلم، روايةُ منكرات يغلب على ظنّ الناقد أو يجزم أنها لم تصدر من ذلك الراوي إلا بعمد، ويُستبعد فيها أن تكون خرجت منه وهمًا بغير عمد.

ثم إن هذا التعبير (في حفظه نظر)، يؤكد المعنى المقرّرَ آنفًا، فالمعنى هنا: في حفظه وقفة، فلا يعتمد عليه.

الترجمة الثالثة: أبو العشراء الدارمي

- ومثل هذه الترجمة ترجمة أبي العشراء الدارمي: أسامة بن مالك بن قهطم، الذي ذكر البخاري الخلاف في اسمه، وذكر حديثه عن أبيه، وهو حديث فردٌ في بابه متنًا وسندًا، ثم قال في الكبير (٢/ ٢١-٢٢): «**في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر**».

فماذا تفهم من هذا السياق، إلا ذلك المعنى. خاصةً قوله: «**في اسمه نظر**»، هل سيكون شدّة الضعف؟!!

وكذلك الحال في تراجم عديدة من هذا القبيل.

الترجمة الرابعة: حَرِيش بن الخِرِّيت

- والترجمة الرابعة: ترجمة حَرِيش بن الخِرِّيت، قال عنه البخاري في الكبير (٣/ ١١٤): «**فيه نظر، قال أبو عبدالله: أرجو**». فعلّق العلامة المعلمي على ذلك بقوله: «**كأنه يريد: أرجو أنه لا بأس به، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: لا بأس به، ووقع في التهذيب (٢/ ٢٤٢) وقال البخاري في تاريخه: أرجو أن يكون صالحًا، فلا أدري؟! أكان كذلك في نسخته، أم أخذه من مقتضى: أرجو**».

قلت: يؤيّد الاحتمال الأوّل، وهو أنه كانت العبارة في النسخة كما ذكر الحافظ في (التهذيب)، فوق أنه هو الظاهر، وفوق أن اختياره لعبارة (صالح) لا يصحّ بمجرّد اجتهادٍ إلا مع النص على ذلك، لا مع ذلك الإطلاق، فوق ذلك كله= فقد نقل العبارة مثل الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٤٧).

قلت: فهذا موقفٌ قاطع على أن (فيه نظر) قد تكون عبارة بحثٍ وتردّد بين القبول والردّ، مع ترجيح القبول.

الترجمة الخامسة: عمر بن أبان

- والترجمة الخامسة: عمر بن أبان، قال عنه البخاري في الكبير (٦/ ١٤٢): «**فيه نظر، إن لم يكن ابنَ أبان بن عثمان، فلا أدري**».

فلا أوضح من هذه على أنه كان عنده وقفةُ بحثٍ وتأمُّل في هذا الراوي.

آخر دليل على هذه المسألة في هذا السياق

- وآخر ما أذكره في هذا السياق: ما رواه ورّاق البخاري محمد بن أبي حاتم، قال: «**سُئل محمدٌ عن خبر حديث**[1]، **فقال: يا أبا فلان، تراني أدلِّس؟! تركتُ أنا عشرة آلاف حديث لرجل لي فيه نظر، وتركتُ مثله أو أكثر لغيره لي فيه نظر**»[2].

فلو كانت (فيه نظر) تدل على شدّة الضعف، هل يكون تركُه لمائة ألف حديث لراوٍ شديد الضعف شيئًا يُعْتَزُّ به، ويدلّ على بُعْده ونزاهته عن التدليس؟!!

هذه خلاصة أدلّتي على هذه المسألة، وهي أدلّةٌ كافيةٌ لترجيح كلام إمامٍ على إمام في أقل تقدير!!!

وعلى المخالفِ أن يبيّن بطلانَ تلك الأدلّة، لا أن يُشغّبَ عليها بشُبَهٍ، لعل الخطأ فيها منه ومن فهمه لها. لأنّ الردّ العلمي الصحيح يجب أوّلاً أن يبطل أدلة مخالفه، ثم يذكر أدلة قوله. أما ضرب الأدلة بالأدلّة، فلا ينفع إلا ريبةً وشكًّا.

وهذا آخر ما أحببت بيانه في قول البخاري (فيه نظر).

والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين.

* * *

---

(١) أي عن التصريح بالإخبار، أي طُولب بأن يُصرّح بالسماع.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٢٥)، وهدي الساري لابن حجر (٥٠٥)، وتغليق التعليق (٢/ ١٠) (٥/ ٤٠٠).

توثیق «أبوبــلج» توسط «إبن عدی» شاگرد با واسطه بخاری در «الکامل فی الضعفاء» با وجود ذکر و اطلاع از «فیه نظر» بودن وی از منظر بخاری

الكامل
في ضعفاء الرجال

تأليف

الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني
المتوفى سنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق

الدكتور/ مازن السرساوي

المجلد العاشر

مكتبة الرشد
ناشرون

عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى [ظَهْرِ][1] رَاحِلَتِهِ[2].

وَيَحْيَى بْنُ جُرْجَةَ هَذَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَكِّيًّا، [وَ][3] قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَجَمَاعَةٌ، وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِحَدِيثِهِ.

[٢١٣٤] **يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، أَبُو بَلْجٍ**[4] **الْفَزَارِيُّ**[5].

١٨٠١٣- **ثنا** عَلَّانُ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو بَلْجٍ يَحْيَى بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ.

١٨٠١٤- **سمعت** ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ أَبُو بَلْجٍ الْفَزَارِيُّ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبٍ، وَعَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، فِيهِ نَظَرٌ[6].

١٨٠١٥- **سمعت** ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: قَالَ السَّعْدِي: أَبُو بَلْجٍ الْوَاسِطِيُّ، [الَّذِي يُرَوِّجُ الْفَوَاخِتَ[7]][8]، غَيْرُ ثِقَةٍ[9].

١٨٠١٦- **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ،

---

(١) من [أ].

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤٧) من طريق ابن جريج به.

(٣) من [أ].

(٤) ضبطها ابن حجر في «التقريب» فقال: «بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم».

(٥) ترجمه ابن حبان في «المجروحين» [١١٩٧]، وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» [٣٧٢٢]، والذهبي في «المغني» [٦٩٥٨]، وفي «ميزان الاعتدال» [١٠٠٤٥]، وقال ابن حجر في «التقريب» [٨٠٠٣]: «صدوق ربما أخطأ».

(٦) «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٧٩)، دون قوله: «فيه نظر».

(٧) الفواخت: طائر، وهو ضرب من الحمام المطوق. «تاج العروس» (٥/ ٢٣).

(٨) ليست في [أ].

(٩) «أحوال الرجال» [١٩٠].

ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْفَصْلُ فِيمَا بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَضَرْبُ الدُّفِّ**»(١).

١٨٠١٧- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله(٢) الْهَرَوِيُّ، [أَخْبَرَنَا هشيم](٣)، أَخْبَرَنَا(٤) أَبُو بَلْجٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى [كَنْزٍ مِنْ](٥) كُنُوزِ الْجَنَّةِ مِنْ تَحْتِ** [ق/٥/٢٢٨/أ] **الْعَرْشِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ [وَأُمِّي](٦)، قَالَ: «**لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، إِذَا قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ اللهُ ﷻ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ**»(٧).

١٨٠١٨- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٩)، والترمذي في «جامعه» (٢/ ٣٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣/ ٩١)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٠١)، وسعيد بن منصور في «السنن» (١/ ١٧٣)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ١٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٤٧)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤١٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١٩٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٦)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٢/ ١٩٣)، من طريق أبي عوانة به.

(٢) في [أ]: «الرحمن».
(٣) في [أ]: «القاسم».
(٤) في [ق]: «نا».
(٥) ليست في [أ].
(٦) من [أ].
(٧) أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١/ ٢٨٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٨)، والبزار في «المسند» (١٧/ ٧٩)، والطيالسي في «المسند» (٤/ ٢٣٤ هجر)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الشرعية» (١/ ٢٤١)، والطبراني في «الدعاء» (١/ ٤٦٧)، وابن الجعد في «المسند» (١/ ٢٥٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٠٤)، وابن أخي ميمي في «الفوائد» (١/ ٧٦)، من طريق أبي بلج يحيى بن أبي سليم.

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذُوقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، فَلْيُحِبَّ فِي اللهِ»(١).

١٨٠١٩- **حدثنا**(٢) الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ(٣).

قَالَ: وَهَذَا عَنْ شُعْبَةَ غَرِيبٌ، وَيَرْوِيهِ أَبُو عَوَانَةَ أَيْضًا، عَنْ أَبِي بَلْجٍ.

وَلِأَبِي بَلْجٍ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَلْجٍ أَجِلَّاءُ(٤) النَّاسِ مِثْلُ شُعْبَةَ، وَأَبِي عَوَانَةَ، وَهُشَيْمٍ، وَلَا بَأْسَ بِحَدِيثِهِ.

[٢١٣٥] يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمَدِينِيُّ(٥).

١٨٠٢٠- **ثنا** الْجُنَيْدِيُّ، ثنا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمَدِينِيُّ،

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٨)، والبزار في «المسند» (١٧/ ٧٩)، والطيالسي في «المسند» (٤/ ٢٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١/ ٣٠٩)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١/ ٣٦٠)، وابن الجعد في «المسند» (١/ ٢٥٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٠٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢١٨)، من طريق أبي بلج يحيى بن أبي سليم.

(٢) في [أ]: «وحدثنا».

(٣) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٦٤١ شاكر)، والنسائي في «الكبرى» (٧/ ٢٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٤٧)، من طريق أبي بلج يحيى بن أبي سليم.

(٤) في [أ]: «أجلة».

(٥) ترجمه العقيلي في «الضعفاء» [٢٠٣٨]، وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» [٣٧٢٥]، والذهبي في «المغني» [٦٩٨٧]، وفي «الميزان» [٩٥٣٥]، وقال ابن حجر في «التقريب» [٧٦١٥]: «لين الحديث».

توضیحات و توجیهات عجیب
«حسین سُلَیم أسد الدّارانی» در رابطه با
«أبو بـــلج»، حدیث «سد الأبواب» و
حدیث «ولایت»

مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني — مرهف حسين أسد

المجلد الثامن عشر

كتاب المناقب

١٤٣٠٠ - ١٥٤٤٥

دار المنهاج

١٨ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي مَنَاقِبِه رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٩٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ـ يَعْنِي : ٱلأَوْدِيَّ ـ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، إِذْ أَتَاهُ سَبْعَةُ[١] رَهْطٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ تُخْلُونَا هَـٰؤُلاَءِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَىٰ .

قَالَ : فَٱنْتَبَذُوا ، فَتَحَدَّثُوا ، فَلاَ أَدْرِي مَا قَالُوا .

قَالَ : فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفٍّ وَتُفّ ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ[٢] قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ ٱللهُ أَبَداً ، يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » . فَٱسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ ٱسْتَشْرَفَ .

قَالَ : « **أَيْنَ عَلِيٌّ ؟** » . قَالُوا : فِي ٱلرَّحْلِ يَطْحَنُ .

قَالَ : « **وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ** » .

قَالَ : فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ .

قَالَ : فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ ٱلرَّايَةَ ثَلاَثاً ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ قَالَ : فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ

قَالَ : فَبَعَثَ فُلاَناً بِسُورَةِ ٱلتَّوْبَةِ ، فَبَعَثَ عَلِيّاً خَلْفَهُ ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ .

قَالَ : « **لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ** » .

قَالَ : وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ : « **أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟** »[٣] . فَأَبَوا .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ[٤] .

---

(١) في (ظ ، د) : وعند أحمد ، والحاكم : « تسعة » .

(٢) عند أحمد زيادة : « له عشرة ، وقعوا في رجل » .

(٣) عند أحمد زيادة : « وعلي جالس » .

(٤) عند أحمد زيادة : « قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنٍ ، وَحُسَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ (مص : ٢١٦) وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

قَالَ : وَشَرَىٰ عَلِيٌّ / نَفْسَهُ[1] ، لَبِسَ ثَوْبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ١١٩/٩
ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ [قَالَ : وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱنْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونَةَ ، فَأَدْرِكْهُ .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَدَخَلَ مَعَهُ ٱلْغَارَ .

قَالَ : وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَىٰ بِٱلْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي ٱلثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

ثُمَّ كَشَفَ رَأْسَهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ لَلَئِيمٌ ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ لاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدْ ٱسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ .

قَالَ : وَخَرَجَ بِٱلنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرُجُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ » .

فَبَكَىٰ عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ[3] : « **أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي** » .

---

(١) أي : باعها لله تعالىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) سقطت « له » من (ظ ، د) .

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي** » .

قَالَ : وَسَدَّ أَبْوَابَ ٱلْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ .

قَالَ : فَيَدْخُلُ ٱلْمَسْجِدَ وَهُوَ[1] جُنُبٌ ، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ : وَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ٱللهُ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ ٱلشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بعدُ ؟

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ : ٱئْذَنْ لِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ : قَالَ : « **وَكُنْتَ فَاعِلاً ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ** » . (مص : ٢١٧) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجال أحمد

---

(١) ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ١/ ٣٣٠ـ ٣٣١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٠١ـ ١٠٢ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٢ـ ١٣٤ـ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بَلْجٍ ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس إلى ابن عباس . . . وهـٰذا حديث منكر بعض ما فيه ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٨٤ ترجمة يحيى بن سليم : أبو بلج « . . . وقال أحمد : روىٰ حديثاً منكراً » . وهـٰذا الحديث بهـٰذه الرواية منكر ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !!

ومن المنكرات التي فيه قوله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي أن أذهبه إلا وأنت خليفتي » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « وسد الأبواب كلها إلا باب علي » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٩ ـ من طريق زهير بن محمد .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٩٧ وابن أبي عاصم في « السنة » مختصراً برقم (١٣٥١١) من طريق محمد بن المثنىٰ .

جميعاً : حدثنا يحيى بن حماد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٩٧ـ ٩٩ برقم (١٢٥٩٣) من طريق كثير بن يحيىٰ صاحب ←

رجال الصحيح ، غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة ، وفيه لين .

١٤٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِعَلِيٍّ ثَمَانِي عَشْرَ مَنْقَبَةً ، مَا كَانَتْ لأَحَدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو ضعيف .

١٤٧٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَيْرُ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاَثَ خِصَالٍ لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ ٱلنَّعَمِ : زَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَهُ ، وَوَلَدَتْ لَهُ ، وَسَدَّ ٱلأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَأَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤٧٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَقَدْ أُعْطِيَ

← البصري ، حدثنا أبو عوانة ، به . وصاحب البصري ضعيف أيضاً .

(١) في الأوسط برقم (٨٤٢٧) من طريق جعفر مروان السَّمُريّ ، حدثنا جعفر بن راشد الحميري ، عن إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه : جعفر بن راشد ومن دونه مجاهيل ، وحكيم بن جبير يُضَعَّفُ هنا لتشيعه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا إسرائيل ، تفرد به جعفر بن مروان » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٤ مختصراً ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٩ برقم (١١٩٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٩٨) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٦٨ من طريق وكيع ، عن هشام بن سعد ، عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وفي الحديث سد الأبواب إلاّ باب علي ، وهـٰذا منكر . وما بقي صحيح وله شواهد .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (١١٩٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٦٠١) من طريق عبد الله بن داود ، حدثنا هشام بن سعد ، به . وقال الألباني : « إسناده جيد » ، وانظر حديث سد الأبواب في « القول المسدد » .

بی انصافی «ابن تیمیه» در برخورد با حدیث

«علیٌ وَلیُ کلِّ مُــؤمنٍ بَعدی»

منهاج السنة النبوية

في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء السابع

١٤٠٦ - ١٩٨٦

أحب إلىّ أن ألقى الله بمثل عمله منك. وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك، وذلك أنى كثيرا ما كنت أسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «جئت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما»[1].

فلم يكن تفضيلهما عليه وعلى أمثاله مما[2] يخفى على أحد. ولهذا كانت الشيعة القدماء الذين أدركوا عليا يقدّمون أبا بكر وعمر عليه، إلا من ألحد منهم. وإنما كان نزاع من نازع منهم فى عثمان.

وكذلك قوله: «هو ولىّ كل مؤمن بعدى» كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل هو فى حياته وبعد مماته ولىّ كل مؤمن، وكل مؤمن وليّه فى المحيا والممات. فالولاية التى هى ضد العداوة لا تختص بزمان. وأما الولاية التى هى الإمارة فيقال فيها: والى[3] كل مؤمن بعدى، كما يقال فى صلاة الجنازة: إذا اجتمع الولىّ والوالى قُدِّم الوالى فى قول الأكثر. وقيل: يقدّم الولى.

فقول[4] القائل: «علىّ ولى كل مؤمن بعدى» كلام يمتنع نسبته إلى

---

(١) الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما فى: البخارى ٥/٩ - ١٠، ١١ (كتاب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، باب حدثنا الحميدى. . ، باب مناقب عمر بن الخطاب. .)؛ مسلم ٤/١٨٥٨ - ١٨٥٩ (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر). وانظر ما سبق في هذا الجزء ص ٢٣٦.

(٢) ن، م، س، ب: ممن، وهو تحريف. وأرجو أن يكون الصواب ما أثبته.

(٣) والى: كذا فى (ب) وهو الصواب. وفى سائر النسخ: ولى.

(٤) س، ب: وقول؛ ن: وقيل.

برخورد دوگانه «ذهبی»
در نقل تعدیل و تجریح روات در کتاب
«المغنی فی الضعفاء»

المغني

في الضعفاء

للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨
رحمه الله تعالى

كتبه
نور الدين عتر
أستاذ التفسير وعلوم القرآن
والحديث وعلومه
كلية الشريعة - جامعة دمشق

عني بطبعه ونشره
خادم العلم
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة
إدارة إحياء التراث الإسلامي
بدولة قطر

٣٠٣٥ ـ عباد بن شيبة الحَبَطي ، (ويقال له : عباد بن ثُبَيت ، عن سعيد بن أنس) . يروي عنه عبد الله بن بكر السهمي ، ضعيف .

٣٠٣٦ ـ عباد بن أبي صالح السمان ، أخو سهيل ، صدوق . قال ابن المدنيي : ليس بشيء .

٣٠٣٧ ـ عباد بن صهيب البصري ، عن التابعين الصغار ، تركه غير واحد . وبعضهم رماه بالكذب . وأما أبو داود فقال : صدوق قدري .

٣٠٣٨ ـ [ه ع ه] عباد بن عباد المهلِّبي ، ثقة مشهور . وقد قال أبو حاتم : « لا يحتج به » ، وذكره ابن سعد في الطبقات فقال : « لم يكن بالقوي » .

٣٠٣٩ ـ عباد بن عباد الأرْسُوفي الزاهد ، عن ابن عون ، وثقة ابن معين وغيره . وأما ابن حبان فقال : « كان يأتي بالمناكير فاستحق الترك » . (وأما :

٣٠٣٦ ـ « هو عبد الله » . « المدني ، لين الحديث ، من السادسة / م د ت ق » . له عندهم حديث واحد « يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك » .

٣٠٣٨ ـ « ثقة ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها بسنة » . له في البخاري حديثان توبع عليهما .

٣٠٣٩ ـ « صدوق يهم ، أفحش ابن حبان فقال : « يستحق الترك » . من التاسعة » .

٣٠٤٠ ـ عباد بن عباد بن علقمة المازني ، البصري ، الذي يروي عنه معتمر بن سليمان ، فقال ابن معين : « ثقةٌ ثقةٌ » .

٣٠٤١ ـ عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي ، ضعفه علي بن المديني .

٣٠٤٢ ـ عباد بن عبد الحميد ، عن سعيد بن جُبير ، مجهول .

٤٠٤٣ ـ عباد بن عبد الصمد ، أبو معمر ، عن أنس . قال أبو حاتم وغيره : ضعيف جداً .

٣٠٤٤ ـ عباد بن علي السيريني ، روى عن بكار السيريني ، ضعفه الأزدي .

٣٠٤٥ ـ عباد بن عمرو ، عن أنس ، وعنه ابنه عبد المؤمن ، لا يحتج به .

٣٠٤٦ ـ (عباد بن العوَّام ، ثقة . وجاء عن أحمد : مضطرب الحديث) .

٣٠٤٧ ـ عباد بن قبيصة ، عن أنس . قال الأزدي : ضعيف .

٣٠٤٠ ـ « صدوق من السابعة / ع » . قلت : التوثيق أظهر .

٣٠٤٢ ـ في اللسان . « أظن أن عباد بن عبد الحميد . . . وقع فيه تصحيف وأنه هو » يعني ابن عبد الصمد التالي .

٣٠٤٦ ـ « ثقة ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين أو بعدها / ع» .

المغني

في الضعفاء

للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨
رحمه الله تعالى

كتبه
نور الدين عتر
أستاذ التفسير وعلوم القرآن
والحديث وعلومه
كلية الشريعة - جامعة دمشق

الجزء الثاني

عني بطبعه ونشره
خادم العلم
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة
إدارة إحياء التراث الإسلامي
بدولة قطر

حـــرف الغـين

٤٨٤٧ ـ غازي بن جبلة ، روى عنه يحيى الوُحاظي وغيره . قال البخاري : « حديثه منكر في طلاق المكره » . وقيده بالراء . وقيل بالزاي .

٤٨٤٨ ـ غازي بن عامر ، عن عبد الرحمن بن مَغْراء ، قال الأزدي : كذاب .

٤٨٤٩ ـ غاضِرة* بن عروة ، بصري ، روى عنه عاصم بن هلال . قال ابن المديني : مجهول .

٤٨٥٠ ـ غالب بن حبيب اليَشْكُري ، عن العوام بن حوشب ، مجهول .

٤٨٥١ ـ ع / غالب بن خَطّاف القطان ، ثقة مشهور ، سمع الحسن . ذكر [ابن] الجوزي حديثاً لغالب بن خطاف

٤٨٤٧ ـ لايعرف إلا بحديث طلاق المكره ، ولا يتابع عليه . قال أبو حاتم : منكر الحديث . انظر نصب الراية : ٣ : ٢٢٢ .

* في هـ «غامرة» وهو تصحيف .

٤٨٥٠ ـ ويقال : حبيب بن غالب اليشكري ، انقلب اسمه على البخاري . ضعيف .

٤٨٥١ ـ بضم الخاء المعجمة ، وقيل بفتحها ، . « وهو ابن أبي غيلان القطان ، أبو سليمان =

القطان ، عن الأعمش في « شهد الله » قال : وهو معضل . وقال ابن عدي : « الضعف على حديثه بيِّن » . وقال أحمد (بن حنبل : « ثِقةٌ) ثِقةٌ » . قلت : لعل الذي ضعفه ابن عدي غالب آخر ، فيتأمل ذلك .

٤٨٥٢ ـ غالب بن شَعْوَذ ، عن أبي هريرة ، لا يعرف .

٤٨٥٣ ـ غالب بن الصعب ، عن سفيان بن عيينة ، لا يدرى من هو .

٤٨٥٤ ـ غالب بن عُبَيد الله العُقَيْلي (الجَزَري) ، عن عطاء بن أبي رباح ، تركوه .

٤٨٥٥ ـ غالب بن غالب ، عن أبيه عن جده . قال العقيلي : إسناد مجهول .

٤٨٥٦ ـ غالب بن غَزْوان الدمشقي ، لم يرو عنه غير هشام بن عمار .

٤٨٥٧ ـ غالب بن فائد ، عن الثوري . قال أبو حاتم : « لا بأس به » . وقال الأزدي : « يتكلمون فيه » .

=البصري ، صدوق ، من السادسة » . قلت : بل ثقة ، وثقة الأئمة . قال في الهدي : وأما ابن عدي فذكره في الضعفاء ، وأورد له أحاديث الحمل فيها على الراوي عنه : عمر بن المختار البصري . . . وقد احتج به الجماعة ، وليس له في الصحيحين سوى حديثه . . . في السجود على الثوب . . . » .

٤٨٥٧ ـ لابأس به ، ربما وهم .

٦٩٨١ - يحيى بن سليمان المحاربي ، عن مسعر ، لا يصح حديثه .

٦٩٨٢ - (يحيى بن سليمان القرشي ، عن فُضَيل بن عياض . قال أبو نعيم : فيه مقال) .

٦٩٨٣ - خ / يحيى بن سليمان الجُعْفي الكوفي ، لا الحُفْرِي* الأفريقي ، سمع الدراوردي ، وثقه بعضهم . وقال أبو حاتم : « شيخ » . وقال ابن حبان : « ربما أغرب » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . قلت : فأما :

٦٩٨٤ - يحيى بن سليمان الحُفْري فمعاصر للجعفي ، وما علمت به بأساً .

٦٩٨٥ - عه/ يحيى بن سُلَيْم ، أو ابن أبي سُلَيم أبو بَلْج الفَزَاري . قال البخاري : « فيه نظر » . وقال أحمد : « روى حديثاً منكراً » . وقال ابن حبان : « كان يخطىء » .

٦٩٨٣ - « أبو سعيد الكوفي ، صدوق يخطىء ، من العاشرة ، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين / خ ت » . قال في الهدى : « لم يكثر البخاري من تخريج حديثه وإنما أخرج له أحاديث معروفة ، من حديث ابن وهب خاصة » . قلت : وقد أكثر يحيى عن ابن وهب حيث لقيه في مصر ، وهو شيخ البخاري ، وهو أعلم بحديثه .

* كذا في الأصل . وفي هـ والميزان « الجفري » بالجيم . وكذا الخلاف في الترجمة التالية .

٦٩٨٥ - ويقال له ابن أبي الأسود ، صدوق ، من الخامسة .

مقاله‌ای در رابطه با منهج ذهبی در کتاب «المغنی فی الضعفاء»

HADIS
Jurnal Ilmiah Berwasit
Artikel - Artikel Berorientasikan Kajian dan Penyelidikan Dalam Bidang Hadis
KUIS
الحديث
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تعنى بالبحوث والدراسات الحديثية
INHAD
A Refereed Academic Journal in Hadith Studies
Published biannually by :
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD)
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi
Selangor (Darul Ehsan) Malaysia
Tel: 03 - 8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03 - 8926 6279
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
e - ISSN 2550 - 1585

منهج وموارد الحافظ الذهبي في كتابه "المغني في الضعفاء"

د. خالد بن محمد بن عقيل البداح

الملخَّص

يتناول هذا البحث الدراسة عن منهج وموارد الحافظ الذهبي في كتابه "المغني في الضعفاء"، ويتضمن ترجمةً موجزةً عن الحافظ الذهبي، ثم يذكر اسم الكتاب ونسبته إليه ومكانته وأهميته، ثم يعرِّف بمنهجه في كتابه وطريقته في ذكر وترتيب الضعفاء من الرواة، وترتيبه وسياقه لمعلومات الرواة المترجم لهم، والرموز والاصطلاحات التي وصف بها الرواة، وما المصطلحات التي تفرد بها أو اقتبسها من أئمة الجرح والتعديل، ومنهجه في المختلف فيه من الرواة، ثم يبيّن مواردَه التي أفاد منها ونسبة مقدارها في الكتاب، مع تعريف مختصر جدًا لمؤلِّفيها، ثم يعرّج على ذكر بعض الفوائد المستفادة في الجرح والتعديل، وغير ذلك مما له صلة وثيقة بالكتاب مما يستجد ويظهر أثناء البحث، ثم يختتم البحث بأهم النتائج التي توصَّل إليها الباحثُ من خلال إعداده.

الكلمات المفتاحية: المنهج، الموارد، الكتاب، الحديث النبوي، الذهبي، الضعفاء.

(AL-HAFIZ AL-DHAHABI'S APPROACH AND RESOURCES FOR HIS BOOK *"AL-MUGHNI FI AL-DUA'FA"*)

Dr. Khalid bin Mohammed bin Aqeel Al-Badah

Qassim University, Buraidah-Qassim, Saudi Arabia. E-mail: Dr.khaledalbadah@gmail.com

Abstract

In this research, I have covered Al-Hafiz Al-Dhahabi's approach and resources for his book "Al-Mughni fi al-Dua'fa'". The research is comprised of 3 sections: A brief biography of Al-Hafiz Al-Dhahabi; his approach in listing and ordering weak hadith narrators, his compilation of information about the narrators included in his book and how he dealt with disputed narrators;

وذكره الكتاني بزيادة فيه بقوله: «وكتاب المغني في الضعفاء وبعض الثقات للذهبي في مجلد، يحكم على كل رجل بالأصح فيه بكلمة واحدة، وهو نفيس جدا»[42].

وفرغ الحافظ من تبييضه سنة 720هـ، فقد قال في آخر الكتاب: «فرغت من تبييضه في سنة عشرين وسبعمائة»[43].

وقد ألفه قبل كتابه: "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ودليل ذلك قوله في مقدمته: «فهذا كتاب جليل مبسوط،... ألفته بعد كتابي المنعوت بالمغني»[44].

المطلب الثاني: منهجه في ترتيب الرواة وطبقاتهم في الكتاب:

رتب الحافظ كتابه على حروف المعجم فبدأ: بـ (أبان)، وانتهى بمن عرف بأبيه وآخرهم: (غلام خليل)[45]، وعدة تراجمه: (7854) ترجمة.

ورتَّب أنواع الرواة على طبقاتٍ عدة، ذكرها بنفسه في ختام هذا الكتاب، فقال: «اعلم ألهمك الله التقوى: أن رجال هذا المصنف على طبقات عدة:

- الطبقة الأولى: قوم ثقات، وأئمة من رجال البخاري ومسلم، تَكلَّم فيهم بعض الحفاظ بلا برهان، فلم أذكر هذا النوع للقدح فيهم، بل ليُعْلَم في الجملة أنه تُكلِّم فيهم بحق أو بباطل أو باحتمال.
- الطبقة الثانية: قوم من رجال البخاري ومسلم والنسائي، يغلب على الظن أن حديثهم حجة، وأقل أحوالهم أن يكون حديثهم حسنًا، والحسن حجة، لأنهم صادقون، لهم أوهام قليلة في جنب ما قد رووا من السنن؛ كابن عجلان، وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن عمرو، وأشباههم.

([42]) الكتاني: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. (دار البشائر الإسلامية، ط6، 1421هـ-2000م)، ص210.

([43]) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. المغني في الضعفاء. تحقيق: نور الدين عتر. (حلب: دار المعارف، ط1، 1391هـ-1971م)، ج2، ص818.

([44]) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382هـ -1963م)، ج1، ص1.

([45]) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج2، ص818.

- الطبقة الثالثة: قوم من رجال السنن، ليسوا بحجة لغلطهم، وليسوا بمطروحين لما فيهم من العلم والخير والمعرفة، فحديثهم دائر بين الحُسْن والضعف، يصلح للاعتبار والاستشهاد، وتحل رواية حديثهم، كمجالد بن سعيد، وابن لهيعة، وقيس بن الربيع، وأمثالهم.
- الطبقة الرابعة: قوم أُجْمِعَ على ضعفهم، وطرح رواياتهم؛ لسوء ضبطهم وكثرة خبطهم، فهؤلاء لا تركن نفس عالم إلى ما يباشرونه من الأحاديث، وربما تحرَّج العالم الورع من سماع ما رووه وإسماعه، والله المستعان. وهم مثل: فرج بن فضالة الحمصي، وجابر الجعفي، وجعفر بن الزبير، والواقدي.
- الطبقة الخامسة: قوم متفق على تركهم؛ لكذبهم وروايتهم الموضوعات ومجيئهم بالطامَّات، كأبي البختري وهب بن وهب القاضي، ومحمد بن سعيد المصلوب، ومقاتل بن سليمان الكلبي، وأشباههم. فهؤلاء إذا انفرد الرجل منهم بحديث عن رسول الله ρ، فلا تحل روايته إلا بشرط أن يُهْتَكَ راويه، ويبين سقوطه، وأن خبره ليس بصحيح. فإن حَفَّت بمتنه قرائن دالة على أنه موضوع نُبِّهَ على ذلك وحُذِّرَ منه.

وأما المجهولون من الرواة؛ فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه، وتُلُقِّيَ بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركاكة الألفاظ. وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فسائغ رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه، وعدم ذلك، وإن كان المجهول من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره لا سيما إذا انفرد به»[46].

وقال أيضا في مقدمته: «فهذا كتاب صغير الحجم، كبير القدر، كثير النفع، أسأل الله تعالى فيه حسن النية والقصد، والعفو عن السهو، والتجاوز عن تجاوز الحد، هذبته وقربته، وبالغت في اختصاره تيسيرا على طلبة العلم المعتنين بالحديث في معرفة الضعفاء. قد احتوى على ذكر الكذابين الوضاعين، ثم على ذكر المتروكين الهالكين، ثم على الضعفاء من المحدِّثين والناقلين، ثم على الكثيري الوهم من الصادقين، ثم على الثقات الذين فيهم شيء من اللِّين أو تعنُّت بذكر بعضهم أحد من الحافظين، ثم على خلق كثير من المجهولين، ولم يمكني استيعاب هذا الصنف لكثرتهم في الأولين والآخرين، فذكرت منهم من نص على جهالته أبو حاتم الرازي وقال: هذا مجهول، وذكرت خلقًا منهم لم أعرف حاله ولا روى عنه سوى رجل واحد متنًا منكرًا»[47].

ومن منهجه في ذكر الرواة من خلال الاستقراء للكتاب غير ما ذكره الذهبي سابقًا:

([46]) لم أقف عليه في المطبوع من الكتاب، ولكن ذكره محقق الكتاب، وعزاه إلى مخطوطة الكتاب في الظاهرية ق 227.

([47]) الذهبي: المغني في الضعفاء، ج1، ص4.

– يُصدِّر رأس الترجمة بمن خرّج لهم أصحاب الكتب الستة، وستأتي رموزهم في المبحث الثالث إن شاء الله، ويقدر عدد الرواة الذين رمّز لهم الذهبي ما يقارب الربع من الكتاب أو أكثر بقليل، وإذا كان كذلك تتبين الإضافة الكبيرة من الرواة خارج الكتب الستة، وهو الجزء المتبقي ويقدر بثلاثة أرباع الكتاب.

– يذكر غالبًا اسم الراوي وأبيه وجده وكنيته، وربما ذكر بدل الجد نسبته إلى بلده أو ما اشتهر به.

– يذكر أحيانًا عمن روى عنه المترجم كأن يقول: "عن نافع"، وهو الأكثر، وربما ذكر من يروي عن المترجم بقوله: "روى عنه ابن وهب" وهو الأقل.

– ينقل قولاً واحدًا في الراوي، وربما نقل اثنين مختلفين، ولا يرجّح.

– ربما حكم على الراوي، ثم أتبعه آراء أئمة النقد بعد ذلك.

– غالبًا يورد أقوال أئمة النقد في الراوي، وأحيانًا يكتفي بحكمه فقط، وسيأتي تفصيل ذلك في المبحث الثالث.

– يذكر أحيانًا تعدد الأقوال في الراوي للناقد الواحد، مثال ذلك: «محمد بن أبي حفصة هو أبو سلمة بن ميسرة بصري...فإن ابن معين وثقه مرة وقال مرة صالح، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف»[48].

– قد يذكر الراوي ولا يصفه بشيء بل يكتفي بقوله: "لا يُدرى من هو"، وفي الكتاب من ذلك أكثر من مئة ترجمة.

– وفي أحوال قليلة لا يذكر في الراوي شيئًا مطلقًا.

– يذكر بعض الأمثلة لموضوعات بعض الرواة، وكذلك الأحاديث المنكرة والباطلة، إذا وصف الراوي بهذه الصفات.

– يعزو بعض أخبار الرواة إلى كتاب بعينه، مثال ذلك: «ليث بن داود القيسي عن مبارك بن فضالة بخبر منكر جدا في "معجم ابن الأعرابي"»[49].

– يذكر أحكام اصطلاحية على أحاديث الرواة بالجملة، كأن يقول وحديثه حسن أو ضعيف، ومثال ذلك: «عمرو بن شعيب مختلَف فيه، وحديثه حسن وفوق الحسن»[50].

– يحدد أحيانًا مكان التحديث لبعض الرواة، كأن يقول: حدَّث بمصر، أو ببغداد، بالكوفة، بجرجان، بالبصرة، وهكذا.

([48]) المصدر السابق، ج2، ص572.

([49]) المصدر السابق، ج2، ص535.

([50]) المصدر السابق، ج2، ص484.

– يعقب على بعض النقاد في أحكامهم على الرواة، ففي ترجمة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر قال الذهبي: «قال العقيلي في رواية المشايخ عنه اضطراب، ثم ساق له حديثين مضطربيْ الإسناد، والاضطراب من غيره وأخطأ العقيلي في إيراده في كتاب الضعفاء»[51].

– يميز في عزوه لأصحاب المصادر إذا تشابهت الأسماء أو الألقاب، فمثلاً: (ابن منده)، ثلاثة: فإذا كان ابن منده المشهور أفرده بالشهرة فقط فيقول: (ابن منده) وهو يعني: (محمد بن إسحاق العبدي)[52]، وإذا أراد التمييز قال: (أبو القاسم ابن منده) وهو يعني: (عبد الرحمن بن محمد الأصبهاني)[53]، أو يقول: (يحيى ابن منده) وهو يعني: (يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني)[54].

المطلب الثالث: الحد الفاصل في عدم ذكر بعض الرواة، وسبب ذلك:

لم يستوعب الحافظ الذهبي المجهولين من الرواة لكثرتهم؛ واكتفى بما نص على جهالته أبو الرازي، قال الذهبي: «ثم على خلق كثير من المجهولين ولم يمكني استيعاب هذا الصنف لكثرتهم في الأولين والآخرين؛ فذكرت منهم من نصَّ على جهالته أبو حاتم الرازي وقال: هذا مجهول، وذكرت خلقا منهم لم أعرف حاله، ولا روى عنه سوى رجل واحد متنًا منكرًا»[55].

ولم يذكر من وصف بالصدق، أو لا بأس به، ونحوهما؛ لكون ذلك تعديلاً، ولم يذكر من كان في المائة الرابعة؛ لأنهم لا يحصون كثرةً، قال الذهبي: «وكذا لم أذكر فيه من قيل فيه محله الصدق، ولا من قيل فيه يكتب حديثه، ولا من لا بأس به، ولا من قيل فيه هو شيخ، أو هو صالح الحديث؛ فإن هذا باب تعديل، وكذا لم أعتنِ بمن ضعف من الشيوخ ممن كان في المائة الرابعة وبعدها، ولو فتحت هذا الباب لما سلم أحد إلا النادر من رواة الكتب والأجزاء»[56].

المطلب الرابع: منهجه في الرواة المختلَف فيهم.

([51]) المصدر السابق، ج1، ص337.

([52]) المصدر السابق، ج1، ص72.

([53]) المصدر السابق، ج1، ص61.

([54]) المصدر السابق، ج1، ص277.

([55]) المصدر السابق، ج1، ص4.

([56]) المصدر السابق، ج1، ص4.

كما أشرت في المطلب الثاني، أن الحافظ الذهبي يذكر في الراوي الواحد أقوالاً متضادة لأئمة الجرح، مثال ذلك: «سلامة بن روح الأيلي، عن عقيل، قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه»[57].

فلا يرجّح بين القولين، بل يترك الحكم للقارئ، ومن هذا القبيل كثيرٌ جدا.

وأحيانًا يحكم الذهبي على الراوي، ثم يتبع ذلك بأقوال النقاد، ومثال ذلك: «سلم بن زرير، ثقة، ضعفه ابن معين فقط، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. قد خرج له خ في الأصول، وم في الشواهد، وهو مُقِلٌ، حديثه ثمانية عشر حديثا، ووثقه أبو حاتم»[58].

وتصدير الحافظ الحكم بالتوثيق للراوي إشارة منه بالترجيح قبل ذكر الأقوال الأخرى، ثم ختم بقرائن ترجيحه في الآخر وهي تخريج البخاري ومسلم له.

المبحث الثالث: موارد الحافظ الذهبي في كتابه: "المغني في الضعفاء":

المطلب الأول: الرموز التي اعتمدها الذهبي في كتابه:

هي الرموز التي صدَّر بها بعض تراجم الكتاب، ما يقارب الربع من الكتاب أو أكثر بقليل، أي أنه لم يرمز لجميع الرواة في هذا الكتاب، إذ أن الترميز تناول من له رواية في إحدى الكتب الستة فقط، وقد أورد الحافظ الذهبي تلك الرموز في مقدمته فقال: «وقد رمزت على من له رواية في كتب الإسلام الستة كما تراه:

1) فالبخاري: خ.
2) ومسلم: م.
3) وأبو داود: د.
4) والترمذي: ت.
5) والنسائي: س.
6) ولابن ماجه: ق.
7) والجماعة كلهم: ع.
8) والسنن الأربعة: عه»[59].

([57]) المصدر السابق، ج1، ص272.

([58]) المصدر السابق، ج1، ص273.

([59]) المصدر السابق، ج1، ص5.

مباحث «ألبانی» در رابطه با دلالت حدیث

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

المجلد العاشر
القسم الأول
٤٥٠١ - ٤٨٥٩

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الطَّحَّان : نا **يحيى بن يعلى** عن **محمد بن عبيد الله بن أبي رافع** عن أبيه عن جده : أن النبي ﷺ قال لعلي . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع مسلسل بالشيعة ؛ وشرهم محمد بن عبيدالله ، وقد تقدم بعض أقوال أئمة الجرح فيه في الحديث (٤٩١٠) .

ويحيى بن يعلى : هو الأسلمي الشيعي الضعيف ؛ وهو صاحب حديث : «من أحب أن يَحْيَا حياتي . . .» الحديث ؛ في فضل علي رضي الله عنه ، وقد مضى برقم (٨٩٤) .

وحرب بن الحسن الطحان ؛ قال الأزدي :

«ليس حديثه بذاك» ؛ كما في «الميزان» . وزاد الحافظ :

«وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال ابن النجاشي : عامي الرواية ؛ أي : شيعي قريب الأمر» .

والحديث ؛ قال الحافظ في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/١٤٥/ ٣٥١) :

«رواه الطبراني ، وسنده واهٍ» .

٤٩٣٢ ـ (هَذا أَخي وَوَصِيِّي وخَلِيفَتي فِيكُم ، فاسْمَعُوا له وأَطيعوا . يَعْني : عليّاً رضيَ اللهُ عنْهُ)[1] .

موضوع . أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٩/٧٤ ـ ٧٥) ، والبزار (٣/١٣٧/ ٢٤١٧ ـ كشف) ، وأبو نعيم في «الدلائل» (ص٣٦٤) ، وابن عساكر (١٢/٢/٦٧ ـ ١/٦٨) من طريق محمد بن إسحاق عن **عبد الغفار بن القاسم** عن المنهال بن

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : «راجع «الدلائل» للبيهقي» . (الناشر) .

عمرو عن عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال :

لما نزلَت : ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [دعاني رسول الله ﷺ فقال لي :

«يا علي ! إن الله أمرني أن أُنْذِرَ عَشِيرَتي الأَقْربين] ، فضقتُ بذلك ذَرْعاً ، وعرفت أني متى أُناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمتُّ عليها حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد ! إنك إن لم تفعل ما تؤمر بهِ سيعذِّبك ربك ! فاصنع لنا صاعاً من طعام ، واجعل عليه رجل شاة ، واملأ لنا عُسّاً من لبن ، واجمع لي بني عبدالمطلب حتى أبلّغهم» . فصنع لهم الطعام [وهم يومئذٍ أربعون رجلاً ؛ يزيدون رجلاً أو ينقصون ، فيهم أعمامه : أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب] ، وحضروا فأكلوا وشبعوا ، وبقي الطعام . قال : ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال :

«يا بني عبدالمطلب ! إني ـ والله ـ ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ؛ إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وإن ربي أمرني أن أدعوَكم ، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيِّي وخليفتي فيكم؟» . فأحجم القوم عنها جميعاً ، وإني لأَحْدَثُهم سِنّاً . فقلت : أنا يا نبي الله ! أكون وزيرك عليه . فأخذ برقبتي ثم قال . . . (فذكره) . فقامَ القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرَك أن تسمعَ لعليّ وتُطيع !

والسياق لابن عساكر ؛ والزيادتان لابن جرير .

وكذلك رواه البيهقي في «دلائل النبوة» ؛ لكنه أسقط من الإسناد : عبدالغفار ابن القاسم ، وكأنه من تدليس ابن إسحاق . ساقه الحافظ ابن كثير (٣٤٨/٦ ـ ٣٤٩) من رواية البيهقي ، ثم من رواية ابن جرير ، وقال عقبها :

«تفرد بهذا السياق عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ؛ وهو متروك كذاب شيعي ، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث ، وضعفه الأئمة رحمهم الله» .

قلت : قد تابعه على بعض القصة والمتن : **عبدالله بن عبدالقدوس** عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن **عَبّاد بن عبدالله** عن علي بن أبي طالب به نحوه بلفظ :

فقال :

«أيُكم يَقْضِي دَيْنِي ، ويكونُ خليفتي ووصيِّي مِنْ بَعدي؟» . . . وفيه :

فقلت : أنا يا رسول الله ! قال :

«أنت يا علي ! أنت يا علي !» .

أخرجه ابن عساكر (٢/٦٧/١٢) من طريق **محمد بن القاسم بن زكريا المُحَاربي** : نا **عَبَّاد بن يعقوب** : أنا **عبدالله بن عبدالقدوس** . . .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرة ؛ مسلسل بالرفض من هؤلاء الثلاثة :

فعبدالله بن عبدالقدوس ؛ قال الذهبي :

«كوفي رافضي ، نزل الريّ . روى عن الأعمش وغيره . قال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . قال يحيى : ليس بشيء ، رافضي خبيث . وقال النسائي وغيره : ليس بثقة» .

وعباد رافضي أيضاً كما تقدم مراراً .

والمحاربي هذا ؛ قال الذهبي :

«تُكُلِّمَ فيه . وقيل : كان مؤمناً بالرَّجعة» .

لكن لم يتفرد به ، فقد ذكره ابن كثير من رواية ابن أبي حاتم عن عيسى بن ميسرة الحارثي : حدثنا **عبد الله بن عبد القدوس** به ؛ إلا أنه قال :

« . . ويكون خليفتي في أهلي» .

قلت : وهذا اللفظ هو الأشبه بالصواب ؛ فقد رواه **شَـرِيكٌ** عن الأعمش عن المنهال به ، ولفظه :

«من يَضْمنُ عَنِّي دَيْنِي ومواعِيدي ، ويكونُ مَعِي في الجنة ، ويكون خليفَتي في أهلي؟!» .

أخرجه أحمد (١١١/١) ، وعنه الضياء المقدسي (٤٧٦ ـ بتحقيقي) ، والبزار (٢٤١٨) . وقال الهيثمي (١١٣/٩) :

«وإسناده جيد» !

كذا قال ! ورجاله ثقات ؛ غير **عَبَّاد بن عبد الله الأَسَدِيِّ** ؛ فإنه ضعيف .

وشريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ سيئ الحفظ ؛ ولذلك لم يحتج به مسلم ، وإنما روى له متابعة كما يأتي .

لكن له طريق أخرى بلفظ :

« . . فأيكم يُبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟!» .

أخرجه أحمد (١٥٩/١) من طريق أبي صادق عن **ربيعة بن ناجذ** عن علي .

وأخرجه ابن عساكر (١/٦٧/١٢ ـ ٢) من طريق أحمد .

قلت : وإسناده جيد ؛ لولا جهالة في ربيعة بن ناجذ ؛ كما تقدم مراراً .

ورواه ابن جرير أيضاً في «التاريخ» (٣٢١/٢) .

ونقل السيوطي عنه أنه صححه ؛ كما في «كنز العمال» (٦٠٤٥/٣٩٦/٦) .

وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ :

وقال لِبَني عمِّهِ :

«أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة؟» ـ قال : وعلي معه جالس ـ فأَبَوا . فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال :

«أنتَ وليي في الدنيا والآخرة» .

ليس فيه ذكْرٌ للخلافة مطلقاً .

أخرجه أحمد (٣٣٠/١ ـ ٣٣١) ، وعنه الحاكم (١٣٢/٣ ـ ١٣٤) ، والنسائي في «الخصائص» (ص٦ ـ ٧) في حديث طويل ؛ فيه عشر خصائص لعلي رضي الله عنه هذه إحداها . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وهو كما قالا ؛ على ضعفٍ في أحد رواته لا يقبل ما يتفرَّد به ، كما يشير إليه قول الهيثمي (١٢٠/٩) :

«ورجال أحمد رجال «الصحيح» ؛ غير أبي بَلْجٍ الفَـزَارِيِّ ؛ وهو ثقة ، وفيه لين» .

قلت : فهذه الطرق يدل مجموعها على أن الخلافة المذكورة في هذا الحديث ـ وكذا في غيره مما لم نذكره هنا ـ إنما هي خلافة خاصة في أهله ﷺ وعشيرته .

وقد أحسن بيانَ ذلك الإمامُ ابن كثير ؛ فقال ـ عقب الطرق المتقدمة ـ :

«فهذه طرق متعددة لهذا الحديث عن علي رضي الله عنه ، ومعنى سؤاله ﷺ لأعمامه وأولادهم أن يقضوا عنه دَيْنَهُ ويَخْلُفوه في أهله ، يعني : إن قُتِلَ في سبيل الله ؛ كأنه خشي إذا قام بأعباء الإنذار أن يُقْتَل ، فلما أنزل الله تعالى : ﴿يا أيُّها الرسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إليكَ من ربِّكَ وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بلَّغْتَ رسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ منَ الناسِ﴾ ؛ فعند ذلك أَمِنَ . وكان أولاً يُحْرَسُ حتى نزلت هذه الآية : ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ منَ الناسِ﴾ ، ولم يكن أحد في بني هاشم ـ إذ ذاك ـ أشد إيماناً وإيقاناً وتصديقاً لرسول الله ﷺ من علي رضي الله عنه ، ولهذا بدَرَهم إلى التزام ما طلب منهم رسول الله ﷺ ، ثم كان بعد هذا ـ والله أعلم ـ دعاؤه الناس جهرة على الصفا ، وإنذاره لبطون قريش عموماً وخصوصاً ؛ حتى سمّى من سمّى من أعمامه وعمَّاته وبناته لينبِّهَ بالأدنى على الأعلى ؛ أي : إنما أنا نذير ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» .

(تنبيه) : اعلم أن الشيعي ـ في كتابه «المراجعات» (ص١٢٣ ـ ١٢٥) ـ قد دلَّس ـ كعادته ـ حول هذا الحديث تدليساتٍ فاحشة ؛ هي الكذب بعينه ! ثم تبعه على ذلك الخميني في «كشف الأسرار» (ص١٧٣ ـ ١٧٥) ! وإليك البيان :

أولاً : زعم أن حديث الترجمة في :

«صحاح السنن المأثورة» ! فهذا كذب ؛ سواءً أراد به كتب الصحاح ، أو الأحاديث الصحاح ؛ فإن الحديث ليس في هذه ولا هذه ؛ كما رأيت .

ثانياً : عزا الحديث لجماعة من الأئمة ، منهم الإمام أحمد في المواضع الثلاثة المتقدمة من «المسند» ، والنسائي في «الخصائص» في الصفحة المشار إليها ،

و«مستدرك الحاكم» في الصفحة المتقدمة ، مُوهِماً أن هذه المصادر فيها الحديث بعينه ! بل صرَّح فقال (ص١٢٥) :

«إن حديث ابن عباس يتضمن هذا النص» !

وهذا زور وافتراء ؛ كما يظهر لك واضحاً من هذا التخريج . فالله المستعان .

ثالثاً : ذكر في الحاشية أن مسلماً رواه في «صحيحه» ! عامله الله بما يستحق !

ثم رأيته في (ص١٣٣) أوهم القارئ أنه أخرجه البخاري في كتابه !!

رابعاً : قال (ص١٢٧) :

«وقد صححه غير واحد من أعلام المحققين» !!

وهذا كذب ظاهر ؛ فإن الذين صححوه ؛ إنما هو بغير لفظ الترجمة كما تقدم .

خامساً : ثم قال :

«وحسبك في تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الأثبات الذين احتج بهم أصحاب الصحاح ، ودونك (ص١١١) من الجزء الأول من «مسند أحمد» ؛ تجده يخرج هذا الحديث عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي مرفوعاً . وكل واحد من سلسلة هذا السند حجة عند الخصم ، وكلهم من رجال الصحاح» !!

وذكر في الحاشية أن شريكاً احتج به مسلم في «صحيحهما» ! وكذلك قال في (ص٧٩) .

وأن عباد بن عبدالله الأسدي هو «عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ؛ احتج به البخاري ومسلم في «صحيحيهما» ، سمع أسماء وعائشة . . .» !!

قلت : وفي هذا من الكذب ما لا يخفى على العارفين بتراجم الرجال ؛ وهاك البيان :

الأول : قوله بأن مسلماً احتج بشريك . . . وهو ابن عبدالله القاضي !

فإن مسلماً لم يحتج به ؛ وإنما روى له متابعة ؛ كما صرحوا بذلك في ترجمته ، منهم الحافظ المنذري في آخر كتابه «الترغيب» (٢٨٤/٤) ، والذهبي في «الميزان» (٤٤٦/١) ، وابن حجر العسقلاني في «التهذيب» (٥ /٩٩) وغيرهم . ثم هو ـ إلى ذلك ـ سيئ الحفظ كما تقدم ؛ قال الحافظ :

«صدوق يخطئ كثيراً» .

والآخر : قوله : بأن عباد بن عبدالله الأسدي هو . . . ابن الزبير بن العوام القرشي !

فهذا مما لم يقله أحد قبله ، بل عباد بن عبدالله الأسدي ـ الراوي عن علي ـ : هو غير عباد بن عبدالله الأسدي الراوي عن أسماء وعائشة ؛ فإن الأول كوفي ، والآخر مدني . والأول ضعيف كما تقدم ؛ وهو صاحب هذا الحديث . وأما الآخر ؛ فهو الذي احتج به الشيخان ؛ ولا علاقة له بهذا الحديث ، ولم يذكروا في الرواة عنه المنهال بن عمرو ، وإنما ذكروا أنه روى عن الأول ؛ ولم يذكروا معه غيره .

ولقد كنت أودّ أن أقول : إن هاتين الأكذوبتين لم يتعمدهما الشيعي ، وإنما هما من أوهامه ؛ لولا أنني أخذت عليه كثيراً من الأكاذيب التي لا يمكن تأويلها ؛ كما تقدم مراراً .

ولم يقنع الشيعي بما افترى من أكاذيب ؛ حتى بنى عليها قوله ـ بكل جرأة وقلة حياء ـ :

«وإنما لم يخرجه الشيخان وأمثالهما ؛ لأنهم رأوه يصادم رأيهم في الخلافة ، وهذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحة ، خافوا أن تكون سلاحاً للشيعة ؛ فكتموها وهم يعلمون ، وإن كثيراً من شيوخ أهل السنة ـ عفا الله عنهم ـ كانوا على هذه الوتيرة ، يكتمون كل ما كان من هذا القَبِيلِ» !!

هكذا قال ـ عامله الله بما يستحق ـ ! وهو في الواقع وصْفهُ وَوَصْف إخوانه الشيعة ؛ فهم الذين يردّون النصوص الصحيحة ، ويحتجون بالأحاديث الواهية والموضوعة ، مع إيهام القراء أنها صحيحة عند أهل السنة ؛ وهي عندهم ضعيفة أو موضوعة .

وهل أدلُّ على ذلك من صنيع هذا الشيعي الذي فضحناه وكشفنا عنه عواره ؛ في تخريج أحاديث كتابه التي نادراً ما يكون فيها حديث صحيح؟! فإن وجد فلا حجة فيه مطلقاً على ما يزعمونه من النص على خلافة علي رضي الله عنه ـ برّأه الله مما يقولون فيه ، ويعزونه إليه من الأكاذيب والأباطيل ـ !

سادساً : ومن أكاذيبه وتلفيقاته : أنه ذكر (ص١٢٨) على لسان الشيخ سليم البشري أنه قال :

«راجعت الحديث في (ص١١١) من الجزء الأول من «مسند أحمد» ، ونقَّبت عن رجال سنده ، فإذا هم ثقات أثبات حجج» !!

فهذا زور وكذب وافتراء على الشيخ البشري ؛ فإن المبتدئين في هذا العلم يعلمون ما في سنده من الضعف الذي سبق بيانه .

سابعاً : ساق حديث ابن عباس الذين ذكرت طرفاً منه ـ شاهداً فيما سبق في أول هذا الحديث ـ من رواية الأئمة الثلاثة الذين ذكرنا هناك : أحمد والنسائي والحاكم ؛ فقال عطفاً عليهم :

«وغيرهم من أصحاب «السنن» ؛ بالطرق المجمع على صحتها عن عمرو بن ميمون . . .» !!

قلت : وفي هذا أكذوبتان أيضاً :

الأولى : قوله : «وغيرهم من أصحاب السنن» !! فإنه لم يروه أحد منهم ، بل ذلك من أكاذيبه أو تدليساته !

والأخرى : «بالطرق المجمع على صحتها» !! فإنه ليس له إلا طريق واحد عند الثلاثة المذكورين ؛ مدارها على يحيى بن حماد : ثنا أبو عوانة : ثنا **أبو بَلْجٍ** : ثنا عمرو بن ميمون .

وأكذوبة ثالثة ؛ وهي أن أبا بلج هذا ـ وإن كان ثقة على الأرجح ـ لكنه ليس مجمعاً على الاحتجاج به ؛ فقد ضعفه ابن معين . وقال البخاري :

«فيه نظر» . وقال ابن حبان :

«يخطئ» ! وقد أشار إلى ذلك قول الهيثمي المتقدم :

«وهو ثقة فيه لين» .

فقوله : «بالطرق المجمع على صحتها» ؛ مزدوج الكذب .

وثبوت حديث ابن عباس هذا وما في معناه ؛ لا ينفعه فيما هو في صدده من الاستدلال به على أن عليّاً هو الخليفة من بعده ﷺ ، كيف وليس فيه إلا قوله ﷺ لعلي رضي الله عنه :

«أنت وليي في الدنيا والآخرة» ! ونحوه قوله في الأحاديث الأخرى : « . . ويكون خليفتي في أهلي» كما هو ظاهر؟! بل في هذا الأخير إشارة لطيفة إلى أنه ليس

خليفته في أمته كلها ؛ فتنبّه ، ولا تغترّ بشقاشق الشيعي وأكاذيبه !

ثم إن في حديث ابن عباس هذا ، جملة تعمَّد الرافضي حذفها ؛ لأنها تخالف كفره بأبي بكر رضي الله عنه وفضائله ، وهي في هجرته مع النبي ﷺ ، ونصّها :

قال ابن عباس : فجاء أبو بكر وعلي نائم ، قال : وأبو بكر يحسب أنه نبي الله ، قال : فقال : يا نبيّ الله ! قال : فقال له علي : إن نبيَّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون ؛ فأدركه . قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار . . . إلخ الحديث .

فإذا كنت صادقاً في قولك : إن حديث ابن عباس هذا جاء بالطرق المجمع على صحتها ؛ فلماذا حذفت هذه الجملة التي تشهد لأبي بكر رضي الله عنه بأنه صاحب النبي ﷺ في الغار؟!

أفلا يصدق عليك أنك كالذين عناهم الله بقوله : ﴿أفتؤْمِنونَ بِبَعْضِ الكِتابِ وتَكْفُرونَ بِبَعْض﴾؟! ولِمَ لا؟! وقد كفرتم بما هو أصح منه ؛ وهو قوله ﷺ :

«يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!» . رواه الشيخان ، وهو مخرج في «فقه السيرة» (١٧٣) ، وهو تفسير لقوله تعالى : ﴿إذْ هُما في الغارِ إذْ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ مَعنا﴾ .

﴿فأينَ تَذْهَبُونَ﴾؟!

وقد يتساءل بعض الناس فيقول : إذا أنكرت الشيعة أحاديث السنة الصحيحة ؛ لمخالفتها ما هم عليه من الضلال والمعاداة لسلفنا الصالح ـ وفي مقدمتهم أبو بكر رضي الله عنه ـ ، فماذا يقولون في هذه الآية الصريحة في الثناء على أبي بكر؟ وهم ـ بطبيعة الحال ـ لا يستطيعون إنكارها ؛ لأنهم لو فعلوا لم يبق مجال لأحد في كفرهم؟

فأقول : موقفهم من الآية موقف كل الفرق الضالة من نصوص الكتاب المخالفة لأهوائهم ، وهو تحريف معانيها ؛ كما فعلت اليهود من قبل بالتوراة والإنجيل ! فهذا هو كبيرهم يقول في «منهاجه» (ص١٢٥) ـ جواباً عن الآية ـ :

«لا فضيلة له في الغار ؛ لجواز أن يستصحبه حذراً منه ؛ لئلا يظهر أمره . . .» !!

وقد ردّ عليه وبسط القول فيه جدّاً : شيخُ الإسلام ابن تيمية في «المنهاج» (٤/٢٣٩ ـ ٢٧٣) ؛ فمن شاء زيادةَ عِلْمٍ وفائدة ؛ فليرجع إليه .

٤٩٣٣ ـ (يا أُمَّ سَلمةَ ! إنَّ عليّاً لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي ، ودَمُهُ مِنْ دَمِي ، وهوَ بمنزلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى ؛ غيرَ أَنَّهُ لا نبيَّ بَعْدي) .

موضوع . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ص١٣١) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/١/٦٦) عن **عبدالله بن دَاهِرِ بن يحيى الرازي** قال : حدثني **أبي** عن الأعمش عن عَبَايَةَ الأَسَدِيّ عن ابن عباس عن النبي عليه السلام : أنه قال لأم سلمة . . . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة داهر هذا . وقال :

«كان ممن يغلو في الرفض ، لا يتابع على حديثه» . ونحوه قول الذهبي :

«رافضي بغيض ، لا يتابع على بلاياه» .

قلت : وابنه شرٌّ منه . وفي ترجمته أخرج الحديثَ : ابنُ عدي (٢/٢٢٢) ، وعنه ابن عساكر أيضاً (١٢/١/١٠٠) . وقال ابن عدي ـ بعد أن ساق له أحاديث أخرى ؛ صَرّح الذهبي بإبطال بعضها ـ :

«وعامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو فيه متهم» . وقال أحمد :

دروغگویی «ابن رجب حنبلی» در رابطه با عدم روایت «عمرو بن میمون» از «ابن عباس» و خطای «ابو بلج» در شناخت «عمرو بن میمون»

شرح علل الترمذي

للإمام الحافظ

زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي

الشهير

بابن رجب الحنبلي

٧٣٦ - ٧٩٥ هـ

تحقيق وتعليق

أ. د. نور الدين عتر

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

شرح علل الترمذي

الجزء الثاني

للإمام الحافظ

زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي

الشهير

بابن رجب الحنبلي

٧٣٦ - ٧٩٥ هـ

تحقيق وتعليق

أ. د. نور الدين عتر

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

وقال أبو حاتم : « زهير مع إتقانه أخطأَ في هذا ، ولم يسمعْ من واصل بن حَيَّان ولم يدركْه[١] ، إنما سمعَ من صالح بن حَيَّان » .

وهذا يوافقُ قولَ أحمد وأبي داود، ويخالفُ قولَ ابن مَعين . وقد ذكرنا حديثه في الحَبَّة السوداء ، وحديثه الآخر في الكَمْأة في كتاب الطب .

فعلى قول يحيى يُتوقَّف في رواية زهير عن واصل بن حَيَّان حتى يُعْرَفَ الحديثُ عند غيره عن واصل .

وأما على قول أحمد ومن وافقه فروايات زهير عن واصل ضعيفة ولا بدَّ ، لأنها عن صالح بن حيان من غير تردد ، وصالح بن حيان القُرَشي فيه ضَعْف ، وواصل بن حَيَّان ثقة .

وقد اشتبه على كثيرٍ من المتأخرين صالح بن حَيَّان القُرَشي الكوفي الذي يروي عن ابن بُريدة بصالح بن حَيَّان[٢] والد الحسَن وعلي ، فإنه يقال له : صالح بن حَيَّان ، والمشهور في نسبه صالح بن حي الهَمْدَاني[٣] الكوفي ، وهو ثقة كبير .

أبو بَلْجٍ الواسِطي[٤] :

(١) هذا مشكل : لأن مولد زهير سنة مئة، وتوفي واصل سنة عشرين ومئة ، وهما كوفيان ؟! . فَلْيُنْظَر

(٢) « فصالح بن حبان » ب ، تصحيف ، وكذا تصحف فيها « حيان » فيما يأتي .

(٣) « الهمذاني » ظ بالذال المعجمة ، وهو تصحيف ، وهذه النسبة في الكوفيين بالدال المهملة .

(٤) « أبو بَلْج : بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم ، الفَزَاري ، الكوفي ثم الواسطي ، الكبير ، اسمه يحيى بن سُلَيم ، أو ابنُ أبي سُلَيم ، أو ابن أبي الأسود ، صدوق ، ربما أخطأ/ عه » . الأولى أنه « صدوق » « الميزان » ج٤ ص٣٨٤ و« التهذيب » ج١٢ ص٤٧ . وفي ب « أبو بلخ » . تصحيف .

يروي عن عَمرو بن ميمونٍ عن ابن عباس عن النبي ﷺ أحاديث ـ منها حديثٌ طويل في فضل علي[(١)] ـ أنكرها [آـ١٣٥] (الإمامُ) أحمد في رواية الأثرم .

وقيل له : عمرو بن ميمون يروي عن ابن عباس ؟ قال : «ما أدري ما أعلمه» .

وذكر عبدُ الغني بن سعيد المصري الحافظُ أن أبا بَلْج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا ، وليس هو بعمرو بن ميمون المشهور ، (و) إنما هو ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سَمُرة ، وهو ضعيف ، [ظ ـ ١٩٩] وهذا ليس ببعيد . والله أعلم .

جَرِير بنُ عبد الحميد الضَّبِّي[(٢)] :

---

(١) « فضائل علي » ظ وب .

(٢) « جَرِير بن عبد الحميد بن قُرْط ، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ، الضبي ، الكوفي ، نزيل الرَّي ، وقاضيها ، ثقة ، صحيح الكتاب . قيل : كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ـ ومائة ـ ، وله إحدى وسبعون سنة/ ع » .

والقول بأنه كان يهم من حفظه عزاه الحافظ في «هدي الساري» إلى البيهقي ثم تعقبه فقال : « ولم أرَ ذلك لغيره ، بل احتجَّ به الجماعة » .

والحكاية التي ذكرها الحافظُ ابنُ رجب لا تضرُّ بثقته ، لما هو مقرر في علم أصولِ الحديث أنه إذا وَجد سماعَه في كتابه ولا يذكره أن الصحيحَ جواز روايتهَ منه ، بشرطِ أن يكونَ السماع بخطه أو خطٍّ من يثق به والكتاب مصون من التغيير .

وكذلك يجوز له أن يروي ما شكَّ فيه واستثبته من كتاب غيره أو حفظه دون

=

دروغگویی «عبد الغنی بن سعید المصری» در رابطه با اشتباه «ابوبلج» در تمییز «عمرو بن میمون» وَ «میمون أبوعبدالله البصری الکندی مولی عبدالرّحمن بن سمره»

تهذيب التهذيب

للإمام الحافظ شيخ الإسلام
شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية

الجزء العاشر

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

ممن سمعت هـذا قال من ميمون بن موسى فلقيت ميمونا فسألته فقال قال الحسن مثله قلت ممن سمعته قال من خالد العبدي وقال ابو حاتم صدوق وقال الآجري عن ابي داود ليس به بأس. روى عن الحسن ثلاث اشياء يعني سماعا وقال النسائي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات. قلت. وذكره ايضا في الضعفاء وقال منكر الحديث يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال الساجي كان يدلس وقال البخاري قال ابو الوليد يعني الطيالسي اخرج الينا ميمون كتابا وقال ان شئتم حدثتكم بما سمعت منه وان شئتم كتبت فيه من كل فقلنا حدثنا بما سمعت منه فحدثنا باربعة اشياء بلا اسناد *

٧٠٥ ﴿ت س ق ـ ميمون﴾ ابو عبد الله البصري الكندي ويقال القرشي مولى ابن سمرة. روى عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم وابن عباس وعبد الله بن بريدة وعدة. وعنه ابناه محمد وعبد الرحمن وقتادة وخالد الحذاء وعوف الاعرابي وشعبة وغيرهم. قال ابن المديني سألت يحيى بن سعيد عن ميمون ابي عبد الله الذي روى عنه عوف فحمض وجهه وقال زعم شعبة انه كان فسلا وقال ايضا كان يحيى لا يحدث عنه وقال الاثرم عن احمد احاديثه مناكير وقال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين لا شئ وقال ابو داود تكلم فيه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يحيى القطان سيئ الرأي فيه. قلت. وميمون هذا نسبه بعض الرواة عن عوف فقال ميمون بن استاذ وقد فرق ابن ابي حاتم بين ميمون ابي عبد الله وبين ميمون بن استاذ وقال النسائي

في الكنى بصرى ليس بالقوى وقال الحاكم ابواحمد ليس بالقوي عندهم وزعم عبد الغنى بن سعيد فى ايضاح الاشكال ان ابا ابلج روى عنه عن ابن عباس حديثا في فضل علي فقال عن عمرو بن ميمون غلط فيه •

٧٠٦ ﴿ تمييز - ميمون ﴾ ابو عبدالله الغزال بصرى • روى عن الحسن البصرى وعنه حماد بن زيد • ذكره ابن حبان فى الثقات •

٧٠٧ ﴿ تمييز - ميمون ﴾ ابو عبدالله الوراق خراسانى • روى عن الضحاك بن مزاحم والضحاك بن عبدالرحمن القرشى • وعنه حفص بن غياث ومروان ابن معاوية •

٧٠٨ ﴿ د - ميمون ﴾ المكى • روى عن ابن الزبير وابن عباس • وعنه عبدالله بن هبيرة السبائي المصرى •

٧٠٩ ﴿ دس - ميمون ﴾ القناد (١) بصرى • روى عن سعيد بن المسيب وابي قلابة الجرمي • وعنه خالد الحذاء وسعيد بن ابي عروبة وكهمس بن الحسن وموسى بن سعد البصريون • قال صالح بن احمد عن ابيه قد روى هذا الحديث (٢) وليس بمعروف وذكره ابن حبان في الثقات • قلت • وقال البخارى روى عن سعيد وابي قلابة المراسيل وقال بعضهم مرسله لا يصح •

٧١٠ ﴿ عس - ميمون ﴾ الكردى (٣) كنيته ابو بصير بالباء وقيل ابو نصير بالنون • روى عن ابيه وابي عثمان النهدي • وعنه الفضل بن عميرة الطفاوي

---

(١) ميمون القناد بالقاف والنون من السادسة ١٢ تقريب (٢) المراد به حديث النهى عن الركوب على جلد النمر ١٢ المصحح (٣) الكردى بضم الكاف ١٢ خلاصه